من حديث
المجالس الأدبية والمنتديات الثقافية في بغداد

إشراف
العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

تأليف
الدكتور سلمان عبد الجليل القيسي

إهـــــــداء ٢٠١١

الأستاذ الدكتور/ خالد عزب

جمهورية مصر العربية

من حديث المجالس الأدبية والمنتديات الثقافية في بغداد

إشراف
العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

تأليف
الدكتور سلمان عبد الجليل القيسي

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الطبعة الثانية

الكتاب: من حديث المجالس الأدبية والمنتديات الثقافية في بغداد
الكاتب: الدكتور سلمان عبد الجليل القيسي
الطبعة: الثانية ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ
جهة الإصدار:
مؤسسة البلداوي الثقافية للطباعة والنشر
العراق - بغداد - الكاظمية ص.ب ٩٢٩٦
موبايل: ٠٧٩٠١٨٤٣٤٨٦
E-mail: muasasetalbaldawi@yahoo.com

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

في الوقت الـــذي كانت هذه الطبعة على وشك الصدور تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل العلامـــة الدكتور حسين علي محفوظ الرافد الكبير الذي تشرّفت بتوجيهاته صفحات هذه الطبعة، وانـه لمـن دواعي الأسف ان المنيّة حـرمـت هذا الكتاب مـــن تقبيل يديـــه الكريمتين تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جنّاته انه سميع مجيب.

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ)

الى الأدباء والعلماء والمفكرين الذين رحلوا عنا بعد ان غرسوا النبتة الطيبة في قلوب روادهم فأينعت وازدهرت.

الى ارواح الرواد من الرعيل الأول، الذين وطدوا أركان مجالسنا، وانتقلوا قريري العين، بعد ان علمونا كيف نستمع وكيف نناقش وكيف نكتب...

الى ارواح الذين لازالت آثارهم الادبية والفكرية تمثل معينا لاينضب، ليروي ظمأ طالبي العلم والمعرفة.

الى كل أديب وعالم وشاعر رحل عنا ونحن بأمس الحاجة اليه.

الى الذين نستذكرهم سنويا في مجالسنا ونترحم عليهم لما قدموه من نفحات ثقافية أدبية لاتنسى أبد الدهر.

لهؤلاء جميعا أهدي كتابي المتواضع.

الدكتور

سلمان عبد الجليل القيسي

تصدير

بقلم

العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الطبيب البـارع، الدكتور سـلمان القيسـي، من (اخون الصفاء وخلان الوفاء) وهو من وجوه (الأحاسن) والأحاسن هم أصدقاء حسين علي محفوظ وتلاميذه.

وهم في العراق بمنزلة (الأمناء) جماعة المرحوم أمين الخولي في مصر .

في سـلمان القيسـي من اللطف والخلق والتواضع والدعة ما يميز سـيرته الكريمة المحببة ، وهو من عناوين المودة والإخاء، والصداقة والمحبـة في هذه الأيام، وهو أيضا من رجال المجالس ، يعتز بها وتعتز به وقد وفى لها في كتابه.

اهتم سلمان القيسي بتتبع مجالس بـغداد في اخريات القـرن الماضي، وهي مجالس حضرها واشترك فيها، واستمع لمحاضراتها ، وقد وصفها بـما يفيد بالتعريف بها. وفي المجالس مايحتاج الى مزيد من التعريف.

وكتاب مجالس بغداد جهد كبير فريد أطريه واثني عليه. وقـد اولاني، واولى المجالس واصحابها واركانها وروادها وحاضريها ومحاضريها من الجميل واللطف ما لا أفي بشكره .

وعمدة المجالس البغدادية المشتهرة، في اخريات القرن الماضي ثمانية ، وقد كانت عشرات من قبل.

وبغداد هي (أم المدارس والمجالس) كما قلت و(المدارس مجالس) كما قالوا وقلت ايضاً.

كانت المجالس تزين البيوت والمنازل ، في الليالي والاماسي وفي الجمعات . كانت مجامع تجمع الأفاضل والأماثل وتضطم على العلماء والأدبـاء والشعراء والظرفاء . يرتادها الأعالي والأخاير ، وينتجعها السراة والاكابر ويلتقي فيها الكبراء والأعزة، يؤلف بينهم الأدب وتشدهم الثقافة ، ويربـطهم الفكر، على اختلاف الأديان والمذاهب والمشارب والمعتقدات.

كانت المجالس من مرايا الوحدة الوطنية التي دعوت اليها (ولقد بححت من النداء) ومازلت أكرر ان الوحدة الوطنية غاية كبرى ، سارعوا جميعا اليها ، واعملوا جميعا لها وتعاونوا جميعا عليها وحافظوا جميعا عليها .

واذا اختلف الناس – والاختلاف طبيعي فان المجالس كانت من اسباب التعارف والتآلف، ومن مظاهر الوفاق والاتفاق.

كان اصحاب المجالس واركانها وروادها ومرتادوها من امثلة التحاب والتواد والأخوة والصداقة.

تعرفت الى الدكتور سلمان القيسي في مجالس بغداد ، وهي معرفة ابتدأت بمجلس الخاقاني، مجلس الكاظمية الثقافي في بيت الخاقاني، في الكاظمية .

والحق ان مجلس الخاقاني كان مجلس الكاظمية الوحيد في تلك الأيام، وكان مجمع المجالس ، تلتقي فيه.

كان نادي بغداد ودار ندوتها ، ومواسمه ومحاضراته وأيامه ولياليه ، هي عيون مواسم بغداد ، وعيون مواسم العراق.

حييت مجلس الخاقاني بقصيدة مشجرة ، تحمل حروف اوائل ابياتها اسم (مجلس الخاقاني).

وحييت مجلس (الشعرباف) باسمه ، بقصيدة شجرتها ايضا تحمل حروف اوائل ابياتها اسم (مجلس الشعرباف).

وقد رثيت مجلس الخاقاني برباعيات تسيل حزناً وبثاً (أيام نواك لاتسل كيف مضت..) .

أدعو للمؤلف الكريم بالصحة والعافية والتوفيق والنجاح والتسديد والتأييد وسلامة له وسلام عليه، مع التحيات والأماني.

حسين علي محفوظ
٢١ / ٢/ ٢٠٠٨م

اهمية التوثيق التاريخي للمجالس البغدادية

بقلم: المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو

بيت الحكمة - بغداد

التوثيق التاريخي لمسيرة الأحداث بكل أشكالها والوانها تعد من الأعمال الجليلة التي يسعى اليها طلاب المعرفة، واصحاب الثقافة، ورجال العلم، ورواد البحث التاريخي والاجتماعي. فالتوثيق التاريخي الذي يعتمد الحقيقة في كشف الحدث، والمصداقية في رواية الخبر هو الذي يعول عليه في مستقبل الأيام فيكون خبرا صحيحاً موثقا فيما بعد وهو الذي يصح النقل عنه والاعتماد عليه ويكون مصدرا من مصادر الخبر الثبت الصحيح والرواية الصادقة.

وبعد هذه المقدمة أردت ان اقول كلمة متواضعة تمخضت عنها قراءتي السريعة لبعض فصول الجهد الذي بذله صديقنا الوفي الدكتور سلمان القيسي في جمع اخبار المجالس البغدادية الثقافية وطرحها امام القراء وعشاق الأدب ورواد المجالس بالشكل الذي ارتآه الباحث الفاضل وبالاسلوب السهل الذي يفهمه العامة ويأنس به الخاصة فأنني اعد ذلك عملا كبيرا بالنسبة لرجل هاو للأدب محب لأهل العلم يسعى دائما للخير، يصطحب معه ثلة من المثقفين الى تلك المجالس ويكفل وصولهم في ساعات متأخرة من الليل الى بيوتهم هاشاً باشاً من دون منة او تضجر.

تحدث المؤلف – ولو بصورة سريعة – عن مجالس بغداد الثقافية المعاصرة والتي كان يحضر بعضها مستمعا او محاضرا في مسائل معرفية متنوعة، ينقل لنا أخبار تلك المجالس وما كان يدور في اروقتها من اخبار ومماحكات في بعض الأحيان، تكاد تنسى وتذهب ادراج الرياح لولا توثيقها او نشرها ليفيد منها من كان حاضرا ويقف عليها من لم يحضر تلك المجالس الثقافية.

قرأت بعض فصول الكتاب فوجدت ان الدكتور القيسي قد وصف لنا الشيء الكثير مما يحدث في تلك المجالس وذكر اسماء بعض الحضور والمحاضرين وبذلك يمكن ان يعد عمله هذا مسحا ميدانيا توثيقيا، وعمله هذا يمكننا ان نضعه الى جانب من كتب وأرّخ للمجالس أمثال: ابراهيم الدروبي، يونس ابراهيم السامرائي، وحسين حاتم الكرخي وعباس بغدادي وغيرهم. واعتقد ان هذا الجهد سيكون في المستقبل مصدرا ومؤشرا نافعا لكل من يروم الوقوف على الحركة الثقافية من خلال المجالس البغدادية المعاصرة.

فحيا الله جهود اخينا الدكتور سلمان القيسي ودام توفيقه لخدمة الأدب والأدباء، واحياء تراث الأمة انه سميع الدعاء.

كلمـة

بقلم

الاستاذ عدنان عبد النبي البلداوي

ان من ابـــرز معالم ديمومة الازدهار الثقـــافي ، هو انتعاش المجالس والمنتديات الثقافية ، التي طاب غرسها في اول ولادة لها في ربوع عكاظ والمربـد ، حـتى اصبحت اجواؤها منذ نشأتها مشحونة بأنفاس العلماء ، واعطافها هازجة بقـرائح الشعراء ، واركانها دافئة بمناظرات الفقـهاء والبـلغاء ...ومن اول اشراقـة لها افصحت تلك المجالس عن اصالتها واهمية الدور الذي تؤديه لخدمة الفكر الانساني ، قـاطعة بـذلك اشـواطا ،اثنى عليها اهل العلم والمعرفة ،فكان من تكريمهم لها منحهم إياها وسام (المجالس مدارس) لأنها بحق جديرة بذلك الوسام ، لما قـدمته وتقدمه من معلومات في وقت محدود قد يكلف الرواد والحاضرين ، البحـث عنها في بطون الكتب سـاعات ، اضف الى ذلك ماتقـدمه من تبـادل في الخبـرات والتجارب من خلال المناقشات والتعقيبات والاضافات .

ان بغداد الحضارة تشهد اليوم جمهرة من المجالس الثقافية العامرة بأهلها وروادها ، ومما يضفي على اجوائها من بهجة وسرور ،هو ذلك التنوع المعرفي والفكري ، حتى كأنك في روض تتسابق فيه أكمام الازهار بـالتفتح لتوصل اليك نكهتها ،فهنا مجلس متخصص ببـغداد الماضي والحـاضر.. وهناك مجلس تتألق في اجوائه المحاضرات العلمية والادبية ، وآخر لتكريم نخبة من العلماء والأدباء والاطبـاء والفنانين ..وآخر لابـراز الجوانب الفنية والتقـنية ..فأينما يولي المثقـف وجهه صوب تلك الربوع المعرفية ،يجد قـطوفا دانية ، ومن الصفاء والنقـاء كؤوسـا مترعة... تشرق بـوجهه في كل امسـية من اماسـيها طلعة علمائها وادبـائها وشعرائها ومؤرخيها وفنانيها .. ويمضي يرتشف من رحيق هذه الربوع الزاهرة ما يذكي في جوانحه جذوة عشق الكلمة الطيبة المعبرة عن الحقيقة..

والاخ الباحث الدكتور سلمان القيسي في طليعة من ارتشف رحيق هذه الربـوع ، وها هي تذكي جذوة حبه لها ليطلع علينا ببحثه القيم (من حديث المجالس الادبـية والمنتديات الثقافية في بغداد) وفاءً لروادها وديمومة لذكرياتها ، فوثق في بحثه ما يحتاج اليه الباحث والدارس والمتابع لشؤون الحركة الثقافية في مسيرة السنين التي ذكرها و تابع نشاطاتها. انه جهد لاتستغني عنه المكتبة العربية ، واسـتذكار دائم لكل رواد هذه المجالس العامرة ، فشـــكرا لله عز وجل الذي يسّر لأخي العزيز الدكتور سلمان القيسي تاليف الكتاب ، ومبلغ سروري أن تحقق مااقترحت عليه ، و(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحانك لاعلم لنا إلا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم)

الحمد لله استتماما لنعمته ، وإياه أشكر استسلاما لعزته، حمدا وشكرا كثيرا،والصلاة والسلام على رسوله محمد المصطفى، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ان الحقيقة الثابتة التي لايمكن لأحد نفيها ،وهي ان الانسان اجتماعيٌ بالطبع ، وقد هيّأ عز وجل مستلزمات الطمأنينة النفسية لعباده المؤمنين الصالحين ليتحقق ذلك ، فأنزل تعالى الوحي علىرسوله الكريم يبلغه ايصالها وتعليمها إياهم ، وفي مقدمة تلك المستلزمات هي صلاة الجماعة ، حيث يلتقي المسلمون في بيوت الله متحابين ، ومنها فريضة الحج ، حيث التوجه صوب بيت الله من كل حدب وصوب ومن كل فج عميق لأداء أكبر شعار تجمعي.. وبفضل مضامين القران الكريم واحاديث سيد الرسل وما يحتاجه المسلمون من تفسير وايضاح وتفصيل ، بدأت ولادة حلقات الدرس والوعظ في المساجد حيث يجتمع طلاب العلم .

وبمرور الزمن اخذت تتحقق تجمعات مباركة اخرى بفضل مقام اهل البيت الاطهار عند الله تعالى ، حيث اللقاءات السنوية في المناسبات الخاصة بهم عليهم السلام ، وذلك بوفود المسلمين الى المدن المقدسة باعداد تقدر بالملايين.

وبفضل ماخلفه التراث العربي والاسلامي من معارف علمية وادبية تحتاج الى بحث ومناقشات بما يقتضيه الحال المعاصر ، ولدت مجالس معاصرة ، لتؤدي دورها المشرف في خدمة العلم والمعرفة ، فها هي هذه المجالس المباركة تنتشر اليوم في بغداد وغيرها ، يلتقي فيها نخبة من العلماء والادباء والشعراء والفنانون وعشاق الكلمة الصادقة ، وقد اختار كل مجلس يوما معينا له يفتح فيه بابه الثقافي للرواد ، حتى اصبحت منها مجالس اسبوعية ، ومنها شهرية ، واخرى سنوية. واخرى تختص بالمناسبات ، وكلها مدارس دائمة العطاء.

تبدأ قصة تأليفي هذا السفر المتواضع مع صديقي وأخي الباحث الأديب عدنان عبد النبي البلداوي الذي لازمني ولازمته منذ أكثر من عقد ونصف من الزمن ، يوم سألني ذات مرّة سؤالا مفاجئا بقوله: لماذا لاتوثق نشاطات المجالس هذه بكتاب أدبي يستفيد منه الرواد والباحثون في شؤون مجالس العلم والادب في التاريخ ، ليطلعوا على ماهية المجالس المنتشرة في عاصمتنا الحبيبة ويكون في الوقت نفسه دليلا للأجيال القادمة من المثقفين ليقفوا على ماكانت عليه المجالس في زمن آبائهم.. وبعد تفكير غير طويل راقت لي الفكرة ، ولكني وجدتها صعبة لأني افتقر الى معلومات عن أوليات المجالس ، لاسيما ان بضاعتي عن المؤسسين والمحاضرين والرواد، والمحاضرات قليلة بحق كتاب أدبي لابد ان يرقى الى علو شأن هذه المجالس .

وقد شجعني أخي البلداوي بأن استعين باصحاب المجالس الأجلاء مؤكدا انهم أهل لرفد الباحث بكل مايتعلق بشؤون مجالسهم ومهامهم الشخصية تجاهها.

وسرعان ما تحقق هذا التوقع المبارك من الذوات الأفاضل الذين زودوني برحابة صدر ماطلبته منهم، وبذلوا جهدا ووقتاً وبحثاً واستطلاعا وعونا لتوفير المعلومات والحقائق والوثائق والصور التي يسّرت لي عملي الذي صاحبه ايضا دعم وتشجيع واشراف ومتابعة وصبر اخي الأديب البلداوي الذي يعجز قلمي عن عبارات الوفاء والشكر لما قدمه من معلومات في مقالات وهوامش تخص المجالس كانت قد نشرت هنا وهناك فجزاه الله خيرا (ورب اخ لك لم تلده امك)، ولأساتذتي الأفاضل واخواني الأدباء أقدم شكري وامتناني وثنائي لما قدموه لي من خدمة للأدب والفكر والثقافة ،واخص منهم بالذكر شيخنا الجليل راعي الأدب والأدباء العلامة الدكتور حسين علي محفوظ لإبداء آرائه الجليلة الصائبة في كل صغيرة وكبيرة وتصحيح الكثير من الهفوات سائلا العلي القدير ان يحفظه ويديم وجوده معينا لاينضب لطالبي العلم و المعرفةامثالي انه سميع مجيب.

اما استاذي الكبير المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدّو ، فشكري يذوب وثنائي يتلاشى امام شخصه الكريم فقد اسندني وقوّم عنوان كتابي وهو يصحح هفواتي ويضيف ماغاب عن ذاكرتي المتواضعة ، ساهرا الليالي لم ينل منه الجهد والتعب ، فقد وفى وكفى وزاد وأفاد فله الشكر والثناء والله سبحانه خير

من يجزي عباده الصالحين .

قارئي العزيز ، لاانكر انه قد فاتني ان اتكلم او اذكر مجالسنا الادبية الثقافية الاخرى التي لم يشملها البحث ، بسبب شحة المعلومات ، آملا ان تكتمل المعلومات عنها لأذكرها في الطبعة القادمة من الكتاب ان شاء الله ، وثمة سبب آخر هو عدم معاصرتي لها ، ففضلت حجبـــها ، خوفا من عدم اعطائها استحقاقـــــها ، مما جعلتني هذه المجالس خجلا من ان احفظها في قلبي لافي كتابي ، ولي اليها كل التقدير والاحترام.

اسأل الله تعالى ان يهديني الى الصواب وان يقبل عذري القراء الكرام ، ولســـان حـــالي يقول:

على المرء ان يسعى بمقدار جهده　　　ولـيـــس عليه ان يكون الموفــقا

الدكتور
سلمان عبد الجليل القيسي
٢٠٠٨م

المجالس عبر الحقب التاريخية

تمهيد

المجالس والمنتديات الثقافية ظاهرة حضارية، وأنموذج من الفعاليات العلمية والأدبية التي نهضت بها الأمة العربية منذ قديم الزمان . فقد حدّثنا التأريخ أن أسواقاً ثقافية كانت تعقد في أوقات معيّنة من السنةِ يتوجه إليها طلاب الأدب والشعر ، فتضرب الخيام والقباب ، ويزدحم اليها الوافدون العرب من البادية ومن أطراف الجزيرة العربية والحجاز ، ذلك ما كان يحدث في سوق عكاظ قبل الإسلام ، وفي المربد بالبصرة في الإسلام ، حيث يلتقي العلماء والأدباء.

وتطور الحال ، حتى أصبحت المجالس مكانا خصباً تثار فيها المناقشات والمناظرات الأدبية والعلمية والفكرية، وتطرح الأفكار المعرفية ليخرج الحضّار من علماء وأدباء وقد تمتعوا بثمار تلك المجالس وتزودوا منها بزاد فكري كبير.

وازدهرت هذه الفعّاليات ونشطت في عهد هارون الرشيد والمأمون وما بعدهما.

ومع بداية القرن الرابع الهجري بدأت بغداد تنفض عنها غبار الماضي بفضل النهضة الفكرية التي قادها العلماء والأدباء .

وها هي بغداد اليوم تزخر بالعديد من المجالس الثقافية والتي توقفت مؤخراً لأسباب أمنية أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، مجلس آل الشعرباف في الكرادة الشرقية الذي يديره المرحوم الحاج علي صائب الشعرباف ، مجلس الدكتور عبد الرزاق محي الدين ويديره الأستاذ أوس والدكتور علي إبنا المرحوم الدكتور عبد الرزاق محي الدين ، مجلس الخاقاني الذي سمي فيما بعد بمجلس الكاظمية الثقافي ويديره الأستاذ محمد ألخاقاني ، مجلس الحاج جاسم الربيعي ويديره أولاده البررة ، مجلس الدكتور عادل المخزومي ، مجلس شرقية الراوي ، مجلس الحاج حمدي ألأعظمي ، يديره الدكتور رشيد ألعبيدي ، منتدى الأمام أبي حنيفة ، منتدى أمانة بغداد في الكاظمية ، يديره الأستاذ عادل العرداوي ، ملتقى الرواد . بيت الحكمة ، منتدى جمعية مكافحة التدرن ، كان يديره المرحوم الدكتور أديب الفكيكي ، مكتبة الجوادين في الصحن ألكاظمي الشريف ، يديره السيد جواد الحسيني الشهرستاني واليوم يديره نجله إياد. منتدى الجوادين في الكاظمية ، ولكاتب السطور كل الفخر والاعتزاز بإدارته ، والمنتدى تابع لمؤسسة التبيان الثقافية وأمينها العام الحاج عبد الودود السعدي .

قـــــــــاعة الأورفه لي في المنصور تديرها وداد الأورفه لي. وهناك مجالس ومنتديات خاصة قد توقفت هي الأخرى لسبب أو لآخر، أذكر منها مجلس الشيخ جلال الحنفي ، مجلس الدكتور عبد المجيد القـصاب ، مجلس العلامة الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلس الدكتور مصطفى جواد ، مجلس الدكتور حســين أمين . مجلس الأستاذ عبد الرزاق الهلالي ، العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي ومجلس الشاعر خالد عبد العزيز الشواف يوم الجمعة وهو امتداد لمجلس ابــيه في الأعظمية.
ومجلس الأستاذ محمد جواد الغبّان ، الدكتور خالد العزي ، الدكتور علي كاشف الغطاء . الدكتور علي الصافي ،الأب انستانس ماري الكرملي ، محمود صبحي الدفتري ، محمد بهجت الأثري ، آل كبة ، آل أبو التمن، محمود شكري الآلوسي ، طه الراوي ، الخليلي ، العمري ، بطي ، مكي السيد جاسم ، علي الحـيدري ، رفعت الصفار وآخرون.

كانت هذه المجالس بالنسبة لنا ، نبض الحياة، ننتقل من واحدة الى اخرى كانتقـال الفراشة بين الزهور، طوال أمامـي الأسبـوع ، مسـاء الخميس كان مخصصا لمجلس آل الشعرباف والجمعة لمنتدى أبي حنيفة والسبت لمكتبة الحـاج حـمدي الأعظمي والأحد لمجلس المخزومي والاثنين لمجلس آل الخاقاني والثلاثاء لمجلس محي الدين ومجلس الربيعي ومنتدى بغداد وهكذا كنا نتسابــق ونتواعد مع أطيب الأحبــة لحـضور المجالس ، وكانت معظم الندوات فردية لأحـــد المتضلعين ، فالموضوعات الفردية التي تغوص فيها المنتديات عامّة في جميع العلــوم والآداب من تأريخ وشعر وأدب وشريعة إسلامية وفلسفة واقتصاد وتجارة وقــوانين وطب وتراث ومدن وأنساب ونقد أدبي وأعلام وسياسة وعلوم أخرى.
وكثيراً ماتدور المحاضرات في محاور متفرقة أخرى ..
فالأخوانيات تأخذ جانباً منها وكذلك الجانب الإنســاني ، أو الأحـداث المتعلقــة بأعضاء الندوة ، أوالأحداث القومية والوطنية والثقــافية العامة ، أو المناسبــات والفعاليات الاجتماعية ، أو استضافة شخصيات علمية ووطنية وأدبية، وبالإضافة إلى المحاضرات الفردية تعقد احتفاليات جماعية في مناسبــات خاصّة ، تشــمل أمسيات شعرية مشتركة أو احتفالات إستذكارية دينية أو تأبينية مشتركة ، أو تكريم قادة مسلمين ومفكرين وأدباء . وكنّا بذلك نغذي أرواحــنا ونشحــذ أفكارنا وننمّي عقولنا وتصفو قلوبــنا وتتواصل صداقــتنا وتتعاهد إخوتنا ونتعارف مع بــعضنا فتنبسط أساريرنا .

وتتوضح فائدة المجالس في الأبيات الثلاثة التي قـالها شـاعر أهل البـيت عليهم السلام الصديق الأستاذ عامر الأنباري :

إذا أستفدتُ بشيء كنت أقـرأه
ففي المجالس شيء ليس في الكتب
فكم تغيبُ عن الأذهان شاردة
بدت اليَّ ، وكانت قبل في حجـب
وفيه أبصر امـالي مجنحة
تطير بين نجوم الليل والشـهب

فالمجالس مدارس وروّادها طلابها يؤمونها على إختلاف طبقاتهم وتنوع مداركهم وتفاوت ثقافتهم ، العالم والحـاكم والمثقـف والتاجر والأديب والطبـيب والغني والفقـير والكبـير والصغير والشـاعر والمحـامي والطالب والوزير والنائب والعسكري والموظف ورجل الدين والباحث، إنها تعكس ثقافة الشخص في تربية وتهذيب أولاده وأحفاده وصقل مواهبهم وتكوينهم الفكري والثقافي . يقول الباحث رفعت مرهون الصفار (الإنسان بطبيعته اجتماعي يميل إلى التحادث والتباحث مع أصدقائه ومتعلقيه وجيرانه ومع من يتعامل معهم في مفردات الحياة . فمن صفقات تجارية ومطاردات أدبية ، وتناول الآراء بالعرض والنقد والاستزادة من المعارف والعلوم إلى التعرف عن أحـوال الآخرين في سـرائهم وضرائهم نزوعاً إلى ما يتوجب عليهم من القيام بالواجب بـمثل هذه الحـالات) . من هنا أصبحـت هذه الشؤون نواتا للمجالس مابين متخصّصة وعامة ، فمجلس للأدب والشعر ومجلس للتاريخ والتراث وآخر للمُلح والنوادر وللتجارة والاقتصاد والعلوم والفنون .. الخ ، وتوسعت هذه المجالس فأصبحـت منتديات يؤمها المعنيون بـهذه الجوانب كل حسب ذوقـه ورأيه وشـأنه .وكانت النواة الأولى لهذه المجالس لقـاء الناس مع بعضهم في المساجد ثم (مقاهي الطرف) والديوخانات ومجالس القبول وفي الآونة الأخيرة أنبرى بعض المفكرين والباحـثين والساسـة والوجهاء إلى فتح أبوابـهم لإستقبال الأصدقاء من العلماء والمثقفين ، وأصبح لدى البعض منهم تقليد أسبوعي أو شهري. ونستنير برأي الدكتور شادمان البـرزنجي القـائل (أن المجالس على اختلاف أنواعها لم تكن في أي زمان ومكان معزولة عن حـركة واقـع المجتمع والأمة ، فهي مؤسسات صغيرة تخلقـها المجتمعات ، وأدواتها اللغة والحـضارة والحوار والنقد وغيرها من وسـائل الأدب ، وأصحابـها وحـضارها هم أفراد المجتمع ، فكانت نافذة مطلة على تاريخ المجتمع وشـخصياته وحـاملة روح

الماضي إلى الحاضر فالمستقبل بكافة جوانبه. والمجالس أما عامّة يتنوع فيها العلم والأدب ، فتصبــح كالروضة الغناء تنوعت أزهارها ، واختلفت أثمارها وأختلط عطر ياسمينها بعودها الرطيب وتغريد العندليب ، فلا يمّل جليســها ويكثر مغنمها ونفيســـــها ، ومن أمثلة هذه المجالس الملوك والوزراء الذين إهتموا بـــالعلوم ، كالخليفة العباسي المأمون ، والوزير الشاعر الصاحب بن عباد وغيرهم ، أو قــد تكون مجالس متخصصة كمجالس الفقه والأصول أو اللغة أو الشــعر أو الفلك أو الفلسفة وغيرها ، كمجالس الأئمة كالأمام الصادق والرضا (ع) أو الشيخ الطوسي أو ابن سينا والأخفش والزجّاج وغيرهم) .

وللباحث الأستاذ محسن العارضي رأي آخر في المجالس الثقافية البــغدادية التي كانت تؤدي دوراً هاماً وريادياً إبـــان الحقبـــة التي سبقـــت إنهيار الدكتاتورية في ٩/٤/٢٠٠٣ م فهي تُعد الوسيلة الوحيدة التي يلتقي من خلالها المثقفون والمتعلمون بعضهم مع بعض ليطلّعوا على ما يدور من حـــولهم بـــغية التواصل مع الحـــركة العلمية والأدبية والثقافية العالمية وينهلوا من معانيها قدر المســتطاع ، وذلك من أجل تعويض الممنوعات وتهديم الحـــواجز التي أوجدتها الدكتاتورية وسياســتها الشمولية التي تميزت بالكبت والحرمان وكم الأفواه وعدم القبـــول بـــالآخر مهما كانت الأفكار التي كان ينادي بها ويعمل من أجلها.ولذلك ، ومن أجل هذا كله كان الإصرار من قبل المثقــفين على ارتياد هذه المجالس على الرغم من كل الضغوط التي كانت تمارس بحقهم ، والرقابة الشـــديدة التي كان النظام المنهار يتبـــعها عن طريق بث العيون والجواســيس الذين كانوا لا يترددون ولو للحـــظة واحـــدة عن التدخل في الكبيرة والصغيرة من أجل توجيه المجالس الثقـــافية وتوظيف غاياتها النبيلة ،لخدمة سياسته الشمولية المقـــيتة التي كان من تداعياتها ذلك الفراغ الفكري والإحباط واليأس الذي كان المواطن العراقـــي ومازال يعاني منه لحـــد الآن على الرغم من مرور أربـــع ســنوات وأكثر على الانهيار. ونحـــن إذ نتناول المجالس الثقافية بالحديث عن هذه المرحـــلة الهامة من تأريخ شعبـــنا التي تعد من تداعيات الاحتلال البغيض ، ندعو المخلصين أن يحـــثوا الخطى ويذللوا الصعاب كي تعود هذه المنابر ثانية وتأخذ زمام المبادرة من جديد كما عهدناها سابقـــاً من أجل نشـــر وترسيخ المفاهيم الوطنية التي نعتقد أن شعبنا أحوج ما يكون إليها الآن من أي وقتٍ مضى للوقوف بـــوجه الموجة العارمة التي تدعو للطائفية البـــغيضة والقـــومية المتعصبة والمناطقية المنغلقة التي يُخاف منها على وحـــدة العراق أرضاً وشعبـــاً وسيادةً . ناهيك عن الأهداف النبـــيلة التي قـــامت من اجلها والمتمثلة بنشـــر العلم والمعرفة والأدب والثقافة والفنون الأصيلة والتي تُعد من أهم الجســـور للتواصل

بين الشعوب والأمم.
ونحن نعتقد آن استذكار المجالس الثقافية والرواد من الرعيل الأول الذين ساهموا في توطيد أركانها يعد واجباً وطنياً وأخلاقياً لأنها بمثابة المدارس التي نعلـّم فيها الكثير من الحضّار كيف يستمعون وكيف يناقشون وكيف يكتبون ، وإذا بهم الآن يمثلون أعمدة لا يستهان بها في الوسط الثقافي العراقي . عليه ومن باب العرفان بالجميل لهؤلاء المبدعين ، لا بد من استذكار دورهم بالثناء والتقدير ، والانحناء أجلالاً وإكباراً لذكرى الراحلين منهم الذين لا زالت آثارهم الأدبية والفكرية وستبقى تمثل المعين الذي لا ينضب ليروي ظمأ طالبي العلم والمعرفة . وأما الابراهيمي الأستاذ رشاد فيذكرنا بتوارث البغداديين الدأب على إقامة المجالس الأدبية في مساكنهم مثل سائر مدن العراق إذ كان للمسجد والمضيف والديوان العشائري دور المجالس البغدادية نفسه ، وعادة ما يسمى المجلس بأسم صاحبه وينشط بنشاطه ، وغالباً ما يزول بوفاته ، لمجالس بغداد طقوس وعادات ، أهمها الكرم غير المتناهي لأصحاب المجالس. وتشكلت علاقات ثقافية متفاعلة بين رواد المجالس ، أضحت مع الوقت ذات طابع اجتماعي، حلاً للمنازعات بين الأطراف المتنازعة ، فضلاً عن عقد الزيجات ، وأهم ما يميّز رواد المجلس ،هو اختلاف ثقافاتهم ودراساتهم ومشاربهم ومداركهم وأعمارهم ، الجميع عيال علم على الجميع ، وعلـّمت المجالس روادها قبول الآخر ، فالتنوع والاختلاف لا يُفسد للود قضية ، لقد توزعت المجالس البغدادية ، ما بين سنوية وشهرية وأسبوعية الانعقاد ، وكان من يعلن عن انعقاد مجلس جديد له، يراعى فيه وقت انعقاد المجالس الأخرى ، حتى لا يتضارب مع وقت انعقاد تلك المجالس ، فضلاً عن ضمان حضور رواد المجالس ، حيث أنهم يدورون على المجالس ذاتها ، جرت العادة في المجالس على تكريم الرواد من العلماء وكبار رجالات المجتمع من الأحياء واستذكار الأموات ، وهذا التقليد الرائع الذي سارت عليه المجالس أعطى الأحياء حقا مُنع عنهم ، والأموات حق الذكرى . وفي الوقت الحالي أغلقت أغلب المجالس أبوابها لتقطـّع السبل .
الكلام الجميل والبليغ في المجالس لا يُمّل إذا أعيد وكما قال الشاعر :

وهو المشيّع بالمسامع إن مضى
وهو المضاعف حسنُه إن كُررّا

وتحـدث الأسـتاذ هاتف عزيز صالح عن المجالس بقـوله انه قـديماً وفي زمن الإغريق والرومان كان الناس يجتمعون في الأسـواق والأماكن العامة وتسـمى (الأغورا "agora" (في مدينة إغريقية مثل أثينا وأطلقت هذه التسـمية على أي مكان للتجمع واللقاء العام في اليونان القـديم ، ويعد ذلك بـداية لظهور المنتديات والمجالس الأدبية . والساحـة في المدن الرومانية تدعى forum وهو منتدى عام للمناظرة والنقاش وقد تعني الكلمة إجتماعا أو محاضرة يتميزان بمناقشة قـضية عامة لقضية قد تهم عامة الناس ، وقد يحضر أناس ذووا مكانة اجتماعية أو أدبـية أو سياسية للاشتراك بتلك المناقشات .

وفي العصور الوسطى والحـديثة في أوربـا ، كثيراً ما كانت تجري النشـاطات والمعارك الأدبية في قصور الملوك والحكام ، وكان لكثيرمن الملوك والحكام عدد من الشعراء والأدباء يخُصّون ذلك الملك أو الحاكم أو محسوبون عليه ، وأن عددا كثيراً من الأدباء والشعراء الإنكليز المشهورين أمثال تشوسر Chaucer وليم شكسبير w.shakespeare وسير وولتر رالي sir.w.raleigh و جون ملتن j.milton وغيرهم . كذلك بعض أدباء وشعراء المانيا وفرنسا والنمسا وغيرها ، يقفون أمام الملوك والحكام ليمارسوا بعض أعمالهم المسرحية أو الشعرية ويكون البلاط أو قصر الحاكم ما يشبه المجلس الأدبي وهناك صالونات أدبـية تقـام فيها الكثير من تلك الفعاليات. وفي الأزمنة الحـديثة ظهرت الصالونات الأدبـية في مصر خاصة وفي بعض البلاد العربية عامة ، كصالون العقاد وصالون مي زيادة وصالون المازني وعبد الرحمن شكري وغيرها. وفي بلدنا العراق ظهرت مجالس أدبية كثيرة وخاصة في المدن التي أشتهرت بـكثرة شـعرائها وأدبـائها كالنجف وكربلاء والحلة والبصرة وكذلك بغداد بما فيها الكاظمية والأعظمية .

ان مرتادي المجالس ، هم باقة من خيرة أزاهير هذا البلد المعطاء ، نخبة من أرفع أدباء ومؤرخي هذا العصر ، ومن ألمع شـعرائه وعلمائه ، ومن أرسـخ شـيوخ وملهمي هذا الدهر باقة ضمت نخبة يصعب حصرها.

ومنها الأسماء اللامعة التي كان لي الشرف بمعرفتهم والالتقاء بهم في المجالس من سادة / أساتذة / علماء / دكاترة / فنانين / صحفيين/ أدباء وشعراء ....

وللتاريخ والتوثيق اذكر منهم حسب الحروف الهجائية:

إبراهيم العطية
إبراهيم النقاش
إسماعيل الوردي
أحمد الشعرباف
أحمد عبد الكريم الأنصاري
أمري سليم
إحسان محمد العارضي
أحسان الدباغ
أيوب الغزالي
أحمد ثامر
أحمد الكبيسي
إبراهيم شبر
أديب الفكيكي
أحمد نعمة
أحمد عبد المجيد
أحسان علي الوردي
أسماعيل الخالصي
إياد القاموسي
أنيسة شكارة
أحمد مطلوب
أحسان الشعرباف
أحمد الربيعي
أربد علي جواد الطاهر
أوس محي الدين
أم الحارث
باقر الأعرجي
بهاء ضياء الخاقاني
باسل الخزرجي
بهنام أبو الصوف
بهجت حسين الشعرباف
بشار إحسان الدباغ
باسل الخطيب

باسم نوري الخانجي
ثعبان الخيون
ثامر الحلفي
ثامر الناصر
ثامر الأسدي
ثابت البلداوي
جواد الشهرستاني
جواد سلسبيل
جلال الحنفي
جاسم عزيزة
جواد أبو نبيل
جميل النجار
جميل الطائي
جميل نجم الأنباري
جاسم الحيال
جواد الشيباني
جواد محمد العارضي
جعفر السعدي
جواد العبادي
جاسم الربيعي
جليل شعبان
جابر الجابري
جعفرمحمد جواد جعفر
جعفر ياسين
جاسم الناشئ جعفر الكويتي
جعفر عبد الآمير زلزلة
جاسم الكيال العبيدي
حيدر سلمان القيسي
خضر الولي
خليل عبد الجليل القيسي
خليل شوقي

حسين علي محفوظ
حسين الصدر
حيدر الصدر
حسين جابر الخاقاني
حميد المطبعي
حسين الشديدي
حسن البغدادي
حميد مجول
حسين شعبان
حربي الطويرجاوي
حميد مجيد هدو
حسين الجاف
حسين جميل
حبيب الشيخ جعفر
حسون السماك
حكمت الشعرباف – حسين أمين
حسين الأعظمي
حسين التكمة جي
حميد سعيد
حافظ عطية أبو كلل
حامد الأبراهيم
حسن الحكيم
حيدر كمونة
حسين الحائري
حسين مرزة
حسين فلوح الأنباري
حسين صباح العارضي
حسين الشامي
حسين كاظم الشمري
حامد القيسي
حيدر الربيعي

خالد العزّ ي
داود الرحماني
رائد الركابي
رشيد الصفار
رشيد العبيدي
رؤوف كمونة
رفعت مرهون الصفار
رؤوف الصفار
راضي مهدي السعيد
رياض العودة
رشاد الأبراهيمي
رعد موسى الدخيلي
رياض الجعفري
رجاء كمونة
رياض فرج الوردي
زهير العاملي
زمن الشماع
زهير أبو العيس
سعد الأعرجي
سعدي علي درويش
سعدون حمادي
سالم الآلوسي
سلمان القيسي
سوادي الخفاجي
سليم المنذري
سعيد المنذري
وكيل وزارة الكهرباء سحبان
سلام الشماع
سمير السلامي
سمير ناصر
سعدي سالم
سلام الربيعي

شاكر الجلبي
شرقية الراوي
شامل الشمري
شاكر جابر البغدادي
شاكر الصراف
شاكر العادلي
شادمان البرزنجي
صادق الجزائري
صباح أبو يوسف
صباح جعفر العارضي
صباح ياسين آل نوح
صادق القاموسي
صادق علي شاهين
صادق المنذري
صالح مهدي هاشم
صالح عبد النجار
صلاح الساعدي
صبحي مهدي
صفاء الجلبي
صالح الشماع
صباح زنكنة
صبيح الحافظ
صادق الربيعي
صباح المندلاوي
صلاح الدين سلمان
ضياء زلزلة
ضاري الفياض
ضرغام إسماعيل الوردي
طالب الطباطبائي
طارق الربيعي
طاهر البياتي

طاهر الأسدي
طارق الخالصي
طارق مظلوم
طاهر البكاء
عادل الهاشمي
عارف الساعدي
عبد الزهرة محمد
عبد الواحد معلة
عبد الحسين درويش
عبد الحميد الهلالي
عكاب سالم الطاهر
علي كاشف الغطاء
علي النشمي
عبد الرضا الحلبي
علي الطائي
علي محيي الدين
عماد بلبيل
علي مخيف
عدي عدنان البلداوي
عبد الحميد الصغير
علي الكليدار
عبد الرزاق عبد الواحد
عبد الحسين الرفيعي
علي سلسبيل
عباس البغدادي
عدنان الوردي وأولاده
عماد الشيخ مهدي
عيسى الخاقاني
عباس علي
عدنان الخيون
عبود الجواهري وأولاده
علي الخاقاني

عبد الجليل المحمداوي
عبد الرب محمد سعيد
عقيل البهادلي
عبد الحسين الطويرجاوي
عيسى الصغير
عبد الرزاق الحبوبي
عبد الحسين بنانة
علي شطيط
صائب الشعرباف
عبد الودود القيسي
عماد عبد السلام رؤوف
عبد القادر المنذري
عبد الوهاب باجلان
عدنان عبد الغني الطائي
عامر الأنباري
علي الدهوي
عبد الستار الراوي
علي جواد الطاهر
عناد غزوان
عبد الغني الحجيجي
عقيل الجوخجي
علي البابر الأنباري
عدنان التميمي
عبد الهادي الخليلي
عدنان نور زكي الهاشمي
عبد الوهاب حمادي
علي ناصر عبود
عادل المخزومي
عبدالأمير الورد
علي البغدادي
عبد الصاحب العلوان
علي جليل الوردي
عبد الحسين شطيط
عبد الحليم المدني
عيسى العيسى
عادل عباس الأسود
عباس الصغير
عدنان الأمين
عدنان عبد النبي البلداوي
علي المنذري
عبد الوهاب المنذري
عبد الغني الحبوبي
علي الصافي
عبد الرزاق الحسني
عبد الرحيم الرحماني
عبد الحميد المحاري
عبد الجبار البصري
عباس القزويني
عادل العرداوي
علي البغدادي
عاد تكليف آل فرعون
علي ملا محمد
عباس الشمري
عبد الكريم الفتلاوي
عباس كاظم مراد
عبد المنعم القزاز
عبد الودود السعدي
السيد علي الرضوي
علي الوردي
علي مجيد المعمار
عبد الغفار الحبوبي
عبد المطلب الأعرجي
علاء الدين القيسي
علي عباس العبيدي

علي محمد شهيد العارضي
عبد الهادي بلبيل
عبد الباسط الأمام
عبد الهادي زلزلة
عبد الرحمن الخزرجي
علي الواعظ
علي الحيدري
عبد المطلب الطائي
عبد الله السوداني
غالب فليح
غازي العبادي
غازي ناجي الأنباري
غازي القصاب
غالب الشعر باف
فؤاد الحداد
فتحية العبيدي
فريد الشعلان
فيصل الحويزي
فرات الجواهري
فيصل حسون
فوزي الصافي
الخطاط قدوري
قيس البستاني
قاسم مجبل العارضي
كاظم الطائي
كريم مهدي
كاظم الطريفي
الحاج كامل الأعسم
كمال السامرائي
كمال مظهر أحمد
كامل مصطفى الشيبي

محمد محروس المدرس
محمد علي هدوّ
منذر ناصر
مؤيد عبد القادر
مخلف الدليمي
مضر الصحاف
ماجد العزي
محمد علي الحكيم
محمد البغدادي
محمد والي
محمد الأشبال
محمد جدوع
محمد أبو فاطمة
محمد القاموسي
محمد جواد المظفر
محمد الفرطوسي
محسن الموسوي
منذر العبسلي
مؤيد عبد الواحد
معروف الجلبي
محمد عبد الجليل القيسي
ناجي علي محفوظ
نعمة رحيم العزاوي
نوري أبو العيس
نبيل جواد جعفر
نجاح كبة
نجم الأنباري وأولاده
ناجي الساعاتي
نزار الكردي
نور الدين الواعظ
نعمان ماهر الكنعاني

مير علي القزويني
مهند صباح العارضي
محمد عباس الدراجي
مازن عبد الحميد
مجيد الشمري
محمد الربيعي
محمد حسن الحسيني
محمد كاظم سعد الدين
منذر الشامي
مهدي صالح الشامي
نسرين فخري
ناهض القيسي
نوري الصولي العاملي
نبيل جعفر محمد جواد
ناظم بحر العلوم
نور الدين بحر العلوم
ناصر الحسني
نجم الأنباري
نصيف جاسم الحيالي
نظام الدين الأعرجي
هشام صباح الفخري
هيثم شعوبي إبراهيم
همام عبد الخالق
هاتف عزيز صالح
هادي عيونه
هادي شنه
هاتف العتبي
هلال كريم جابر
وجيه عباس
واثق الجلبي
وضاح فرج الوردي
يحيى المانع

كريم عبد الكاظم العارضي
كاظم السلامي
كاظم الخلف
كاظم معلّة
كاظم مهدي العطار
ليث العضاض
محمد حسين آل ياسين
محمد جواد جعفر
مجيد الشمري
محمد علي حمزة
محمد شبر
محمد علوان الشلال
محمد الخاقاني
محمد حسين الشامي
ملكة الساعاتي
محسن الشيخ راضي
محمد جواد الغبان
موفق العمري
مهدي البصري
محمد حسن الصغير
محمد رضا القاموسي
محسن العارضي
مفيد آل ياسين
محمد آل نوح
محمد أمين الأسدي
محمد غني حكمت
ميران السعدي
السيد محمود جاسم الجبوري
السيد محمد حسين نوح آل شيخ حسين
مصطفى المدامغة

يحيى البكاء
يوسف نمر ذياب
ياسين الحسيني
يوسف محمد أمين الورد
ابراهيم بازي
إياد سيد جواد الشهرستاني
أحمد البير
حيدر سوادي
حميد المحل
حسن حميد النصراوي
حسين دبس
جابر حجي فليح
سعد البزاز
سامي الفقير
سالم ابراهيم العطية
سعد ابراهيم العطية
سوادي الحمله دار
طالب الساعدي
عباس الأسود
عارف الحاج فليح
عمار حسن النصراوي
عباس الكليدار
عبد الكريم الدوري
علي الحاج سوادي
عبد المطلب مهدي
قاسم حسين هدب
فؤاد السلسبيل
محمود شبيب عباس
محمد جواد المؤمن
مهدي البصري
مضر الآلوسي
محمد ابراهيم العطية
محمد رضا أبو غيث
نصير ابراهيم العطية
د. عبد الله سلوم

وهناك اسماء لامعة ومميزة صلتي بهم لم تكن وثيقة مما سبب غيابهم عن ذاكرتي المتواضعة فأرجو المعذرة.
وسأتناول بتوفيق الله في الحلقات المقبلة الحديث عن كل منتدى أو مجلس أدبي كنت أحضره بالشرح والتفصيل.
ورأيت قبل الشروع بالحديث عن المجالس بحسب قدم تأسيسها قدر مالدي من معلومة حول ذلك ، ان أقف عند نواة هذه المجالس ، وقد استوقفني مقال بعنوان (بغداد في العشرينات) في جريدة الدستور، في صفحة الماضي القريب يتحدث عن (الدواوين) ، فرأيت من المفيد ان اذكر هذه الدواوين بتصرف ، تعزيزا لمجالس الحاضر ، واعتزازا بتلك النواة التاريخية الخالدة:

الديوه خانه هي نواة للمجالس الثقافية المنتشرة اليوم في محافظات القطر كافة منها الأدبية والعلمية والفكرية والسياسية والشعرية والتاريخية والترفيهية والتجارية وغيرها.
كان ذلك في العشرينات من القرن الماضي، من اجل تناقل الأخبار ومعرفة مايجري في البلد من حوادث وامور اجتماعية واقتصادية وعسكرية... فكان الناس يرتادون الدواوين الموجودة في بيوت الوجهاء والعلماء والبارزين من الناس.
وعلى الرغم من وجود المقاهي إلا أنها لاتشبع رغبات الناس في المعرفة أو معاشرة المتميزين، ولذلك أسست الدواوين، فكان على صاحب الديوان ان يملك بيتاً (حرم وديوه خانه) ذلك ليكون الزوار بعيدين عن العائلة على وفق الأصول المتبعة كما يحتاج الى من يخدم الضيوف ويقوم بأمرهم، لذا فالبحبوحة المالية وحسن الاستقبال وحلو الاحاديث من اهم مستلزمات صاحب الديوان.
ففي بغداد، كانت الدواوين منتشرة في جانبي الكرخ والرصافة، ومن أهم دواوين جانب الكرخ كان ديوان (بيت السويدي) في محلة خضر الياس ومؤسسه (يوسف السويدي) العالم والسياسي ومن رجال الثورة ومن مؤسسي الدولة العراقية. وكان قصره يطل على نهر دجلة مباشرة، ويرسو على شاطئه زورقه البخاري، وكان مجلسه يضمّ السياسيين والوجهاء، وكان أولاده ناجي وتوفيق وعارف وشكر يشاركون في استقبال الناس. وعلى رأسهم صديقه الحميم السيد علي السامرائي والد السيد هاشم السامرائي مدير التجنيد العام السابق، وأما ابنه ثابت ، فقد استشهد في معارك القفقاس قبل

الحرب العالمية الأولى.
وفي بداية الحكم الوطني، صار يوسف السويدي رئيساً لمجلس الأعيان، وولده ناجي وزيراً. وتوفيق رئيسا للوزراء. وكان ديوان بيت السويدي يزدحم دائما بطلاب الحاجات المشروعة وغير المشروعة.
وفي الكرخ ديوان المجتهد الكبير القاضي الشيخ شكر، الذي يغلب عليه طابع العلم والفقه والزهد، وكذا ديوان الشيخ أحمد الظاهر وولديه عبد الهادي وعبد الرزاق الذي يغلب عليه طابع الزعامة.
هناك ديوان عبد السلام الشواف أبو القاضي محمود عبد السلام وهو ديوان فقهي وعلمي ... وديوان آخر هو ديوان بيت هويدي عبد الغني سعيد.
وأما ديوان الوجيه السعودي الدمشقي الحاج نايف سليمان الصالح، الاديب العالمي، فيقع في الطريق المؤدي الى قهاوي عكيل، قرب بيت مدير الشرطة العام الأسبق هاشم العلوي آل خضر افندي، وقد ترك الحاج نايف وراءه مكتبته الكبيرة، وولديه اللذين سكنا في محلة العاقولية.
ومن دواوين الكرخ، ديوان السيد منير القاضي في محلة الشيخ بشار، ويرتاده المعمّمون (المشايخ) من محبي الأدب واللغة العربية، ومنهم طه الراوي وآل القصاب ومحمد الهاشمي وتوفيق الفكيكي وقسم من بيت الشواف وهناك ديوان للوزير رؤوف البحراني والد الدكتور احسان البحراني وزهير البحراني في محلة خضر الياس على نهر دجلة وهناك ديوان ابراهيم الارضروملي في قصره المطل على نهر دجلة في محلة السيف وزواره معلومون ومحددون، واكثرهم اصحاب طرب وفرفشة، ومنهم نوري السعيد والملا عبود الكرخي، كما ان منهم اصحاب مصالح تتعلق بالتزامات واملاك ابراهيم أبو قدري ولاننسى ديوان السيد محمد الصدر – رئيس مجلس الأعيان ورئيس الوزراء الأسبق، وكان في الجعيفر بقصره قرب نادي الزوراء الحالي الرياضي الحالي خلف مديرية التربية وهناك ديوان صغير يقع بين قصر المندوب السامي البريطاني وبين جسر مود وهو ديوان الحجي أحمد الكردي، تاجر الشيلمان والحديد، واكثر رواده من اقربائه الاكراد الفيلية اصحاب المصالح. وقد ينعقد ديوانه هذا في محله التجاري الواقع في شارع المستنصر قرب قصر الدكتور جوبنيان مقابل مجلس الطائفة الاسرائلية.
وأما ديوان الظريف عبد المجيد الشاوي، وزلمته المشهور (بانوس) فقد كان

مفتوحا للأدباء والظرفاء، وبعض رجال السياسة، واما الثقلاء فلا محـل لهم مادام بـانوس موجودا. ومن رواده الدائميين الملا عبـود الكرخي وخيري الهنداوي ومحمود مصطفى الخليل وديوان طه الراوي في الصالحية وديوان عبد المجيد القـصاب في كرادة مريم وديوان جعفر الخليلي في دار التعارف وغيرها مما لم تحضرني اسماؤها.

وعبد الرحمن البنا وقاسم العلوي ومحمود الشيخ علي.

واما في الرصافة، فيوجد ديوان الأديب والمؤرخ عبد الله اثنيان وأخوه عبـد اللطيف ، وكان ديوانه في بيته الواقع في سوق الصفافير ومجلسـه في الديوه خانه مبلط بالمرمر الأبيض وفي وسطه حوض الماء والنافورة وكان لعبـد اللطيف مؤلفات كثيرة طبعت في مصر.

وأما ديوان الحاج داود أبو التمن فيكاد يكون حزباً سياسياً اقـتصادياً وكانت مختلف طبقات المجتمع في ضيافة وكرم الحاج داود عم جعفر أبو التمن وقد انفق الحـاج داود ثروته على الناس وعلى الحـركة الوطنية خلال ثورة العشرين.

وفي محـلة الصدرية يوجد ديوان الحـاج أمين الجرجفجي، وديوان طاهر حبيب العبوسي والقصصي محمد أحمد السيد والسيد اسماعيل الخطيب وعبد الرحـمن الجلجوتي وعبـد الوهاب ملوكي ومنير عبـاس ومكي الروبـي وغيرهم.

وكان طاهر الجلبي مثلا في الأناقة والوسـامة، وكانت عربـته (اللاندون) تجلب انظار الناس في شارع الرشيد برونقها ولمعانها ، وندر ان يكون وحده في العربة، بل لابد من صديق أو رفيق، وقد خلف اولادا كراما.

ديوان عارف آغا يقـع خلف قـهوة عارف آغا، واكثر روادها من الأتراك المتقاعدين، او من وجهاء بغداد وملاكيها.

ويقع ديوان أحـمد القيمقـجي مقابـل قـهوة عارف آغا، وهو ديوان فكاهة وفرفشة، واكثرهم جيران له، مثل الدكتور فائق شـاكر واسـماعيل الصفار وجلال العزاوي، وكانت احاديثهم تسمى (شقشقـيات القيمقـجي) وهو ابـو الدكتور احسان والدكتور انور القيمقجي.

وبالقرب من جامع السـراي في آخر الزقـاق، كان ديوان محـمود جلبـي الشابندر، وفيه ترى الوجهاء والتجار وملتزمي مقـاطع العمارة والمتنازعين

من التجار ليفصل بينهم.
وفي جوار المعهد العلمي مقابل جامع الحيدر خانه، كان ديوان رؤوف بك الجادرجي، قبل ان ينتقل الى لندن ويسكن فيها ويتوفى هناك، وهو الذي اجّر بيته ليكون مقراً لحزب الآخاء الوطني.

المجالس مدارس

الحلقة الأولى

مجلس الكرملي

كان مجلس الأب انستاس ماري الكرملي يعقد في يوم الجمعة من كل اسبوع في دير الآباء الكرمليين في الشورجة ، ويحضره كثير من رجال اللغة والأدب والفكر من العراقيين وغيرهم ممن يفدون الى العراق ، ويستمر هذا الاجتماع من الصباح حتى الزوال ، يناقشون فيه شؤون اللغة والأدب والتاريخ . ولم يكن يسمح بتداول أمرين مهمين هما الدين والسياسة.

وكان مهتما بمراسلاته مع أعلام الفكر واللغة في عصره من أمثال أحمد تيمور وأحمد زكي باشا ومحمود شكري الآلوسي.

ولد الأب انستاس عام ١٨٦٦م من أب لبناني (جبرائيل يوسف عواد) وأم عراقية (مريم اوغسطين) من بين تسعة اولاد بنين وبنات ، وكان (بطرس) الذي عرف بأنستاس الكرملي هو الرابع بين الأولاد .

انهى الدراسة الأبتدائية وبسبب نبوغه عمل معلما للغة العربية وهو في السادسة عشرة من عمره ، وأخذ ينشر وهو في هذا العمر الغض مقالات لغوية في الصحف والمجلات مثل الجوانب والبشير والضياء ، اكمل دراسته في بيروت ، ثم بلجيكا ليغادر اهواء النفس ويدخل سلك الرهبنة ، ورسم قسيسا سنة ١٨٩٤م وعاد الى العراق ليتولى مدرسة الآباء الكرمليين وهنا نستحضر كلمته الشهيرة (كلما صادفتنا معضلة أو استعصى علينا شيء في فهم اللغة العربية استعنا بالقرآن) .

وبعد ان فاضت مؤلفاته وانتشرت في الدول العربية ، لقب براهب العربية ، وكان عندما يرى فاحشة ترتكب بحق اللغة يكرر القول (إذا لم يتم تصحيحها فإني ساقاطع صاحبها، بل سأبصق عليه) .

ألف معجما يشرح مفردات اللغة العامية سُمّي أولا (ذيل لسان العرب) في جزئين حققه كل من الأستاذ عبد الحميد العلوجي والأستاذ كوركيس عواد ، ثم غيّر الى إسم (المساعد) لم يطبع الا بعد وفاته بمدّة ،وذلك في سنة ١٩٧٢م.

و أصدر مجلة لغة العرب ودار السلام وجريدة العرب ، وكانت له مكتبة من أعظم المكاتب الخاصة في العراق، أهداها الى مكتبة الآثار العامة في بغداد.
كان له تأثير كبير بين الشباب المثقف في عصره من أمثال : مصطفى جواد و الشيخ جلال الحنفي والأستاذ طه الراوي وغيرهم.
أهتز العالم لنبأ وفاته سنة ١٩٤٧م وممن قالوا فيه شعراً الشاعر مهدي مقلد من قصيدة يقول فيها:

فالقلبُ من دين ابن مريم وحيُه ... والفكرُ من لغة النبي محمد
ان ابنَ مريمَ والنبي محمد ... نوران ، نور هدى ونور توحّد



الأب انستاس ماري الكرملي

مقهى الزهاوي

يعد مقهى الزهاوي مركزا أدبياً وثقافياً واجتماعياً ، إذ كانت تضم طائفة كبيرة يرتادها الشعراء والمثقفون والمفكرون من نخبة المجتمع خلال تاريخه ، وعلى مرّ السنين احتضن الأدباء والسياسيين وكانت المقهى تسمى في بادئ الأمر مقهى الحاج أمين .

يعود تأسيس المقهى الواقع في شارع الرشيد من جهة الميدان الى ماقبل عام ١٩١٧م لسنوات عديدة وكان على شكل سقيفة بسيطة شهدت معارك ادبية وسجالات مع الشاعر معروف عبد الغني الرصافي .

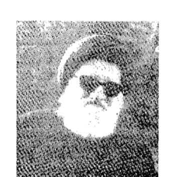
وكان المقهى ملتقى من أدّوا دورا وطنيا في تاريخ البلاد ، منهم : محمد مهدي الجواهري في كتابة قصائده الوطنية في الخمسينات فضلا عن ابرز افراد النخبة الثقافية الوطنية العراقية آنذاك امثال الدكتور علي الوردي ومحمد بهجت الأثري وعلي الشرقي وبدر شاكر السياب ونوري ثابت وعادل عوني وتوفيق السمعاني واسماعيل الصفار ومن الساسة من رجال الدولة : فاضل الجمالي وعبد المسيح وزير وعبد الكريم قاسم وعبد الرزاق عبد الوهاب وآخرون.

وللمقهى ذكريات وحكايات كثيرة منها استقبال الزهاوي ، شاعر الهند الكبير طاغور ، وفيها كانت الردود النقدية اللاذعة على الأديب المصري عباس محمود العقاد ، كما كانت فيها احتفالات الرصافي الشعرية التي تتحول الى مظاهرات وطنية.

حافظ المقهى طوال عقوده الأخيرة على رواده من المثقفين من المجاميع التقليدية من شعراء العمود والأدباء المحافظين وانصار التراث الرافضين للأدباء المجددين الشبّان الذي كانوا خارج فضاء الزهاوي ،غالبا مايلتقون في مقاه أخرى كالبرلمان وحسن عجمي والشابندر وغيرها.

وكان من حضار المقهى كذلك الفنانون من فرقة الزبانية للتمثيل : حميد المحل ، ناظم الغزالي، محمد القيسي، حامد الاطرقجي، شهاب القصب ، آخرون.

ومن أجل بقاء المقهى ملتقى ادبيا واثرا ثقافيا وذاكرة اجيال لن تنسى، أقدمت امانة بغداد على شرائه من اصحابه ، وأعيد تأهيله ليصبح صرحا ثقافيا وحضاريا في طراز يحمل سمات الأصالة والتجديد.



المجالس مدارس

الحلقة الثانية

مجلس الحجة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدّس سرّه)

من الواضح الذي لايخفى على احد ان مدينة الكاظمية المقدّسة هي مدينة صغيرة ولكنها عظيمة من حيث العلوم والمعرفة ، تجمل معنى وآثاراً كبيرة، اذ هي وقبل كل هذا وذاك مثوى الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام وفيها مقامات الصالحين.. كما فيها معالم وحواضر علمية وتعد مكتبة الجوادين العامة إحدى هذه المعالم التي أسسها المرحوم سماحة السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني (قدّس سرّه).. حيث كانت لسماحته مكتبة ضخمة خاصة في منزله ببغداد وكان يقصده كثير من العلماء والأدباء لغرض الإفادة من محضره وعلمه في مختلف المسائل، ومن أهم المستشرقين الأجانب الذين قصدوه أثناء زيارتهم الى بغداد في القرن الماضي هم السنيور كارلونالينو الإيطالي استاذ علم الفلك يومها بجامعة القاهرة والمستشرق الفرنسي لويس ماسنيون استاذ التاريخ الإسلامي بجامعة السوربون في فرنسا بباريس والبروفسور الألماني الهريوسف شاخت أستاذ الأدب العربي بجامعة برلين والهر هلموت ريتر أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة اسطنبول ورئيس جماعة المستشرقين الألمان فيها والبروفسور جيمس نورمان اندرسون استاذ الشريعة الاسلامية اكسفورد وكامبردج في لندن والدكتور كلير بانغ استاذ تاريخ الشرق الأوسط بجامعة برنستون في واشنطن في امريكا وغيرهم ممن استفادوا من محضره واطلعوا على النوادر من المخطوطات والمصادر واستشهدوا بها في ابحاثهم ومؤلفاتهم.

ولما أعلنت الحرب العالمية الثانية مطلع أيلول عام ١٩٣٩م وبدأ خطرها ولهيبها يزحف ويتجه نحو الشرق الأوسط فضل السيد هبة الدين الانتقال مع مكتبته وعائلته الى الكاظمية والسكن فيها، وفي آب ١٩٤٠م علِم سماحته ان في ركن الصحن من الجهة الجنوبية الشرقية قاعة كبيرة مهملة فيها انقاض الصحن فأتصل بمدير الأوقاف العام وكان يومها المرحوم (رؤوف الكبيسي) الذي كان يكن الود والاعجاب لسماحته واعرب له عن رغبته في الاستفادة

منها ليتخذ فيها مجلسه العلمي ولإلقاء دروسه ومحاضراته على طلبته، فتحدث مع رئيس الوزراء الاستاذ رشيد عالي الكيلاني بهذا الطلب والذي هو ايضا يكن الود والاحترام لسماحته لمنزلته العلمية الرفيعة اومكانته الاجتماعية وقد وافق رئيس الوزراء على طلبه في الحال وأمر بترميم القاعة وتزويدها بخط هاتف.

وفي الأول من أيلول سنة ١٩٤٠م ٢٨ رجب ١٣٥٩هـ نقل السيد هبة الدين مكتبته الخاصة بإشراف نجله الأكبر السيد جواد الذي تولى إدارة المكتبة وتنظيم كتبها وفهرستها على وفق اسهل الطرق. وشرع السيد هبة الدين بإلقاء دروس منتظمة في التفسير مبتدئا بسورة الفاتحة حيث كان يحضر دروسه علماء بغداد والكاظمية أمثال العلامة السيد محمد الحيدري الخلاني والعلامة السيد علي نقي الحيدري والعلامة السيد طاهر الحيدري والعلامة الشيخ محمد صادق الخالصي والعلامة أبو الحسن الصدر والعلامة الشيخ جعفر النقدي وغيرهم ... ولأهمية هذه الدروس التي يلقيها سماحته والتي أصبح لها صدى واسع قامت اذاعة بغداد بنقل محاضراته مباشرة من قاعة المكتبة الى العالم عبر الأثير . وفي احدى المرات حضر رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني وبصحبته الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.



وفي عام ١٩٤٣م فضّل هبة الدين ان يحول مكتبته الخاصة وان يجعلها عامة

وقد اختار لها اسم (مكتبة الجوادين العامة) تيمنا بالإمامين الجوادين (عليهما السلام) وليستفيد منها عموم الطلبة وعشاق العلم وكان لهذا العمل وقعه الحسن في الأوساط العلمية مما حمل بعض المعجبين الاقتداء به ومن أوائل ممن اقتدى بهذا العمل الحاج حمدي الاعظمي الذي تربطه علاقة وثيقة بالسيد هبة الدين وقد خصص قطعة أرض من أملاكه في الأعظمية وشيد عليها مكتبته وحبسها وقفاً للمطالعة العامة وكذلك ممن اقتدى بهذا العمل العلامة السيد محمد الحيدري الخلاني الذي أسس مكتبته في جانب من جامع الخلاني وسماها (مكتبة الخلاني) الذي تولى شؤونها بعده نجله السيد صالح الحيدري.

هذا وقد كان للسيد هبة الدين مجلس آخر يعقده في أماسي الخميس من كل اسبوع وكان يقصده العلماء وكبار الشخصيات أمثال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رئيس هيأة علماء الجزائر الى جانب كبار رجال الحكم والسياسة من رؤساء الوزارات أمثال صالح جبر والدكتور محمد فاضل الجمالي والوزراء محمد رضا الشبيبي والشيخ محمد مهدي كبة ورؤوف البحراني وعبد الهادي الجلبي وتحسين علي وكامل الجادرجي والدكتور ابراهيم عاكف الآلوسي وغيرهم من الشخصيات وأساتذة الدراسات الجامعية ، وكذلك من مشاهير رجال المنابر والوعظ امثال السيد محمد الشديد والسيد عبد اللطيف الوردي والسيد عبد الرسول الكفائي والشيخ كاظم آل نوح عميد الخطباء يومها، وكذلك من شباب الكاظمية أمثال المحامي عبد الغني الحجيجي ومهدي الأزري وخليل السلامي وعبد العال نجم ومهدي الحسيني وجعفر عمران السعدي وعلي الوردي وغيرهم من الشخصيات.

وبحكم طابع السيد هبة الدين الفكري في إصلاح الحياة الدينية والفكرية والتقريب بين المذاهب الإسلامية كانت تربطه علاقة وثيقة مع الأساتذة منير القاضي وزير المعارف يومها وطه الراوي مدير عام مجلس الأعيان والحاج حمدي الأعظمي عميد كلية الشريعة والشيخ قاسم القيسي وحسين علي الأعظمي وكيل عميد كلية الحقوق وبدر المتولي عبد الباسط من الأساتذة المصريين وكذلك أعلام البلدة الأجلاء أمثال السيد أبو الحسن الصدر والشيخ راضي آل ياسين والشيخ جعفر النقدي والسيد محمد الحيدري الخلاني وكانت تدور بين الحضار وبمحضر مؤسسها نقاشات علمية في مسائل فقهية وعلى أرفع مستوى علمي وفي جو هادئ وودي وقد أبدى السيد هبة الدين رغبته في امكانية التقريب بين المذاهب الإسلامية وتدوين ماهو متفق عليه من الأحكام

بين جميع المذاهب الإسلامية وحصر ماهو مختلف عليه لكل مذهب على وفق رأيه ليقف المسلمون عليها وليكونوا على بينة من أحكام شريعتهم السمحاء وكان الحاج حمدي الأعظمي وحسين علي الأعظمي وبدر المتولي والسيد أبو الحسن الصدر من المرحبين بهذه الفكرة وقد قال الشيخ بدر المتولي:

سأقوم بهذه المهمة.

وبعد ربع قرن من هذه المحاضرات تارة وتقديم الخدمات الى طلاب العلم والمعرفة لوجه الله تعالى تارة اخرى جاء يوم الاثنين ٦ شباط ١٩٦٧م

حيث رقد مؤسسها في وسطها عند رحيله الى رحاب ربه بعد تشييع رسمي وشعبي، واستمر نجله الأكبر السيد جواد في إدارة هذه المكتبة ومجلسها الأسبوعي أماسي الخميس حيث بذل لها بسخائه وبكل مايملكه من غالٍ ونفيس وكان يحضره من وجهاء البلدة وفضلائها شوقاً الى ما يدور من أحاديث أدبية وعلمية وتاريخية واجتماعية متنوعة.



في الصورة الشيخ عماد الكاظمي والدكتور جمال الدباغ والسيد احمد الحسني والسيد إياد الشهرستاني والباحث رشاد الابراهيمي والسيد مصطفى الشهرستاني

ومن الشخصيات التي كانت تحضر: الدكتور علي الوردي رحمه الله والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور شادمان البرزنجي والدكتور حميد مجيد هدو والأستاذ عبد الأمير الطائي والأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي

والأستاذ نوري الصولي العاملي والحاج رشاد الإبراهيمي والاستاذ حسون السماك والحاج حاتم الصفار والدكتور عقيل جبار البهادلي رحمه الله والطبيب احمد عبد المجيد والسيد احمد الحسني وغيرهم من الشخصيات.



مكتبة الجوادين ويظهر في الصورة سماحة السيد جواد رحمه الله والى يساره الدكتور شادمان البرزنجي الذي عهدت اليه ادارة المكتبة فيمابعد بالتعاون مع نجلي السيد

وكان السيد جواد رحمه الله يدير الجلسة بنفسه وبكل هدوء، اذا سُئل أجاب على الفور جوابا شافياً ووافيا وكافيا وفي غاية الدقة والوضوح وكأن لكل سؤال جواب حاضر في ذهنه، كان يروي الحوادث التاريخية بإسلوب أدبي مشوق وبدقة متناهية في سنتها وشهرها ويومها وساعتها ان لم يكن جميعها فأغلبها قد عاصرها،وحرص (رحمه الله) على إدامة المكتبة ومجلسها الأسبوعي والمحافظة عليها وخصوصا في تلك الليالي والأيام الموحشة الكاسرة في زمن النظام البعثي التي كانت فيها الكتب والمكتبات والمجالس الأدبية والثقافية وأهلها عرضة للقتل والهلاك والأذى ولكن ببركة الإمامين (عليهما السلام) كان لنا الأمن والأمان من كل ذلك ، وفي سن السابعة والثمانين من عمره ونتيجة لكثرة امراضه عهد إدارة المكتبة الى الدكتور شادمان البرزنجي يساعده ولدا السيد وهما السيد محمد اياد والسيد مصطفى،

والشيخ عماد الكاظمي وفي ضحى الأحد ٨ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ١٤ آب ٢٠٠٥م هدأت نفس الجواد وسكن الجسد المنهك في وسط هذه المكتبة العامرة كالحاضر الغائب وبعد رحيله رحمه الله أخذ يدير الجلسة الدكتور شادمان البرزنجي وولدا السيد وبقي مجلس أماسي الخميس قائما الى يومنا هذا. ولله در القائل:

وللجواد يدٌ بالفضل عالية
من نصف قرن على مسراك يرتسم
والفضل فضلك إذ ربيته رجلا
بكل مافي معاني الخير يلتزم
أبا (الجواد) وقد أدركت غايتها
فما يقول بك القرطاس والقلم

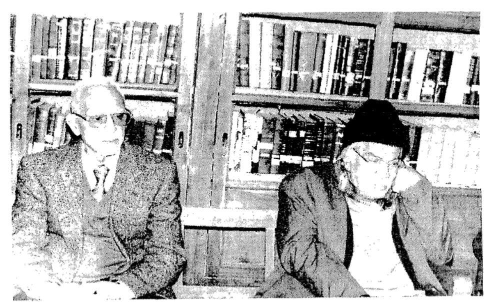


في مكتبة الجوادين اثناء محاضرة الدكتور المهندس السيد محمد علي الشهرستاني

من اليمين : د. حسين محفوظ- د. حميد مجيد هدو- المحامي السيد قاسم الحسني- د. المؤلف،



الدكتور المهندس السيد محمد علي الشهرستاني يلقي محاضرة في مكتبة الجوادين والى يمينه العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.



العلامة محفوظ يستمع الى محاضرة السيد الشهرستاني

والى يمينه الدكتور مؤلف الكتاب وكان ذلك مساء ٢٠٠٧/١٢/٣٠

وعنوان المحاضرة(الطروحات العلمية للعلامة هبة الدين الشهرستاني (قدس سره)

وكان سماحة السيد جواد رحمة الله عليه خير معوان للباحثين والدارسين ليس في يوم الخميس الذي هو يوم استقبال رواد المكتبة العامة في الصحن الشريف ، بل كان سماحته يسعف الباحث بالمصادر او المعلومات ، في سائر ايام الاسبوع ، وذلك في مكتبته الخاصة في داره العامر، وكان يعينه في مراسيم الضيافة العلمية والاجتماعية ولداه حفظهما الله. وذكر لي الاستاذ الباحث عدنان البلداوي(ان سماحة السيد رغم تقدمه في السن كان رحمه الله حريصا جدا على انجاز كل ما يتعلق بالاجابات التحريرية وكتابة رسائل الشكر والتقدير لكل مؤلف يهدي نتاجه الى المكتبة ، وكان لايكتفي بعبارة الشكر ، بل يدون رأيه في المطبوع وقيمة جهد الكاتب وكان الى جانب ذلك يمتلك همة عالية في تواصل كتابة المواضيع الثقافية التي تطلب منه لنشرها في الصحف والمجلات ، وانه لمن حسن التوفيق ان تشرفت مجلتنا (صدى الكلمة) بسلسلة (خواطر من ثنايا الخاطر) التي ضمنها مقالاته القيمة، وما كنت ادري ان المقال الذي سلمني اياه في مكتبته الخاصة والذي كان بعنوان (المعارضة في العهد الملكي ..بماذا كانت مشغولة..؟) انه المقال الذي سيتزامن نشره مع رحيله رحمة الله عليه ، وانه المقال الذي سننشره ولكن هذه المرة بقلوب باكية كتبت بدموعها على غلاف المجلة الحزين:

(ستبقى يا ابا إياد في ثنايا الخاطر)

سماحة السيد جواد هبة الدين مع الاستاذ عدنان البلداوي

مجلس عبد الرزاق آل محيي الدين

أسّس مجلس آل محيي الدين على يد العلامة الدكتور عبد الرزاق محـيي الدين (طيب الله ثراه ومثواه) عام ١٩٣٤م في بغداد وهو امتداد لمجلس والده الشـيخ أمان محيي الدين وجده العلامة الشيخ جواد محيي الدين ومجلس ابن عمه الشيخ قاسم محيي الدين في النجف الأشرف، وكان لهذا المجلس دور ثقافي موسـوعي في نظرته وطرحه للأمور الثقافية والسياسية والإجتماعية والدينية ، ففي مراحله الأولى كان الحوار السياسي والطرح الفكري لشخصيات من قادة الفكر والسياسة والإجتماع محور الحوار بينهم يمس واقع الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية بما تعكسه من أحداث ومواقف يمر بها البلد في فترة الثلاثينات والأربعينات حتى عقد السبعينات ..

كان رواد هذا المجلس من القادة السياسيين وأساطين الشعر والأدب والفلسـفة والإجتماع ، يلتقون كل مساء ثلاثاء من كل إسبوع للتداول في شؤون بـلدهم وما يجري ، فيخططون ويتحاورون لوضع صيغ وأفكار ، محورها الأسـاس الأخذ ببلدهم نحو التقدم والإزدهار وتحقيق طموحات شعبهم في الحياة الحرة الكريمة.

وقد كان لهذا المجلس دور فكري بناء في التصدي لمرحلة الخمسينات والستينات من القرن المنصرم للهجمة الإلحادية في العراق. فكان للدكتور عبد الرزاق محي الدين مقالات وكتابات شهيرة في هذا الصدد ، تأخذ مداها وابعادها على الساحـة الجماهيرية والثقافية والسياسية وفي الوقت نفسه كان للحوار الأدبـي والثقـافي والإجتماعي سجالاته المعمقـة وتحـليلاته الرصينة في فهم القـضايا الأدبـية والإجتماعية حيث كانت الصحـف العراقـية تعج بالعشـرات من المقـالات والحـوارات ، كل يبـدي رأيه في هذا الجانب أو ذاك فيما يراه مناسبـاً للوضع الإجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع العراقي بل كان كثيرا من هذه السجالات الأدبية والسياسية والتاريخية تشع بتأثيرها الى المدى الأرحب من العالم العربي والإسلامي، وبما تعكسه من آثار فكرية عن الحالة الثقافية التي يتمتع بها العراق ورجاله المثقفون ، وهي تبرز عمقه الثقافي وبعد نظرهم الفكري وإستشـرافهم أحداث المستقبل بصورة متينة وعميقة الفهم والتحليل .

كان رواد مجلس المرحوم العلامة الدكتور عبد الرزاق محـيي الدين هم من هذا

الصنف من المفكرين والمثقفين والباحثين ولهذا كان المجلس عبارة عن حوار الصفوة ولم يكن من حضّاره من هم دون ذلك. امتدت طبيعة هذا المجلس على هذا النحو وبهذا المستوى حتى موعد استشهاده ورحيله عام ١٩٨٣م فقد أحدث إستشهاده صدى واسعاً في المجتمع الثقافي والسياسي على صعيد الوطن والأمة العربية والإسلامية ، فأبّنه رجالات الفكر في العراق ومصر والأردن والجزائر والمغرب وتونس وسورية ، ونعته المجامع العلمية العربية كعضو فاعل وأساسي فيها في مصر وسورية (والأردن في مؤسسة آل البيت) ورئيسها الأمير الحسن بن طلال وفي الجزائر والمغرب وتونس وهذه التعازي ومجالس التأبين كلها محفوظة في سجل خاص به في مكتبته الخاصة .

وبعد رحيله الى رحمة الله إستمر هذا المجلس في داره يدير شؤونه إبنه الأكبر د. زهير محيي الدين وبعد سفره الى عمّان في عقد التسعينات إستمر على إدارة شؤون هذا المجلس كل من ولديه د. علي محيي الدين والأستاذ أوس عبد الرزاق محيي الدين وابن عمّهم المهندس محمود محيي الدين ، فأتسع هذا المجلس اتساعا كبيرا ليضم نخبة مميزة من الباحثين والمفكرين والسياسيين والأعيان والوجهاء فكان من حضّاره : د. عبد المجيد القصاب، د. محمد محروس المدرس، د. علي الوردي، الشيخ جلال الحنفي، والشخصية السياسية المعروفة القومية الفكر محمود الدرّة، والسياسي المخضرم الأستاذ حسين جميل، والدكتور عبد الأمير الوكيل، والسيد كاظم كمونة، والسيد رؤوف كمونة، والدكتور أحمد ثامر ، والعلامة حسين علي محفوظ، والدكتور جميل النجار ، والدكتور حسين أمين، والباحث التراثي الأستاذ رفعت مرهون الصفار، والباحث الأديب الأستاذ عبد الحميد المحاري، وأديب الرحلات المحامي ناجي جواد الساعاتي، والدكتور محمد خضر العاني، والدكتور أكرم النقشبندي، والأستاذ شاكر العادلي، والدكتور عماد عبد السلام، والدكتور مازن عبد الحميد كاظم، والأديب الصحفي حسين الجاف، والعقيد عبد المجيد الشمّري، والعميد المهندس عبد الله المطيري، والعميد د. صبحي ناظم توفيق، والمؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو، والدكتور عبد الله السوداني، والأستاذ طالب رستم ، د. عبد الله سلوم السامرائي، والشاعر الأستاذ نعمان ماهر الكنعاني، والدكتور رشيد العبيدي، والشاعر علي الحيدري، والدكتور حازم البكري، والدكتور سلمان القيسي، والدكتور أديب الفكيكي رئيس جمعية مكافحة التدرن، والأستاذ الاديب جاسم الرجب، وقارئ المقام الأول حسين الأعظمي، والصحفي المشهور صاحب موسوعة هؤلاء في مرايا هؤلاء الأستاذ مؤيد عبد القادر، والأستاذ الناقد الكبير د. نعمة رحيم العزاوي، والأستاذ

أيوب الغزالي، والعميد الطيار محمد الشالجي، والعميد المدفعي ثابت نعمان العاني، والعلامة د. محمد حسين الصغير، وشاعر أهل البيت الحاج رسول محيي الدين، والدكتور محمد علي حمزة، والدكتور حيدر كمونة، والدكتور رجاء كمونة، والأستاذ لواء كمونة، والمحامي وعميد مجلس آل الشعرباف الحاج علي صائب الشعرباف، والأستاذ عزيز كمونة، والسياسي الدكتور محسن الشيخ راضي، والدكتور ضياء زلزلة، والسيد جعفر زلزلة ، والسيد عدنان البياتي، والباحث الاديب الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي، والأستاذ الاديب كاظم سعد الدين، والشاعر داود الرحماني، والسيد سعد البلاغي، والمحامي الأستاذ عبد الوهاب باجلان، والشاعر راضي مهدي السعيد، والعقيد ضياء جليل، والأستاذ القاص كاظم الطائي، والاديب الأستاذ محمد رضا القاموسي، والشاعر الصحفي السيد وجيه عباس، والسيد محمود عبد اللطيف، والسيد مؤيد عبد الواحد السند، والدكتور قتيبة عبد الرزاق الشيخلي، والصحفي عادل العرداوي، والمهندس عكاب سالم الطاهر، والدكتور محمد حسن محيي الدين، والباحث الإسلامي محمد علي هدو، والباحث الأستاذ جميل روزبياني ، والشاعر محمد علي محيي الدين، والمجلسية الست شرقية الراوي، والسيد محمد أحمد الجواري، والشاعر عامر الأنباري، والشاعر علي عبد اللطيف البغدادي، والدكتور رضا جواد البصري، والأستاذ سلمان التكريتي، والشاعر الاديب الأستاذ عبد الغفار الحبوبي، والشاعر المحامي عبد الغني الحبوبي، والدبلوماسي السيد عبد الرزاق الحبوبي، والسيد أحمد الشعرباف، والسيدة أم الحارث زوجة عبد المجيد محمود، والدكتور عباس القويزي، والأستاذ الشاعر عبد الرزاق بستانة، والأستاذ حسين شعبان، والأستاذ الباحث طارق الخالصي، والمهندس شاكر الصراف، والأستاذ عبد الوهاب الحمادي، والصحافي سلام الشماع، والحاج كاظم الطريفي، والمصور الصحفي إمري سليم، والمترجم الأستاذ محمد رضا العبادي، والأستاذ عادل محيي ، والمهندس الزراعي محمد محيي الدين، والسياسي ياسين الحسيني، والسيد عمر الرواي ، والأستاذ محمد علي كريم رئيس المذيعين في إذاعة بغداد في العهد الملكي، والأستاذ شاكر الجلبي، والفنان حسون السماك، وغيرهم كثير.

ودأب المجلس في ان يتخذ مساراً جديداً طالب به حضّاره في تقديم محاضرات ذات وزن رفيع وعمق فكري أشبه بالدراسات الأكاديمية بل في أغلب الأحيان هي أعمق من رسائل الماجستير والدكتوراه في مستواها وإسلوبها بما ينم عن عمق البحث في الموضوع الذي يطرح ولهذا كانت هذه المحاضرات إشعاعا

فكريا جديدا يستمع اليه الحاضرون.
وفي ضوء انتهاء المحاضرة يبدأ النقاش الفكري والتحليلي لبيان وجهات النظر المختلفة للمتحدثين بما يعزز ويقوّم كثيرا من الأفكار التي تطرح تاريخيا وسياسيا واجتماعيا وقد تصل في هذه المناقشات في بعض الأحيان الى شجار فكري ونقد شديد مما يعزز مكانة المحاضرة ويعمقها لتأتي بأكلها. ومما يزيد المستمعين من رفد فكري وفلسفي حول الموضوع المطروح، فكانت المحاضرات تاريخية وأدبية وفلسفية وعقائدية وفنية وطبية وسياسية في مداخلاتها على الرغم من الوضع السياسي الذي يكبل الفكر الانساني ويمنع التحدث في شؤون الوطن وهمومه واوضاعه الدستورية، فكان يقرأ مابين السطور من النقد الإجابي حول الأوضاع السياسية بصورة لاتعرض المستمعين الى مشاكل أمنية وعلى الرغم من معرفتنا بأن هذه الأحاديث تنقل الى الأجهزة الأمنية.
وكان طابع هذا المجلس قومياً عربياً إسلامياً كما هو فكر صاحب المجلس المؤسس المؤمن بعروبة ووحدة الامة العربية والإسلامية والداعي الى التآخي وتراص أبنائها من أجل حماية الأمة وتقدمها ورضائها بعيدا عن أي نبرة شوفينية أو مذهبية طائفية أو عرقية استعلائية، فكان رجالاته من مختلف الأعراق والمذاهب والأفكار من اليسار واليمين ومن القوميين العروبيين الوحدويين ومن الإسلاميين المعتدلين وبعض المتشددين ، ومع كل هذا كان يدار الحوار بعقلية راجحة ومحببة واخوية عميقة لاتفسد للود قضية ولاتخلق الضغائن والأحقاد بين المجتمعين ، فينتهي المجلس في ساعات متاخرة تقرب من منتصف الليل ويخرج كل واحد منهم وعقله وقلبه مشبع بالمحبة وممتلئ بالأفكار الجديدة التي لم يتطرق اليها سابقاً وهو زاد جديد يتزود به هذا المجلس. وهكذا استمرت حلقات هذا المجلس بعد عام ١٩٨٣م وهو عام وفاة مؤسسه المرحوم الدكتور عبد الرزاق محيي الدين وحتى عام ٢٠٠٣م .
وكانت جلساته الرمضانية تزخر بما يقدم فيها من طعام وحلويات فتضفي على الجو بهجة وسرورا . وكانت القفشات الفكرية والنكات الأدبية تتخلل في بعض الأحيان هذه الجلسات وقد تم تسجيل الكثير من هذه الندوات تلفازياً في برنامج المجالس الثقافية وتعرض بالتلفاز بما يبين لهذا المجلس من دور ثقافي واجتماعي في خدمة مثقفي العراق وأدبائه.
كان حضّار هذا المجلس هم الصفوة ، كل في اختصاصه، والقمة كل في تحليلاته وآرائه ، كان هذا المجلس منبرا ثقافيا في زمن عزّت به الثقافة عن أداء دورها

بما تعيشه من نظرة احادية التفكير والمنطق والسلوك لذلك النظام الدكتاتوري الجاثم على قلب العراق.

واخيرا وليس آخراً كان لهذا المجلس خصوصية الوفاء لحضّاره الراحلين تقديرا واعتزازا وتكريما لدورهم في مختلف مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية ، فأقام حفلات التأبين الكبرى للراحلين من شخصيات العراق. فأقام حفلات التأبين لكل من د. عبد المجيد القصاب، والإذاعي الشهير أحمد علي كريم، والعلم الأستاذ د. أحمد عبد الستار الجواري، والسياسي الشهير الأستاذ محمود الدرة، والدكتور الشهير عبد الله سلوم السامرائي، والدكتور أحمد ثامر ، والطبيب د. أديب الفكيكي، والقومي المعروف د. عبد الأمير الوكيل، والإذاعي الأستاذ سعاد الهرمزي، والدكتور خالد العزي، وقد ردّت أسرهم بالشكر على هذا الوفاء الجميل بنشرهم هذه التشكرات في الصحف والمجلات العراقية .

وكذلك أقام حفلات تكريم لرواده الحاصلين على شهادات عليا لكل من د. عبد الله السوداني، والدكتور حميد مجيد هدو.

وأخيرا وبعد ان تداعت الأحدث واختلت الموازين وتعرض الوضع الأمني للانهيار والأضطراب، وخوفا وحفاظا على حياة هذه النخبة الطيبة من المثقفين تقرر ان يغلق هذا المجلس (بصورة مؤقتة) لحين عودة الأمور الى نصابها واستقرارها لكي يعاود دوره الثقافي والبناء في إعادة الإشعاع الفكري والثقافي لمثقفي العراق.



من اليسار : د. حسين امين- د. محمد محروس المدرس- الباحث رفعت مرهون الصفار



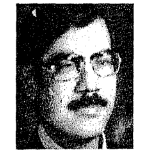
في حفلة تكريم الدكتور حميد مجيد هدو الذي يظهر مع المؤلف والمرحوم خالد العزي والمرحوم عبد الحميد المحاري والدكتور حازم البكري والمحقق الاستاذ هلال ناجي.



الباحث الاديب عدنان البلداوي يلقي كلمة في حفلة تكريم الدكتور هدو في مجلس آل محي الدين

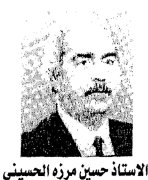
مجلس حسين مرزة الحسيني

يعقد في العشرة الأواخر من رمضان وفي المناسبات الدينية والوطنية، وعادة في مناسبة وفاة الإمام زيد بن علي جدّ الأسرة ويحضره جمع غفير من الأدباء والوجهاء وتلقى فيه الكلمات والقصائد واتذكر ممن القى فيه شيئا من الشعر الاستاذ الشاعر علي الحيدري، والدكتور حميد مجيد هدو والاستاذ طاهر الأسدي، والسيد جواد الشهرستاني، والسيد شاكر جابر وغيرهم. ومن حضّاره اتذكر الاستاذ المرحوم مهدي أبو المعالي، علي مرجان، والأستاذ أحمد فرج الله، والمحامي طلال فنر الفيصل، وكاتب هذه السطور، وحسون السماك، والدكتور ليث النقيب، ومحمد علي هدو، والسيد ملحان المكوطر، وهادي الحكيم، والقاضي مصطفى المدامغة.



الاستاذ محمد علي هدو

الاستاذ طاهر الاسدي



الاستاذ حسين مرزه الحسيني

مجلس السيد ابراهيم الرفاعي الراوي

كان يعقد في دار سماحته وهو الشافعي البغدادي في الزقاق المقابل لجامع السيد سلطان علي وبجوار دار سماحة العلامة الشيخ خليل الراوي الرفاعي (أبو عبد الجليل) في أيام الجمعة والمناسبات الدينية وذلك في الأربعينات والثلاثينات من القرن الماضي، ومجلس الراويين يضم كبار مسؤولي الدولة في العهد الملكي من شخصيات علمية وسياسية وادبية ووزراء ووجهاء البلد وفي شهر رمضان المبارك كانت الجلسات تقام في جامع السيد سلطان علي في شارع الرشيد وكان الشيخ الراوي يقول (انا ابن علي وفاطمة) ، وينشد دائما (حب آل البيت ديني، واعتقادي ويقيني، ومن النار يقيني)

مجلس سماحة آية الله العظمى
العلامة السـيد محمد مهدي
الموسوي الواعظ



أسس مجلس سماحة آية الله العظمى العلامة السيد محـمد مهدي الموسـوي الكاظمي الواعظ – طاب ثراه – عام ١٣٥٩هـ – ١٩٤٠م واستمر حتى عام ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م، وكان مجلسا علميا ادبيا ثقافياً تدور معظم المناقشات فيه حول قضايا الدين والأحكام الشرعية والتاريخ .

وكان المجلس يعقد في دار سماحته في محلة القطانة في الكاظمية أيام الجمعة من كل أسبـوع وكذلك في الأعياد ورواده من رجال الفكر والأدب والدين والطب منهم : العلامة الشيخ جعفر النقدي والعلامة الشيخ عبد الرسـول آل كاشف الغطاء والشـيخ محـمد علي النائيني والدكتور عبـد الجواد الكليدار صاحب كتاب (تاريخ كربلاء وحائر الحسـين)، والعلامة الشـيخ ابـراهيم الراوي الرفاعي الشافعي والسيد مسلم الشيخ محسـن الراوي ومحـمد فائق

الآلوسي والشيخ محمد فؤاد الآلوسي والحاج مالك فتيان الراوي والأستاذ ابراهيم عاكف الآلوسي والاستاذ كوركيس عواد والسيد سلمان هادي والسيد عبد الوهاب الصافي والمهندس محمود شمس والسيد حسام الدين البغدادي والشاعر خضر عباس الصالحي والصحفي عبد الرحمن البناء و(أبو الأشعة) السيد حسن عباس الموسوي والأستاذ شاكر الجلبي والاستاذ محمد علي الجلبي (أبو الجص) والمحامي عبد الغني الحجيجي الجلبي والسيد درويش لطفي البكري والدكتور خلدون درويش والحاج خضر عباس الولي ومن اعلام آل الجزائري (السادة العوكلانيين) والاستاذ احمد حامد الصراف والحاج محمد حسن كبّة وغيرهم من الشخصيات العلمية والأدبية ورجال القضاء ، علما ان دار السيد الكاظمي الواعظ صاحب (أحسن الوديعة) طاب ثراه كانت مفتوحة في سائر الأيام.

المجالس مدارس

الحلقة الثالثة

مجلس آل الشعرباف

تتكفل المنتديات والمجالس بصورة عامّة بإذاعة وشـــرح مكنون علم العلماء والأدباء وفيض الدارســين ، وتطرح المناقشـــات من خلاله الآراء والأفكار لتتلاقح فيما بينها ، وليتبــادل الحـضّار الرأي في كل ما يشــغلهم من درس وتعلّم. ووصفها الشاعر عندما قال :

ذكرنا به عهد ابن هاني وصحبه
وأندية كانت يصـاغ بهـا الشعرُ
وبغداد إذ كانت مـجالس أهلها
تزين بها أسحارها البيض والسمر
ومن ذا الذي ينسى المها وعيونها
إذا ذكرت فيها الرصافـةُ والجسرُ

ولئن حـق للعرب أن يفخروا بسـوق عكاظ في جاهليتهم ، ومربـــدهم في أسلامهم إذ كان الشعراء يحضرون ليعقدوا نواديهم الأدبية الموسمية وينشروا ما نظموا من أشعار التفاخر والحماسة والمجادلة ،وان يفخروا برجالهم الذين عرفوا بالفضل والكرم والشهامة والنبل والسيادة ، فقـد وجب علينا أن نتذكر من جاد به الزمن من أحفاد هؤلاء ممن حقّ لنا ان نعتز ونفخر بهم ، منهم ذلك الرجل الكبير المتواضع المقتدر الحاج حسين الشعرباف ، مؤسس المنتدى ، والذي فتح أبواب داره على مصراعيها ليشعّ بـجهود نخبـة خيرّة من رجال العلم والادب والشعر والمعرفة فقد أقام لأول مرة في (الدهانة) ببغداد، قبل ان ينتقل الى (الشطرة) أذ كانت موطناً له، وكانت ملتقـى العديد من رجال الفكر منبر الشعراء يحيها فحول كبار أمثال الشيخ محـمد جواد الشبيبـي وأولاده الشيخ محمد رضا والشيخ محمد باقر الشبيبي والشاعر الشيخ علي الشرقـي والشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ محمد أبراهيم الكرباسي والسيد محـمد

حسين الكيشوان وغيرهم .
وفي سنة ١٩٥٥ م ينتقل الحاج حسين الشعرباف الى بغداد لينقل معه مجلسه الأدبي والأجتماعي متخذاً المحلات التالية مستقراً لمجلسه (الدهانّة، والكرادة الشرقية، والأعظمية) والتي توقفت مؤقتاً بسبب الظروف الأمنية الحالية، وكانت تحتضن نخبة طيبّة من وجوه المجتمع البغدادي وأمتدت الجسور بما مضى من تراث سابق وربط الماضي بالحاضر بدماء جديدة لتثبيت دعائمه مطعمّة بعناصر وأشخاص أكثر قرباً والتصاقاً بمنابع الثقافة الجديدة . وكانت الفعاليات في أماسي المجلس اليومية تدور حول الأحداث والمناسبات الأجتماعية والنوادر المحتشمة مع بعض الفعاليات الأدبية والثقافية لأعضائه وعند إنتقال الشاعر السيد محمود الحبوبي من النجف إلى بغداد، يلتقي بالشعرباف الذي يوجّه الدعوة له لحضور مجلسه لتصبح هذه الدار المستقر والمجلس الأدبي العام له، مع نخبة طيبّة من المثقفين والشعراء الذين تربطهم بالحبوبي، معرفة وصداقات شخصية أو من المعجبين بأدبه نذكر منهم :
د.علي جواد الطاهر وعبد الله الصراف والسيد باقر الموسوي و د.صالح الشماع والسيد مكي السيد جاسم وغيرهم، وغالباً ما يكون محورها وقطبْ رحاها ومديرها الحبوبي.



جمعية الرابطة في الشعرباف في ١٩٦٦/١٠/٦ الشاعر هادي الخفاجي ،الشيخ عمار سميسم، الشيخ عبد الحميد الصغير، الشاعر صالح الجعفري، الحاج حسين الشعرباف، الشيخ جعفر الهلالي.

وفي سنة ١٩٦٥م ينتقل الشاعر المرحوم صالح الجعفري من النجف الى بغداد ويسكن المنصور، ومن ثم يحضر مجلس آل الشعرباف، ويجتمع بصفوة محبيه من الشخصيات وفي مقدمتهم مؤسسها الحاج حسين الشعرباف والأساتذة محمود الحبوبي وصادق القاموسي والشيخ علي الصغير والشاعر عبد الغني الحبوبي، وجواد علوش والسيد موسى الموسوي وآخرين، ليؤسسوا جمعية الرابطة العلمية الأدبية في دار الشعرباف، ويعمل العملاقان الحبوبي والجعفري في إدارة دفة الفعاليات في المجلس مع مؤسسها الحاج حسين الشعرباف، بعد أن إنضّم اليها أدباء وشعراء أمثال الأفاضل: عبد الرزاق عبد الواحد،حميد سعدون،راضي مهدي السعيد، د.مهدي المخزومي، د.محمد حسين الصغير وآخرون.

تجيئ الأقدار المريرة أذ يفجع المجلس في يوم ١ آيار ١٩٦٩ بوفاة السيد محمود ألحبوبي بعد أنتكاسات قلبية، ويهتز لهذا الخطب الجلل، وفي حفل تأبيني شارك الأعضاء بفعالياتها، أبدع الشاعر راضي مهدي السعيد في قصيدته التي يقول فيها :

يا مجيل العينين في كل مسرى
أين مسراك أننا ما بعدنا
قم وشاهد هذه الوجوه ففيها
من معانيك الف معنىً ومعنى
لم يزل منتداك يحمل روضاً
منك أبهى من الضياء وأسنى

ومن أجل كسر طوق الرتابة والتغيير، والى توثيق عرى الزمالة والأخوةّ بين أعضاء المنتدى، فقد عقد المجلس بين الفينة والفينة أمسياته في دور أعضائه فكانت واحدة في دار الحاج عبد الله الصراف احد كبار رجال المال ولأقتصاد، وأخرى في دار الحاج عبد الحميد الطاهر وذلك في سنة ١٩٦٨م عندما زار المنتدى الأستاذ المستشرق البروفيسور(وود) ، وثالثة في دار الشاعر عبد الغني الحبوبي، وأخرى عقدت بدار المرحوم الشيخ علي الصغير، ثم امسية في دار الأستاذ عدنان الأمين، وكان المنتدى يتفنن في اختلاق المناسبات والأتصال مع الأحداث وأقتناص الفرص الثقافية ، مثل زيارة مستشرق أو عودة شاعر كبير أو زيارة أديب عربي كبير للقطر،

وحتى المشاركة في الاحتفالات الفكرية والوطنية والثقافية .
وفي مرحلة أمتدت من الفترة (٩٧٥ – ٩٨٤) ضعف العطاء والنماء، خاصّة بعد غياب العصب النابض للشاعر الحبوبي وأنعكاس ذلك على رفيق دربه الجعفري، أذ فقد بصره وتدهورت صحته وتتوالى الأنتكاسات بوفاته سنة ١٩٧٩ بعد معاناة مريرة مع مرض السكر، وبوفاته فقدت الندوة ركناً مهّماً من أركانها، وفي أربيعينيته ينهض المجلس بأعضائه للتعبير عن خواطرهم ومنهم عبد المنعم العجيل وعبد الغني الحبوبي وراضي مهدي السعيد ليقول:

لا ، لن أقول وأن رحلت وداعا
فانا أراك هنا سنا وشعاعا
وأنا أراك هنا كتاباً تلتقي
عيناي فيه،فلا أحسّ ضياعا

وتمّر الأيام سراعاً، ويخترم الزمن العمود الأساس،وباني هذا الصرح العتيد، أذ بتأريخ ١٥ تموز ١٩٨٣ ، يتوفى الحاج حسين الشعرباف لا عن مرض وإنما عن شيخوخة وكبر سن ، وتفجع الندوة إذ كانت الخسارة بوفاته كبيرة، وكالعادة فقد اشترك في الحفل الأربعيني عدد من الأدباء والشعراء منهم المرحوم عبد المنعم العجيل والذي توفى بعده بسنة واحدة إذ يقول:
أأرثيك لا والله ما جئت راثيا
ولكنني قد جئت ابكي المعاليا

ومن النشاطات الأخرى، تمثّل حضور الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد مساء يوم الهبوط على القمر تموز ١٩٦٩، فتلى قصيدة عنوانها (الهبوط الأول) وفيها يقول :
تدّلى رويداً، كل شيء كحد القدر
محكم ، مطمئنٌ ، قدر
وضعتُ على وجهك المتكبّر، ثقل حذائي ... الست سمائي.. ؟
أما كنتها..؟؟ لم أكنْها ، ولكنني صرتها الآن.
كنت الضياء ولا زلته .
حلمٌ ، نام في أعين الشعر ، أغفى طويلاً ،

فقلنا أفيقوا، فصاحبكم محض أرض يباب.
أحلامهم فقدت صدقها...لن يصبحوا أنبياء
والصدقُ ... أنك لاضوء ، لا بهجة
محض أرض يباب ... ولم تر يوماً ضياء التراب...
ماذا تراها...؟ سراب ، لن تصبحوا أنبياء.

وكان في مقدمّة الحضور للمنتدى في هذه المرحلة ممن يفوتهم الحصر منهم : د.جواد العبادي ، يوسف نمر ذياب ، عبد الرحيم الرحماني ، الشيخ محمد حسن آل ياسين ، رياض الجعفري ، عبد الرزاق الهلالي ، الشيخ محمد الخليلي ، د. محمد حسين آل ياسين ، د. عناد غزوان ، الشاعر محمد صالح بحر العلوم وآخرون .
وكانت هذه هي المرحلة الذهبية على مستوى القطروخارجه، كما وحضر المجلس مساء ١٩٦٨/١٢/٣١ م شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري ، ورحبّ الحبوبي بالشاعر عندما قال عن الندوة :

تيهي، لما بات يتلو من روائعه
أبو فرات فتشكوه إبنة العنب
لم يسقنا الكأس، إلاّ وهي فارغة
والسكر بالخمر، لا بالكأس والحبب

وفي احدى الأمسيات خاطب الشاعر راضي مهدي السعيد بها الندوة وشيخها الشعر باف عندما قال:

على شفتي، كم شدّت القوافي
وهاهي مرّة أخرى توافي
لتسكب من شغاف القلب شعراً
لكم يا آل بيت الشعر باف

وتمرّ الأماسي والليالي ثقالاً على أعضائها، بعد فقد مؤسسها ولكنهم يواصلون الحضور كعادتهم ، ورب ضارّة نافعة.. بعد أن أخذت الدماء الجديدة تدّب وتجري في عروق جسدها، وأرتأى البعضُ بأقامة أماسي ثقافية منظمة كل خميس بعد أن كانت في كل ليلة، لتختار مواضيع وشخوص بشكل مناسب، وكان في مقدمة المشجعين لهذه الفكرة الباحث السيد شاكر جابر

البغدادي ، وبـــدأ المجلس في أول أمســـية خميســـية في ١٠ أيلول ١٩٩٢ م، وتشكلت لجنة ثقافية للنظر في الموضوعات الخميسية والأساتذة المحاضرين برئاسة الشيخ الحاج علي صائب الشـــعر بـــاف ، وتناولت المحـــاضرات ، موضوعات خاضت في مختلف العلوم والآداب من تأريخ وشـــــعر وأدب وشريعة أسلامية وفلســـفة وأقـــتصاد وتجارة وقـــوانين وطب وتراث ومدن وانســـاب ونقـــد أدبـــي وأعلام وعلوم أخرى ، وأما أدارتها فأعتمدت على شخوص إتسمت خلفياتهم بالكفاءة والكياســـة والثقـــافة ، فكانوا على التوالي المرحوم الأستاذ كاظم المعلّة تسلّم المســـؤولية حـــتى وفاته ســـنة ١٩٩٤ ثم الأستاذ د. حسين أمين ثم المرحوم شامل الشمري (فاكهة المجالس) كما نعته العلامة الدكتور حسين علي محفوظ ، والسيد شاكر البـــغدادي حـــتى ســـنة ١٩٩٧ ثم الأستاذ رياض الجعفري وأخيراً الدكتور النطاسي حكمت الشـــعر باف ، وتولى ادارتها في اوقات اخرى كل من الأساتذة الشاعر الشعبي عادل العرداوي والأديب الشاعر السيد علي الحـــيدري والشـــاعر الشعبـــي كاظم ألسلامي والشاعر محمد الأشبال وآخرون.



في الصورة المرحومان الشيخ جلال الحنفي والسيد شاكر جابر البغدادي

أما الشاعر المخضرم عبد الغني الحبوبي الذي واكب مسيرة المنتدى في مختلف مراحلها ، فكانت له مداعبة مع الشاعر جليل شعبان الذي دغدغ به عواطف ألحبوبي حينما قال:

كفى رثاء وقل شيئاً من الغزل
وحّدث الناس عن وصلٍ وعن قُبلِ
لقد عهدتكَ هيماناً بفاتنةٍ
وفي يديك كؤوس الخمر كالعسل
ذقنا حلاوتها ، همنا بنشوتها
لقد شربنا ، على مهلٍ ، على عجل
غنيّ العيون اذ استلطفت نظرتها
غني الخدود اذ احمرت من الخجل



المرحوم الدكتور عبد الامير الورد - المرحوم علي صائب الشعرباف

الصحفي سلام الشماع - الشاعر داوود الرحماني.

وتمضي أماسي الخميس بإلقاء المحاضرات من الباحثين سواءً الدماء الجديدة من الشباب او من المخضرمين الأوائل ، ومثلما تقدم وتطوّر في فعالياته ، إلا أنه تعّرض لأحداث مؤلمة ومحزنة بوفاة الكثير من رواده الاقدمين، من امثال المرحومين كاظم معلّة والطبيب الدكتور جواد العبادي والدكتور جواد علوش، يوسف نمر ذياب ، عبد الحميد المحاري ، عبد الرحيم الرحماني ، د. عناد غزوان ، د. خالد العزّي ، غازي العبادي ، صفاء الجلبي ، د. اديب

الفكيكي ، عبد الجبار البصري ، علي مجيد رشيد ، الحاج عباس علي ، الشيخ جلال الحنفي ، د. عبد الامير الورد، الحاج جاسم الربيعي، فوزي الصافي، نوري العاملي ، د. علي كاشف الغطاء ، شامل الشمري ، واخيراً الشاب علي البغدادي ، الذي أبنّ الشمري بقصيدة قال فيها :

نرد الوجوه لعلنا نلقاكا
ونصافح الأيدي فأين يداكا
والعين تسأل عنك ليس يجيبها
غير الدموع، فليس بعدُ تراكا
كيف ارتحلت بغفلة متوارياً
بل كيف يجتمع الثرى وثراكا

وقد ارتحل بعد فترة وجيزة إثر حادث سيارة مؤسف.



المؤلف د. القيسي - المرحوم الحاج عبد الحميد المحاري - الشاعر كاظم الخلف - الاديب حسين الجاف

اما الدبلوماسي الشاعر المخضرم كاظم الخلف (ذو الروح الخضراء) فيقول في مجموعته الشعرية (أزاهير و أعاصير) من قصيدته الغزلية :

السحر والفتنة في المقلتين
والنار والجنة في الوجنتين

لكل صبّ في الهوى قصة
لكن لـــي فـــي حبها قصتين
ترتاح اذ أحكي لها قصـــــة
سأنقل القصة فـــي ساعتين
واشتهي من ثغرها قبلـــــة
فأن دنت لـــم ارض بالقبلتين
فيعبق الزنبق فـــي ثغرها
ويغرق النرجس في المقلتين

واخيراً فقد تميز المجلس بإضفاء روح المودّة والسهر على راحة الحـــضّار، وقيام أصحاب الندوة بواجب الضيافة لهم بأنفسهم طول فترة انعقاد الندوة.
واستمر المجلس في عطائه الثر لطلاب الأدب ومثقفي العلم وأساتذة الشـــعر ففي مساء كل خميس يحتشد خمسون وأكثر من الرواد يتحاورون ويتناقشون لساعة متأخرة تحت ظل المحبّة والوئام لشتّى الموضوعات الأدبية والشعرية والعلمية ... حتى هجم هادم اللذات ومفرّق الأحباب ، الإرهاب البغيض على الشعب الآمن ، فتوقف المجلس عن عطائه السخي لفقدان الأمن والأمان رغماً عن الجميع. وكلٌّ قبعَ في داره يجرّ الحســرات ويرجَع بـــالذكريات ويتمنى الخير لما هو آت. وان شئنا أو أبينا ففي صباح يوم كئيب قاسٍ وموجِع ومؤلم فُجع المجلس، واهتزت أركانه بفقدان عموده الفقري وحامل لوائه ، وبـــاني مجده ووارث مؤسسهِ الابن البكر للحاج حسين ، المرحوم الحاج علي صائب أبو إحسان ، تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته فانتقلت روحـــه الطاهرة إلى بارئها في اليوم العاشر من شهر كانون الثاني– ٢٠٠٧ الحـــادي والعشرين من شـــهر ذي الحـــجة ١٤٢٨ هجرية وإنا لله وإنا إليه راجعون.
وبرحيله تطوى صفحة كبيرة بيضاء من ســجل هذا البـــيت العريق الممتدة جذوره إلى عمق التراث والأدب . الرجل الذي يمتلئ وجهه بالود والمحبـــة للجميع ، الأب الذي أحتضن هذا المجلس العتيد بـــعد والده ومؤسســـه الأول المرحوم الشاعر الحاج حسين الشعر بـــاف ، فكان نعم الخلف لخير الســـلف وحـــافظ على الوديعة حـــتى آخر أيام حـــــياته ، فكان المجلس في عهده آية للإشراق والإبداع والتلاحم ، رحمك الله يا أبا إحسان ، فلقد كنت لنا مثال الأخ الرؤوف بالأشقاء ، والأب الرحيم بالأبناء وقد جعلت من مجلسك كعبة لعشاقه من رواده الأعلام ومثقفيه وشعرائه.

وفي يوم ٢٧ محرم الحرام الموافق ٢٠٠٧/٢/١٧ أقيمت أربعينيته بجلسة مشهودة امتلأت القاعات الثلاث في المجلس بروداه ، كما أمتلأ منهاج الجلسة بالقصائد وكلمات التأبين .

ومن قصيدة الشاعر عامر الأنباري أدونّ هذه الأبيات:

مضى لسبيله (زين الرجال)
وحلّق عالياً فوق الأعالي
وفارقنا.. وليس له فراقٌ
فها هو عائمٌ مثل الخيال
وهاهي روحه في كل ركن
وزاوية، تنقّل في جلال
وها هو وجهه الوضاح يزهو
بآيات الرجاحة والكمال
وهاهي عينه ترنو إلينا
كما كانت بأيام الخوالي
وها هي كفّه البيضاء تهمي
كسارية على قلل الجبال
وها هي داره تسمو جلالا
كما تسمو النجوم مع الهلال
مضى لسبيله، من في يديه
تفيض منابع السحر الحلال
مضى لسبيله من كان فينا
كريم النفس محمود الخصال
(أبا الإحسان) ياعين التصافي
ويا تغريدة الماء الزلال

والحمد لله الخلف في إخوانه الكرام لإدامة المجلس واستمرار العطاء مثلما استمر قبلاً بعد وفاة مؤسسه الأول المرحوم الحاج حسين الشعر باف



في النجف الأشرف في الجهة الغربية خلف الصحن الحيدري

يظهر في الصورة بعض الأخوان الادباء ، الواقفون :

الأساتذة عبد الأمير الطائي ، د.نعمة رحيم العزاوي ، جليل شعبان

د.عبد الأمير الورد ، رفعت مرهون الصفار ، كاظم السلامي

سلام الشماع ، داود الرحماني ، عبد المطلب الأعرجي

محمد أمين الأسدي ، د. حميد مجيد هدو ،د. علي حسين الطائي

أما الجالسون فمنهم :

الشيخ سليم الجبوري

عبد المطلب الطائي

المرحوم شامل الشمري



الدكتور حسين محفوظ-المرحوم الشاعر علي البغدادي -المرحوم الدكتور صالح مهدي الهاشم- الصحفي عادل العرداوي- السيدة شرقية الراوي



يظهر في الصورة بعض رواد المجلس ، منهم : الاستاذ محمد جواد المظفر، الاستاذ محمد القاموسي، الاستاذ احمد الشعرباف، الاستاذ علي عباس بلداوي وآخرون



الشاعر كاظم الخلف - الدكتور حكمت الشعرباف الدكتور سلمان القبسي - وآخرون.



مع حشد من رواد المجلس الاجلاء يظهر في الوسط

الدكتور سلمان القيسي -الاديب عدنان البلداوي -الدكتور الطبيب نوري ابو العيس



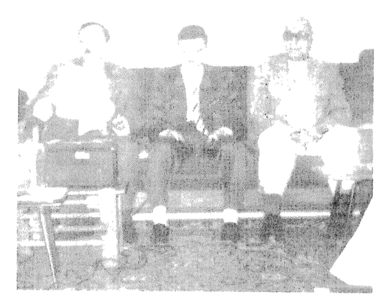
الدكتور محمد حسين الصغير -الشاعر عدنان الامين-الشاعرعبد الغني الحبوبي- الشاعر راضي السعيد-
الحاج جاسم الربيعي -الدكتور حسين الحائري -الاستاذ عبد المنعم القزاز



بزي السدارة البغدادية يتوسطهم المرحوم الحاج شاكر الجلبي وعن يمينه المرحوم علي مجيد المعمار ، وعن يساره الشـاعر عامر عزيز الانباري.



جمع من رواد مجلس الشعرباف يتوسطهم المرحومان الحاج جاسم الربيعي والحاج علي صائب الشعرباف



الاديب الباحث عدنان عبد النبي البلداوي
يلقي احدى مقالاته في مجلس الشعرباف
والى يساره نجله المهندس والروائي عدي.

المجالس مدارس

الحلقة الرابعة

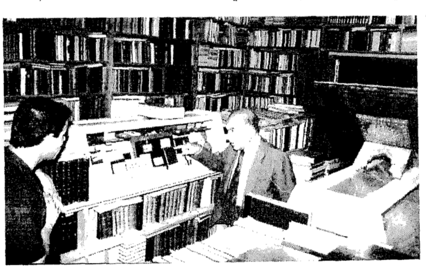
شيخ بغداد

(ندوة الثلاثاء)

يسمونه شيخ بغداد ويسمونه الأب الروحي ويسمونه أستاذ الأجيال ، وهناك أسماء والقاب كثيرة يلقبون بها هذا الشيخ الجليل رائد الفكر وعمود المعرفة وعلامة العراق الموسوعي ، ان هذه الألقاب التي جادت بها المؤسسات العلمية والمعرفية لم تضف له شيئاً بل أضاف هو اليها. انه هو الأستاذ العلامة الدكتور حسين علي محفوظ حفظه الله.

ولد محفوظ في الكاظمية سنة ١٩٢٦م من أسرة ينتهي نسبها الى شمس الدين محفوظ بن وشاح محمد الأسدي ، وكان من رجالات الأمة وعلماء العراق في القرن السابع الهجري، من بني عمر وبني مزيد الأسديين الذين مصروا الحلة وبنوها وسكنوها ، وفي القرن الثامن الهجري انتقلوا الى لبنان ثم عاد جدهم الشيخ حسين محفوظ الى العراق سنة ١٧٦٨م فسكن الكاظمية في محلة التل وهي محلة العلماء والسادات والأشراف والبيوتات العلمية .

والموسوعي محفوظ كونه من بيت علم عربي عراقي قديم لم يكن مختصا بعلم واحد إذ ان المكتبة التي نشأ في أحضانها في البيت الذي ولد فيه والمدينة التي هي الكاظمية وهي من مدن العلم المهمة في العراق كل ذلك هيأته بأن يلم بكل المعارف والفنون .



العلامة الدكتور حسين محفوظ في مكتبته

ويشير محفوظ هنا الى انه يحب العراق ، والعراق هو مهد الحضارة ونهضة الانسان وتحت كل شبر منه مدينة ومدنية ، وفوق كل شبر حضارة وحضارة ، وتراث العراق أكبر من أن نحيط به ويرى ان كل خلاف خلافا واختلافا هو في حقيقته وفاقا واما تفكيره فهو تفكير مكعبات أعماق ، فهو لا يفكر بالشيء كصورة مجردة ، انما يرى الأشياء بعمقها ، لذا تتساوى عنده من حيث المظهر. وبالرغم من ان المجمع العلمي العراقي لحد الآن لم يضم الدكتور محفوظ الى عضويته برغم المكانة الكبيرة التي يتميز بها عند الكثير من المجامع العلمية العالمية، فقد تجاوز العلامة الثمانين من عمره المديد فإن كان المجمع نسيه أو فاته الإفادة منه والانتفاع من علمه فقد كتب في أوراقه الخاصة مفادة يقول فيها :(إذا نسي الطبري مؤرخاً والمتنبي شاعراً فكبار رجال المعرفة يمكن ان ينسى حسين محفوظ). ومن الجدير بالذكر ان نشير الى ان عمل العلامة محفوظ المجمعي يعود الى سنة ١٩٥٢م عندما انتخب عضوا في الهيأة الأدبية في أحد المجامع الشرقية ، وفي سنة ١٩٥٦م عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ثم في مجمع اللغة العربية في دمشق وكذلك في المجمع العلمي الهندي وفي سنة ١٩٥٤م عضواً في الجمعية الآسيوية الملكية في لندن وقد احتفلت هذه الجمعية به واستدعت ابنه لينوب عنه في حضور الاحتفال الذي اقيم بمناسبة مرور (٥٠) عاماً على انتسابه لها وعضويته فيها وكان ذلك عام ٢٠٠٤م وقد اجاز الدكتور محفوظ للرواية عنه فطاحل العلماء والمعروفين أمثال السيد أبو القاسم الخوئي (قدّس سرّه) والسيد محمد محمد صادق (قدّس سرّه)، وغيرهم من المراجع الأعلين والمجتهدين الكبار.

والإجازة هي ان يروي الشخص عن غيره ماعنده من العلوم او ماعنده من الكتب التي يرويها عن مشايخه ، وهناك رواية الأقران ، وهو ان يروي الانسان عن نظيره ومثله وقرينه ، وهناك رواية الاكابر عن الأصاغر وهو ان يروي الكبير عن الصغير ورواية الأصاغر عن الأكابر وهو ان يروي الشخص عما فوقه.

ومحفوظ حفظه الله روى عن كثير من العلماء في المشرق والمغرب يزيدون على (٩٠) من مختلف البلاد والرواية عنده امر مهم وإجازاتهم بخطوط أيديهم وهي تعد من الوثائق المهمة وممن سأله الرواية وكاد ان يذوب حياءً الإمام الكبير والمرجع الأعلى وأستاذ العلماء والمجتهدين السيد أبو القاسم الخوئي (قدّس سرّه) ومنهم السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدّس سرّه) وغيرهم من أكابر علماء الامة ومن أجل مجتهديها ومن مراجعنا الأعليين فقد كتب رسالة سماها (جني الجنتين في إجازة المراجع الأعليين والمجتهدين والعلماء أهل العصر والآتين) وهذه الإجازة ذكر فيها روايته وأسماء المشايخ الذين عددهم (٩٢) . ومن اللطائف

التي يتندر بها الشيخ محفوظ هي واقعة حصلت له خلال زيارة المازني للعراق، وقد كان حينها مازال طالباً في دار المعلمين العالية وقد حياه بقصيدة ارتجالية قال في بعض ابياتها:

لافض فوك فقد امطرتنا غررا   تزين عاطل جيد القول بالدرر

فأنبرى احد زملائه من الطلبة بصوت عال قائلاً (لافض فوك ولا وظفوك) فكانت هذه العبارة قد رافقت القدر فبرغم انه خريج بدرجة الامتياز والاولوية على جميع أقسام دار المعلمين فقد تأخر تعيينه وعيّن خارج بغداد برغم استحقاقه ان يكون معيدا في الدار نفسها .

وذكر الدكتور محفوظ حادثة اخرى مرّت ، ذلك خلال زيارته القاهرة التي كانت عميقة في معناها ، كبيرة في دلائلها ، حيث قال: في السبعينات كان هناك للمجمعيين في مؤتمر المجمع في القاهرة زيارة لمؤسسة الأهرام، زرنا الكاتب الكبير توفيق الحكيم في مكتبه ، وفي التسعينات عندما دعتني الاهرام لزيارة القاهرة ، بمناسبة بلوغ مجموع أعمالي المنشورة الألف ، دعوني أيضا لزيارة غرفة توفيق الحكيم بعد وفاته وكان يشغلها في تلك الأيام الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وحينما ذهبت الى الغرفة لم يكن الأستاذ نجيب محفوظ فيها، وانما لحظت وجود كرسيين ومنضدة ، فقالوا هل تعرف هذا الكرسي الإضافي لمن؟ فقلت حتما لمن يزور الأستاذ نجيب محفوظ فقالوا هل تعرف ان هذا الكرسي لنجيب محفوظ لأنه يستحي ان يجلس على كرسي توفيق الحكيم إحتراما ووفاءً له، وقد أخبرهم بأن لا يجلس أحد على كرسي الحكيم إلا هو أي الحكيم .

العلامة محفوظ يترنم دائما بمقولته المشهورة (الحب أجمل ما نعطي وأجمل مانأحذ) وعن العلماء والمفكرين والأدباء الذين عاصروه فهو يعتز كثيرا بصحبة الشيخ محمد رضا الشبيبي وكان يحرص على حضور مجالسه الأدبية التي يلتقي فيها في كل يوم جمعة رجالات العلم والمعرفة والسياسة ، والشبيبي هو الذي رشّحه لعضوية مجمع اللغة العربية في القاهرة أيام أحمد لطفي السيد والدكتور طه حسين، وكما يعتز بالدكتور علي الوردي رحمه الله فقد تتلمذ على يديه عندما كان طالبا في الثانوية المركزية بعد عودته من أمريكا ، وهو يعتز بصلة القرابة التي بينهم فهو ابن عم والدته وكان لتواضع الوردي يعده صديقا وليس تلميذاً ، ويعتز بذكر العلامة الدكتور مصطفى جواد إذ كان من مقلديه قبل ان تصير له طريقته في البحث ويعتز بصداقة الشاعر محمد جواد الغبان والمرحوم العلامة الشيخ جلال الحنفي والأستاذ الدكتور حسين أمين وغيرهم.

أما عدد المؤلفات التي انجزها الدكتور في مختلف الإتجاهات فمجموع أعماله

المنشورة بين كتاب ورسالة ودراسة وبحث لحد الآن هو أكثر من ١٥٠٠ مؤلف ، الدكتور المحفوظ ولد في الكاظمية وتحدث عنها وعن بـــغداد بحـــجمها وتاريخها قائلاً: الكاظمية في حقيقة الأمر هي أخت وخد بغداد وقرينة بغداد ، فهي قامت حين قامت بغداد يعني ان هناك تاريخا مشتركا.



الدكتور الوردي

مع

الدكتور محفوظ

والكاظمية عاصرت الأدوار التاريخية فسميت قسوة قطربل ثم بـــعد ذلك ســـميت بمقابر قريش ثم مشـــهد الكاظم ثم مشـــهد الكاظم والجواد ثم مشـــهد الكاظمين ثم الكاظمية وهي مدينة علم وأدب وزيارة وتجارة وزراعة وصناعة وفلاحة وملاحة وقد أحصى من أسماء بيوتها العلمية مايزيد على ستين بيتاً في تاريخها الطويل وقد كانت عامرة بخزانات الكتب وبالمدارس ويحب ان تذكر حينما تذكر بغداد إضافة الى انها مثوى لكثير من رجالات الإسلام ورجالات الأمة وأكابـــر أهل العلم وهي تعد من المراكز المهمة في التقريب والدعوة الى الأخوة ، ومن الأحداث المهمة في تاريخ هذه المدينة ان الكاظمية احتضنت مقر أول فوج للجيش العراقي بعد تأسيسه في عشرينات القرن الماضي سمّي بـــ فوج موسى الكاظم وكان في خان الكابولي ، إضافة الى خط الترمواي الذي يعد من الظواهر العمرانية والحضارية وأســـس بـــين الكاظمية وبـــغداد ، كما توّج الملك فيصل الأول في أحـــد بـــيوتات عائلة الجواهري وهي من الأسر المعروفة في الكاظمية ، وهو أول تتويج له سبق تتويج القشلة ، ولعل آخر صنّاع السيوف فيها وهو المرحوم عبود الجواهري وقلد الملك فيصل الأول سيفاً رائعا في الصحـــن الكاظمي الشـــريف بـــعد تتويجه في بـــيت الجواهري وقد قلده السيف السيد محمد الصدر وألقى السيد باقر الحســـني خطبـــة ومن الأمور المهمة أيضا في ذلك الوقـــت ان الســـيد جمال الدين الأفغاني نزل في الكاظمية وأسس أول مدرسة حديثة في العراق بإســـم مدرســـة الأخوة كدليل على

الأخوة بين المسلمين والعرب وكان آنذاك يزور السيد عبد المحسن الكاظمي وتلقى منه الكثير من مبادئه الإصلاحية.

ولابد من الإشارة الى ان للعلامة الدكتور حسين محفوظ مجلساً كان يعقد مساء كل ثلاثاء من كل اسبوع في داره ، يحضره عدد من الأدباء والأفاضل والعلماء تدور فيه شتى الموضوعات الفكرية والتراثية يفتتحها العلامة محفوظ بنفسه وتحصل المداخلات والمناقشات حولها وقد حدثني الدكتور حميد مجيد هدو الذي كان يحضر ذلك المجلس بإستمرار ، بأن هذا المجلس بدأ في عام ١٩٦٤م وأستمر حتى السنة نفسها من القرن الماضي ولم يسعف الكاتب الحظ لحضور جلساته.

الا ان عددا من أصدقائي اخبروني وحدثوني الشيئ الكثير عن هذا المجلس الذي ذكرته المصادر الحديثة التي وثقت مجالس بغداد الثقافية وكان من حضّار هذا المجلس المرحوم الدكتور الشاعر عبد الأمير الورد ، المهندس المعماري المشهور الدكتور محمد مكية ، الشاعر محمد مهدي الصدر ، الشاعر راضي مهدي السعيد، الباحث الأديب حميد مجيد هدو ، الأستاذ محمد علي حمزة رحمه الله، الدكتور الشاعر محمد حسين آل ياسين، الدكتور الشاعر محمد علي الحسيني، المحامي المرحوم أحمد شاكر الأعرجي وغيرهم.

وقال الدكتور محفوظ(وحضر دار محفوظ، الاستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة والاستاذ نزار الزين صاحب العرفان نجل المرحوم الشيخ احمد عارف الزين والمستشرق ريجارد نلسن فراي (استاذ أغاخان) في جامعة هارفرد والبروفسور آدمس، رئيس جامعة ماك كل في كندا وزوجته،وكبار المستشرقين والمستعربين ورجالات العلم والأدب الذين كانوا يحضرون المؤتمرات العلمية والندوات الأدبية في العراق. كما حضره اعضاء مؤتمر التاريخ العربي والاسلامي.

وسجل حاضري المجلس لايحيط بهم الاحصاء،ولايحصرهم التعداد).



الدكتور حسين علي محفوظ والاستاذ ناجي محفوظ والى الخلف: د.سلمان القيسي، علي الرضوي، عبد المطلب الطائي.



الجالسون: الاستاذ السيد حسن، ....، د.حسين علي محفوظ،.

الواقفون: د. منذر العبسلي، عبد المطلب الطائي، د.سلمان القيسي، الحاج عبد الودود السعدي، وآخرون.



المؤلف يعانق الدكتور محفوظ في احتفالية اليوبيل الفضي بولادته الميمونة



الاستاذ رؤوف الصفار يضيف في مجلسه الثقافي العلامة الدكتور حسين محفوظ الذي يبدو وهو يتناول العسل النقي ، من انتاج خبير النحل الاســتاذ الصفار وفي الصورة الشاعر عبد الهادي بليبل والاستاذ محمود الحسيني والشاعر عبد الله البغدادي

مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي

بقلم شيخ بغداد

الدكتور حسين علي محفوظ

بيت الشيخ محمد رضا الشبيبي في الزوية في الكرادة الشرقية ، كان مقصد الزائرين ، يرتاده الناس على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم ومقاديرهم واقدارهم ، يزوره العلماء والادباء والفضلاء ، ويتممه الحكام والوزراء والكبراء ، ويقصده العيون والأعيان والوجوه ، وينتجعه الشيوخ والمشايخ والسراة، ويحضره العلية والأعالي .



كان بيت الشيخ مفتوحا في الاماسي كل يوم، وكان يجلس في الحديقة الشطانية في الجمع، في الأصباح أول النهار .كنت اصبحه في الجمعات ، وارى الناس يأتونه صباحا معتزين بزيارته ومختالين برؤيته وصحبته. والحق ، ان مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي يعود الى مجلس والده الشيخ جواد الشبيبي .

وكان من ائمة الأدب وأعلام المعرفة وأمراء البيان، وفحولة الشعراء المفلقين، وائمة الكتاب البارعين، واذا قالوا ان الكتابة ابتدأت بعبد الحميد وختمت بإبن العميد، فقد كان الشيخ جواد الشبيبي الكبير بينهما في صناعة الإنشاء في العصر الأخير، وقصائده من الشعر ورسائله من النثر ، تعد من البدائع والروائع، فضلا عن اهتمامه بجمع الفاخر من عيون المنظوم مما حفظه ورواه.

واذا كان الشيخ جواد الشبيبي يتجه الدهر في الأدب والبيان والشعر فقد كان

ابنه الشيخ محمد رضا الشبيبي تتمة اليتيمة ، كان مجلس الشيخ الشبيبي الكبير في بيته غفراً فريداً ، وكان الشبيبي واسطة العقد في مجلس أبيه، يخص به اعيان العلماء والأدباء والكبراء، وفي بيته تعرفت الى أعلام وكبراء الناس ورجالات الأمة في تلك الأيام .

كان يسألني عما نظمت ، ويستنشدني شعري وقد انشدته بيتين من ديوان المحنة هما:

وكم كنت ارجو ان افارق محنتي   ولكنني غيرت ظني بالناس

فقد اورثتني محنة النفس محنة   واسلمني اليأس المرير الى الياس

اخذ المرحوم الشيخ بيدي ، اباً براً، ومعلما مرشداً ، وصديقا صدوقا كان (رحمة الله عليه) ممن منّ الله عليّ بصحبتهم، وانعم عليّ بملازمتهم ورزقني مجالستهم وقد رثيته في ذكراه بكلمة كانت تحية ووفاء.

عالم الاجتماع الساخر الدكتور علي الوردي

ولد الدكتور علي الوردي (السيد علي السيد حسين محسن الصائغ) في مدينة الكاظمية عام ١٩١٣.

وتحدث الدكتور الوردي عن قصة حياته منذ طفولته حتى سن الشيخوخة ، وهي قصة لاتخلو من جوانب مثيرة ، اذ يروي فيها ماشاهده من تحول عجيب في المجتمع العراقي ومجتمع الكاظمية بصورة خاصة.

ان هذا التحول حصل مثله في حياة الوردي.

يقول الوردي ان مدينة الكاظمية التي نشأت فيها تقع على بعد خمسة اميال شمال العاصمة بغداد ، والكاظمية مزار ديني يقصده الزوار من مختلف انحاء العراق والعالم الاسلامي، وكان فيها علماء دين معروفون ومدارس دينية ، وهي احدى العتبات المقدسة الاسلامية في العراق، ولكنها تختلف عن العتبات الثلاث الاخرى لكونها قريبة من بغداد ، فقد جعلها ذلك موطنا للصراع بين القديم والحديث أو بين الدين والحضارة ، وقد عانيت انا من هذا الصراع كثيرا، لأن أبناء الكاظمية من امثالي ، لم يكن متاحاً لهم ان يدخلوا المدارس الحديثة في العهد العثماني ، هم انما اتيح لهم ذلك بعد تأسيس الدولة العراقية واختيار فيصل الأول ملكا فيها.

ويتحدث الوردي عن نشأته وايام طفولته في مدينة الكاظمية ، فيقول:

كنت انا الطفل الوحيد لأبويّ ، فقد مات تسعة من اخوتي بعد ولادتهم بمدة قصيرة.

كنّا نسكن داراً متواضعة ولكنها ملاصقة لدار فخمة جداً ، هي دار رئيس البلدية جعفر عطيفة ، كنا نحن الأطفال نشاهد كبار الانكليز يأتون الى داره أو بستانه وكنّا نركض حول سياراتهم ، ونلاحظ من بينهم امرأة نحيفة القوام ، هي التي عرفناها بعدئذ باسم (المس بيل) وهي السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي البريطاني في العراق.

كان بيتنا واقعا بين محلتين مختلفتين في تركيبهما الاجتماعي، هما محلة الشيوخ ومحلة الانباريين ، وكنت العب مع اطفال هذه المحلة تارة واطفال تلك المحلة تارة اخرى .

كانت محلة الانباريين تسودها القيم العشائرية ، كسفور المرأة وعادات الثأر وغسل العار.
اما محلة الشيوخ فهي كغيرها من المحـلات القـديمة ، اذ تكون المرأة فيها شديدة التحجب ، وتقل فيها حـوادث الثأر وغسـل العار ، ويعود سبـب هذا الفرق بين المحلتين ، الى ان اهل محلة الانباريين سـكنوا الكاظمية من عهد قريب ، وهم كانوا قبل ذلك يسكنون الريف في منطقة الانبـار غرب العراق ومنها جاء اسمهم ، وهم لذلك ظلوا محـافظين على عاداتهم وقـيمهم الريفية العشائرية.

عالم الاجتماع

الدكتور الوردي

في احدى ازقة الكاظمية

وهناك محلات كثيرة في بـغداد تشبـهها في ذلك والمظنون ان سـكان هذه المحـلات جاءوا الى بـغداد على اثر الطاعون الفظيع الذي حـلّ ببـغداد والكاظمية في عام ١٨٣١ وقضى على ثلثي السكان.
ويقول الوردي ان من اهم ماكان يلفت نظري في طفولتي، الفرق واضح بين المرأة الانبارية وسلوك المرأة في المحلات القديمة في الكاظمية ، فقـد كانت المرأة الأنبارية سافرة على الطريقة الريفية ، وهي الطريقـة التي أمر بـها الإسلام (أي أظهار الوجه والكفين من غير زينة) أما في المحـلات الأخرى فقد كانت المرأة تلبس عند خروجها من بيتها عبـاءتين فتضع أحـداهما على كتفيها والثانية على رأسها وكانت تغطي وجهها بالعباءة الثانية فلا يظهر فيها

سوى فرجة صغيرة جداً تنظر المرأة طريقها منها (الكبوعة والسرسوحة) .
ومن غرائب ماشاهدته في محلة الانباريين تلك الأيام ان المرأة كانت سافرة على الطريقة الريفية ، ولكن ابنتها صارت محجبة لأنها تزوجت من رجل يعيش في محلة أخرى يسودها الحجاب، وبعد مرور مدة من الزمن رأيت حفيدة المرأة قد أسفرت عن وجهها من جديد ولكن على الطريقة الحديثة ، أي كشفت عن ذراعيها وعنقها ووجهها فهي كبنات جيلها خضعت لتيار الموضة الجديدة ، ونسيت ماكانت عليها امها وجدتها.
ان هذا التحول في وضع المرأة يمثل لنا التحول الذي مرّ به المجتمع العراقي بوجه عام وهو تحول لابد أن يكون مليئا بالمشاكل والأزمات والصعوبات.
ويقول الوردي عن طفولته في الكاظمية ادخلني والدي أحد الكتاتيب (الملا) وهو الشيخ سعيد في المسجد القريب من بيتنا وصرت اتعلم القراءة والكتابة على الطريقة السائدة حينذاك بعد مدّة اتممت ختم القرآن ، وأقيم لي (زفة) حيث سرت فيها بين مجموعة من التلاميذ ، وهم يحملون الشموع ويهزجون بالأناشيد التقليدية حتى وصلنا الى البيت . بعد فترة من الزمن أخرجني والدي من الكتاب وذهب بي الى المدرسة ، مكثت فيها أربع سنوات وكنت متفوقا في الدراسة إذ كنت الاول على التلاميذ في كل سنة، ولكن هذا لم يشفع لي عند والدي ، فقد قرر على حين غرّة ان أخرج من المدرسة ، وكان حائرا متردداً أيهما أفضل لي الكتاب أم المدرسة ، فقرر ان اداوم في دكانه (وكان محلا للصياغة) لكي اتمرن فيه على الحرفة التي اعيش منها في كبري قبل فوات الأوان.
وفي دكان والدي مررت بتجربة عظيمة في حياتي حيث تعرفت على احوال السوق وكيف تجري معاملات البيع والشراء ونفعتني في فهم طريقة البشر ، تعلمت ان الحقّ نسبيٌ في طبع البشر ، فما يراه الناس حقا قد يراه غيره باطلاً وذالك يوم قرر والدي ان اترك الدكان لكي احترف حرفة اخرى بسبب كساد السوق وتدهور الاسعار واعلان افلاس الكثير من تجار الكاظمية . وقرر ان اكون اجيراً في دكان عطارة (أي صانع عطار) وكان الراتب الشهري (٥ روبيات) أي ٣٧٥ فلساً لاغير. بقيت اعمل في ذلك الدكان اكثر من سنتين فكانت تلك الفترة أقسى فترة مررت بها في حياتي ، حيث كنت اعمل من طلوع الشمس حتى الغروب باستثناء ساعتين، احدهما مخصصة لتناول طعام الغداء في البيت والثانية لأداء صلاتي الظهر والعصر حتى ايام الجمع ، لذا لم

اكن اتمتع بالراحة في أحد أيام الأسبوع ، فكانت ايامي متصلة من الشقاء والهموم أعطتني درساً في الحياة ، وعرفت الناس على حقيقتهم ، ان مهنة العطارة لاتلائمني ولم انجح فيها ، لأني كنت منذ طفولتي مولعا بقراءة الكتب ولكن العطار أستاذي كان يعتقد ان الكتب هي شر مايبتلى بها كاسب يجلس على باب الله .

كنت انتهز غياب استاذي لأنهمك في مطالعة الكتب وكانت العاقبة ان طردني استاذي من دكانه. احمد الله على هذه الطردة فقد استطعت ان اتفرغ الى كتبي الحبيبة الى قلبي.

ويستطرد الوردي عن ذكرياته فيقول: بعد اسابيع تمكنت من استئجار دكان للعطارة وكان الإيجار الشهري ربية واحدة اي ٧٥ فلساً ، وضعت فيه بعض المواد العطارية مع ميزان صغير ، وأصبحت حراً اقرأ ما أشاء حين أشاء، وحراً أغلق الدكان عندما أذهب الى بغداد لشراء الكتب والمجلات من شارع المتنبي وسوق السراي ، وأصبحت صديقاً لأقدم بائع كتب في بغداد هو (حسين الفلفلي) وأقتني منه الكتب والمجلات وخاصة المقتطف والهلال وبدأت بمحاولة الكتابة وصرت ارسل مقالاتي الى الصحف والمجلات ، نشر البعض منها وكانت فخارا لي ، كان ذلك عام ١٩٣٠م .

في عام ١٩٣١م فتحت مدرسة ابتدائية مسائية في الكاظمية ، ذهبت الى المدرسة لتسجيل اسمي فيها ، كان مديرها يعرفني فأبدى ترحيباً بي ، ولكنه اخبرني متأسفاً لأن المدرسة ليس فيها صف خامس. وهذا جعلني اتخلى عن قراري بالعودة الى المدرسة ، وهنا تدخل القدر مرة اخرى ، فقد قرر المدير بدافع العطف على ان يسجلني في الصف السادس، وقال انه سيتحمل المسؤولية في ذلك ، ونجحت من الصف السادس ونلت شهادة التخرج التي تخولني الدخول الى المدرسة المتوسطة وعند هذا قررت بيع دكاني والتفرغ للمدرسة نهائياً .

لم تكن في الكاظمية مدرسة متوسطة حينذاك ، ففضلت متوسطة الكرخ ، وكنت اذهب اليها كل يوم بعربات الترام التي تجرها الخيول .

الواقع ان تلك الفترة من اسعد الفترات في حياتي ، حيث شعرت كأنني خلقت من جديد .

ان شهر تشرين اول عام ١٩٣٢م كان شهرا له أهمية كبرى في حياتي ، فهو الشهر الذي دخلت فيه متوسطة الكرخ ، وقد اضطرني ذلك الى تغيير ملابسي

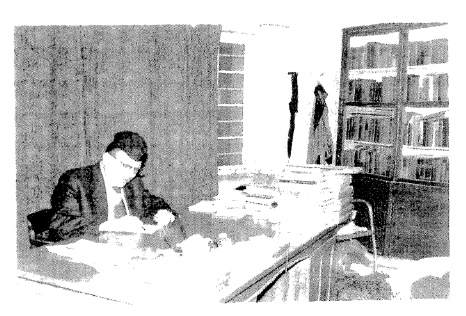
التقليدية القـديمة بالملابـس الحـديثة ومعنى ذلك صرت (أفندياً) حسـب المصطلح الذي كان شائعا في تلك الأيام، اني كنت قبل هذا البـس الملابـس التقليدية المؤلفة من (الدشداشة و الصاية و العباءة) كما كنت أضع على رأسي (العمامة الخضراء) وهي تدل على اني (سيد) من سلالة الرسـول (صلى الله عليه وآله) .كان من الصعب عليّ ان اخلع عمامتي الخضراء لكي البـس السدارة بدلا عنها، وهذا يدل في نظر العوام ، اني غيرت عقـيدتي القـديمة وصرت من الأفندية الذين يعتقدون ان الأرض كروية وان المطر من البخار.
لم استطع في بداية الأمر ان اظهر بملابسـي الحـديثة دفعة واحـدة ، فكنت احاول التسلل من خلال الأزقة الضيقة للوصول الى محطة الترامواي تجنبـا لنظرات الناس وتقـريعهم ، ومم اتذكره في تلك الأيام ان عجوزا من معارفي لمحتني بملابسي الحديثة فصاحت تندد بي وهي تقـول (لقـد بـاعوا دينهم بدنانيرهم) .
كنت متفوقا بالدراسة ، إذ كنت الأول على التلاميذ كل سنة ثم أكملت الثانوية فكنت التلميذ الأول على جميع مدارس العراق .
ولأن الوردي الأول على العراق في الدراسة الثانوية ، أرسل ببعثة من قبـل الحكومة الى الجامعة الأمريكية ببيروت للدراسـة ، عاد الى العراق حـاملا شهادة البكالوريوس في الاقتصاد واصبح مدرساً بالثانوية المركزية في بغداد . بعد سنوات ارسل ببـعثة الى جامعة تكسـاس الأمريكية ، وحـصل على الماجسـتير في علم الاجتماع عام ١٩٤٨م وحـصل على الدكتوراه عام ١٩٥٠م ، عاد الى العراق وعيّن استاذا في كلية الآداب وقام بتأسـيس قسـم الأجتماع وأستمر مدرسا لمدة عشرين عاماً .



الدكتورعلي الوردي في مكتبته

وفي مساء يوم حزين ورقم مشؤوم ١٣ تموز ١٩٩٥م أغمض الوردي عينيه ورحل بعد ان ملأ الدنيا وشغل الناس قرابة نصف قـرن من الزمن و هو الذي ولد في الكاظمية ومات في الأعظمية واوصى ان يدفن في الكاظمية حـيث مرابع طفولته وشبابه وشيخوخته وها نحن اليوم نتشوق الى أصابعه الذهبية التي نسجت ابدع الفصول في تاريخنا الأجتماعي وهو الذي قـدم لنا قـائمة بأخطائنا وقائمة أخرى بانجازات تاريخنا العظيم مما يحمله ، كحرية الإنسان والفكر كما يقول الشاعر الجواهري:

لثورة الفكر تاريخ يحدثنا
بأن ألف مسيح دونها صلبا



الدكتور الوردي يكتب مقالاته وردوده الصحفية



الدكتور علي الوردي مع السـيد نظام الدين الاعرجي في مكتبته المقابلة لباب الصحن الكاظمـي



في الصحن الكاظمي الشريف الدكتور علي الوردي
مع الشيخ فاضل الكليدار سادن الروضة الكاظمية الاسبق

المجالس مدارس

الحلقة الخامسة

ملتقى الرواد

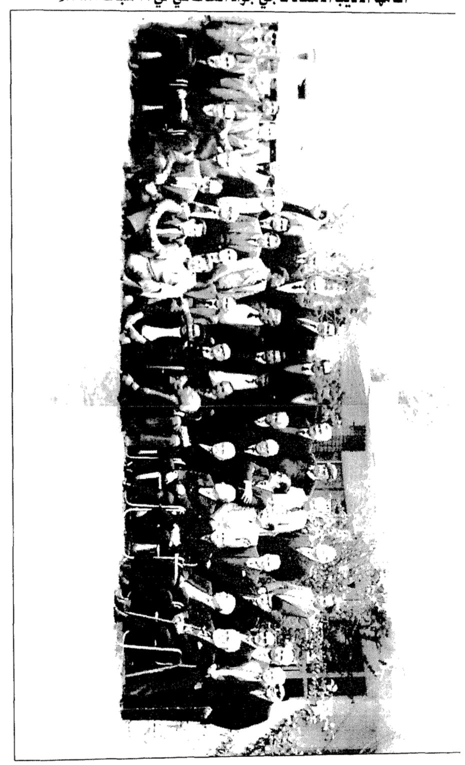
شغل الرواد القصر الأبيض في شارع النضال بالبتاوين لإقامة منتدى خاص بهم وهم نخبة كبار من رواد الثقافة في هذا البلد فكانت الجلسات شهرية وتدور حول معظم الموضوعات في التاريخ العربي والتراث العلمي ، وكان الدكتور حسين علي محفوظ من أوائل الرواد - وكانوا لايجاوزون اصابع اليد - وقد اعتذر عن رئاسة الملتقى . ومن رواده الدكتور حسين أمين والدكتور عماد عبد السلام والمرحوم الدكتور كمال السامرائي وسالم الآلوسي ود. حميد مجيد هدو وحميد المطبعي و د. خالص الأشعب والأستاذ المفكر محيي الدين اسماعيل الذي أصبح بعد كمال السامرائي رئيساً لهيأة ملتقى الرواد والفنان يوسف العاني وغيرهم.
وبما أن قاعة المحاضرات صغيرة فتجدها تمتلئ مباشرة بعباقرة العلماء والأدباء وتكون المناقشات حادة وحاسمة ومركزة .

نادي العلوية

من النوادي الرائدة في بغداد الحبيبة التي كانت تستقطب جمهور أدباء ومثقفي بغداد في جلساتها الدائمة ، وتقيم احتفالات التكريم لروادها الكبار بالمناسبات الخاصة فقاعاتها تستوعب خدمة اكثر من الف شخص بخدمة رسمية مميزة بالضيافة العربية الأصيلة ، فإحتفالية تكريم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ بيوبيله الماسي صداها كان واسعاً بين الأوساط الثقافية وكذلك إحتفالية صدور موسوعة الكاتب مؤيد عبد القادر (هؤلاء في مرايا هؤلاء) وكذلك الاجتماعات السياسية لكثير من الأحزاب العراقية تعقد فيها يحضرها الكثير من الوزراء والسياسيين والمعنيين ، أما الجلسات الأدبية الثقافية فكان يديرها المرحوم البار اسايكولجي الدكتور الحارث عبد الحميد الذي إغتالته يد الغدر والعدوان، وقد حاضر فيها كثير من الإعلاميين العراقيين والعرب ، وفي السبعينات من القرن الماضي عقدت أحدى جلساتها فضمتّ جمعاً كبيرا من الأعلام والمفكرين وأخذت لهم صورة تذكارية ، تلاحظ سيدي القارئ هذه الصورة وهي تحلّي واجهتي الكتاب الذي بين يديك.

حفلة أدبية في نادي العلوية

أقامها الأديب الأستاذ ناجي جواد الساعاتي في ٢١ شباط ١٩٨٢م



صورة تجمع حشدا من أدباء وأعلام العراق في الحفلة الادبية التي أقامها الأديب الأستاذ ناجي جواد الساعاتي في نادي العلوية في ٢١ شباط سنة ١٩٨٢م.



الاديب المحامي ناجي جواد الساعاتي

ويظهر من اليمين الجالسون على الأرض:
١- ناجي جواد الساعاتي (مضيّف الحفلة وراعيها).
٢- الشاعر الشعبي والصحفي عادل العرداوي.
٣- الأستاذ فائق حسن.
٤- الدكتور سعد ناجي جواد الساعاتي.
٥- الدكتور شوقي ناجي جواد الساعاتي.
الجالسون على المقاعد ، من يمين الصورة:
١- الأديب القاص الأستاذ عبد المجيد لطفي.
٢- المحامي الاديب محمود العبطة.
٣- شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.
٤- الأستاذ صادق كمونة السياسي والوزير.
٥- الدكتور جواد علي الأمين العام للمجمع العلمي العراقي
٦- الدكتور الوزير عبد المجيد القصاب.
٧- الباحث العراقي الأستاذ كوركيس عواد.
٨- العميد السيد عبد الرحمن التكريتي.
٩- الباحث الأستاذ ميخائيل عواد.
١٠- الصحفي الأستاذ ابراهيم القيسي.
١١- العلامة الشيخ محمد بهجت الأثري.
١٢- الأديب عبد الرزاق الجزار.
١٣- الشاعر الأستاذ نعمان ماهر الكنعاني.

الواقفون في الصف الثالث (من اليمين):
١- الأستاذ المحقق مكي السيد جاسم.

٢- العلامة الدكتور علي جواد الطاهر.
٣- الأديب الأستاذ عبد الحميد الرشودي.
٤- الأديب أحمد شبيب.
٥- العلامة الاجتماعي الدكتور علي الوردي.
٦- الاديب طعمة السعدي.
٧- المؤرخ الأستاذ سالم الآلوسي.
٨- الدكتور خالد العزي.
٩- الدكتور علي البلداوي.
١٠- أستاذ التاريخ الدكتور حسين أمين.
١١- الأستاذ باقر أمين الورد.
١٢- ......
١٣- الأديب الاستاذ عبد الحميد المحاري.
١٤- الجراح الدكتور خالد ناجي.
١٥- الأستاذ الأديب شاكر الغرباوي.
١٦- الأديب محمود شاكر.
١٧- الأستاذ الأديب فخري جواد الساعاتي.
١٨- الأستاذ الأديب عزيز جاسم الحجية.
١٩- الأستاذ الصحفي صادق الأزدي.
٢٠- الأديب التركماني وحيد الدين بهاء الدين.
٢١- الأستاذ عبد الغني كبة.
٢٢- الدكتور محمد محمود الشحاذ.

الواقفون في الصف الرابع ، من اليمين:
١- الدكتور كامل مصطفى الشيبي.
٢- العميد خليل ابراهيم حسين الزوبعي وزير الصناعة الأسبق.
٣- الشاعر الأديب محمد جواد الغبان.
٤- الشاعر شفيق القيمقجي.
٥- الباحث طارق الخالصي.
٦- الدكتور توما شماني.
٧- الأستاذ حسين شعبان.
٨- الأستاذ خالص عزمي.
٩- الشاعر الأستاذ علي الحيدري.
١٠- الشاعر طالب فليح.
١١- الأديب ماجد العزي.

مجلس الدكتور عبد الحميد الهلالي

كان يعقد في داره في الأعظمية الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة، يحضره نخبة من السياسيين والأدباء ووجوه المجتمع أمثال: الدكتور علي الصافي ورجب عبد المجيد وناجي طالب وعبد الرزاق محيي الدين ، الدكتور باقر الدجيلي، الدكتور حميد مجيد هدو، الأستاذ حسين شعبان، الأستاذ طارق الخالصي، ، الأستاذ حميد المطبعي وغيرهم، وكانت تطرح في الغالب الموضوعات السياسية والأدبية وقضايا الساعة.

مجلس الأستاذ ناجي طالب

مجلس الأستاذ ناجي طالب رئيس الوزراء والضابط القائد ، كان يعقد كل اسبوع في داره بالمنصور تحضره نخبة من المثقفين والسياسيين ، من ابرزهم صديقه الاستاذ رجب عبد المجيد نائب رئيس الوزراء الأسبق والدكتور كاظم السعيدي عميد كلية التجارة والحقوق ، والمهندس شاكر الصراف والدكتور عبد الصاحب العلوان الوزير السابق، والدكتور حميد مجيد هدو ، وكان يصطحب معه الدكتور السعيدي، وجمع من الساسة ومن أهالي الناصرية بخاصة. وهو مجلس متزن تطرح فيه آراء الجالسين في قضايا ساخنة ويتم النقاش بهدوء ولا تلقى الكلمات المكتوبة بل يتحدث صاحب المجلس أو واحد من الحضّار فتحدث النقاشات والمداخلات وتطرح الآراء.

مجلس الجادرجي


الاستاذ كامل الجادرجي

هذا المجلس حسبما حدثنا به أحد حضّاره وهو الدكتور العالم الإجتماعي علي الوردي كان يعقد في الأسبوع مرّة ، يحضره سياسيون بارزون يناقشون الأوضاع السياسية في البلد وذلك أيام حكم نوري السعيد وفي عهد الحكم الجمهوري ومن حضار هذا المجلس : السياسي المعروف المحامي حسين جميل ومحمد حديد والشيخ حسن السهيل ومحمد رضا الشبيبي وخدوري خدوري، ورجب علي الصفار والدكتور علي الوردي ، وفي السابق كان يحضره المرحوم محمد جعفر أبي التمن وعبود الشالجي المحامي وصادق كمونة المحامي وهديب الحاج حمود الوزير السابق وكانت تدور فيه قضايا مهمة في السياسة العراقية واحوال البلد.
وكان يحضر بعض تلك الندوات ولده الأستاذ نصير كامل الجادرجي.

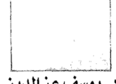
مجلس الشواف

كان يعقد صباح الجمعة من كل اسبوع في الأعظمية/ شارع عمربن عبد العزيز ، وهو امتداد لمجلس ابيه الشيخ عبد العزيز الشواف. يحضره عدد محدود من علية القوم ادباء وشعراء وعلماء ومثقفين يتحدثون في قضايا مختلفة تارة في الأدب والسياسة وتارة في التاريخ والعلوم الطبيعية وكان الأستاذ خالد (أبو أحمد) يستقبلهم بالترحاب والسرور وقد استمر هذا المجلس الى وقت متأخر ، حتى بعد ان انتقل الى حي القضاة فضعف شيئا فشيئا ولم يعد بالصورة التي كان عليها سابقا وقد اغلقت أبوابه بعد أحداث ١٩٩١م ولازال.

كان من حضّاره الدائميين: الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، جمال الدين الآلوسي، محمد بهجة الأثري، سليم النعيمي، ابراهيم شوكت، يوسف عز الدين، وغيرهم. أما الآخرون فكان غالبا ما يأتونه بين الحين والآخر منهم: الدكتور حميد مجيد هدو، ورشيد العبيدي، وصبيح رديف وغيرهم.



العلامة محمد بهجة الاثري — د. عبد الرزاق محي الدين



د. يوسف عز الدين

مجلس هاشم الحكيم

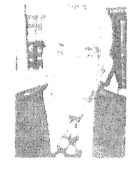
يعقد هذا المجلس بعدد محدود من الباحثين والاعلاميين في داره بحي الصحفيين بالغزالية وكان السيد هاشم بن السيد محمد سعيد الحكيم يدير المجلس ويقوم بتقديم المحاضرين، حضرت بعض الجلسات فوجدت أناساً من الاعلاميين والادباء والمحامين يحضرون ويناقشون ويحاضرون في مجلسه منهم: السيد جواد الشهرستاني، وعبد الجبار العمروالدكتور حميد مجيد هدو، وزهير أحمد القيسي ، وفخري الزبيدي، وحميد المطبعي والسيد حسين مرزة الحسيني وغيرهم. وكان يقدم فيه بعض الاكلات السريعة (الساندويج) مع اقداح الشاي. كما ان لصاحب المجلس هواية جمع اشرطة كاسيت بأصوات الشعراء والادباء كنا نستمتع بأصواتهم وله أكثر من ألفي شريط صوتي وهي تعدّ من المكتبات الصوتية المهمة لتوثيق الشعر والأدب في العراق بأصوات أصحابها وقد انتهى المجلس بوفاة صاحبه رحمه الله في اواسط التسعينات من القرن الماضي.

مجلس السيد مكي السيد جاسم

هذا المجلس كان يعقد في دار الاديب المحقق المرحوم السيد مكي السيد جاسم من أهالي الشطرة وموعده مساء الثلاثاء من كل أسبوع في داره الواقعة في المامون وقد حضرت مجلسه هذا مرة واحدة واستمعت الى مايدور فيه من أحاديث شيّقة في الأدب والشعر والتاريخ والأنساب. والطريقة المتبعة هو ان يقرأ أصحاب المجلس صفحة في كتاب تراثي ثم يبدأ بالتعليق والمداخلة من قبل الحاضرين. كان من حضّار المجلس الأستاذ سالم الآلوسي والأستاذ عبد الحميد الرشودي، الدكتور كاظم السعيدي، الأستاذ عبد الرزاق الجزار، وكان معي الدكتور حميد مجيد هدو وغيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم الآن وقد توقف المجلس بوفاة صاحبه رحمه الله في تسعينات القرن الماضي.



السيد مكي السيد جاسم



الاستاذ عبد الحميد الرشودي



الاستاذ سالم الآلوسي

مجلس الدكتور خالد العزي

أقام الدكتور خالد العزي مجلسه الشهري في داره الكائنة خلف الجامعة المستنصرية وذلك في كل آخر جمعة من كل شهر مساء وكان يحضره نخبة من الأدباء والمفكرين أذكر منهم الدكتور حسين علي محفوظ والأستاذ حسين شعبان والدكتور حميد مجيد هدّو والأستاذ طارق الخالصي وموفق العمري والدكتور عبد الرزاق محيي الدين وغيرهم وكانت الجلسات تدور حول الأدب والتاريخ والشعر والثقافة وتوقف المجلس بوفاة صاحبه رحمه الله.

مجلس محمد جواد الغبان

الشاعر والأديب الأستاذ محمد جواد الغبان، كان يعقد مجلسه الأدبي العامر في داره في بغداد مساء كل يوم أحد ، تحضره نخبة متميزة من كبار الشعراء والشخصيات الأدبية المعروفة بثقلها المعرفي، وممن تركوا بصمات واضحة في مسار الحركة الثقافية والفكرية في العراق والعالم العربي من خلال ماقدموه من انجازات وطروحات علمية وثقافية زاخرة بعطائها الفكري والمعرفي، كالدكتور علي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور حسين أمين والأستاذ خالد العزي والشيخ جلال الحنفي وابراهيم الوائلي وآخرون ممن تميزوا بتعدد اهتماماتهم الأدبية والعلمية.



من اليسار: د. محمد حسين الصغير- د. حسين محفوظ- د . علي الوردي- الشاعر محمد جواد الغبان- الصحفي سلام الشماع.

ويعد الغبّان رائدا من روّاد الأدب والثقافة والمعرفة في العراق، ناهيك عن كونه شاعرا كبيرا له مؤلفاته ودراساته المتعددة في هذا الاتجاه وغيره ويقول الغبان عن نفسه :

(عندما أشرع بالكتابة ، أحس كأني شاب في العشرين من عمري، لا في الثمانين... وهاجسي الدائم هو ان آتي بشيء جديد ينفع الآخرين) تمتد جذور أسرة آل الغبان الى مطلع القرن السادس عشر الميلادي، حيث سكن جدهم الأعلى مدينة بغداد الى مطلع القرن العشرين ثم سافر جده وابوه الى مدينة النجف الأشرف طلباً للعلم وأهتم والده الشيخ عبد الكاظم الغبان بالدراسة في الحوزة الدينية ، لينال مرتبة الاجتهاد فيها.

ولد الشاعر الأديب محمد جواد الغبان في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٣٠م ونشأ

وترعرع في بيت تغمره الأجواء الدينية الادبية.

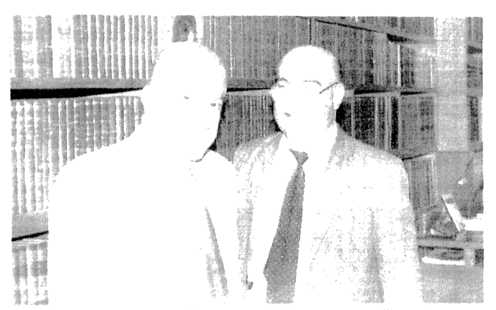
وكان لخاله الشيخ محمد علي اليعقوبي احد رواد النهضة الأدبية في العراق الأثر البالغ في تفتق مواهبه الأدبية والشعرية، تخرج في كلية منتدى النشر عام ١٩٤٩م بإمتياز، وقدم أول دراسة عن جعفر بن أبي طالب الى الإمام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، فكتب له أروع مقدمة عدّها الغبان أول وسام أدبي تقلده من هذا العلامة الكبير.

واهتمامات الغبان كثيرة وهي أقرب الى الموسوعية، فله عديد من دواوين الشعر تبلغ سبعة الى ثمانية، وقصائده نشرت في الصحف المحلية والعربية مثل تونس ولبنان والقاهرة ومؤلفاته تربو على الثلاثين وفي كتابته عن المتنبي أتى بشيئ جديد.. ومنه على سبيل المثال ان خصوم المتنبي يقولون ان اسم والده (عبدان السقاء) ومن خلال البحث والتدقيق توصل الى هذا الغلط والتحريف والصحيح هو (عيدان السقاء) وليس عبدان، وقد تناول كل ذلك بصورة وافية، وفي كتابه (فارس الادب) تناول ذكرياته مع الجواهري وهي ذكريات جميلة ورائعة.



من اليسار : الدكتور علي الوردي – حبيب هادي الصدر – الشاعر علي الحيدري

ولابد من الاشارة الى ان مجلس الغبان أسس في اواسط الخمسينات واستمر ثم توقف بسبب الاحداث الامنية التي شهدتها بغداد في ٢٠٠٣.



في مكتبة الغبان الدكتور حسين محفوظ مع الشاعر محمد جواد الغبان



في مجلس الغبان يظهر في الصورة الدكتور المرحوم كامل مصطفى الشيبي والدكتور علي الوردي ومحمد جواد الغبان وعلي الكناني وآخرون

مجلس رفعت مرهون الصفار

سس المجلس في الثلاثاء الأولى من شـهر كانون الثاني ١٩٩٧م وكان عبـارة عن ندوة حوار تلقى فيها المحاضرات والبحوث المختلفة مع ليال شـعرية بـعيداً عن السياسـة والطائفية والجنس، واسـتمر المجلس لمدة سـنتين، ونظراً للظروف التي كانت سائدة آنذاك فقد أضطر صاحب المجلس الى التوقف مجبراً لا مخيراً وكان من بين الحضور الذين اقترحوا تأسيسه كل من د. حسين أمين والسادة عبد الحميد المحاري، شاكر جابر، الحاج جاسم الربيعي، د. ضياء زلزلة، د. عبد الله السوداني، السيد مير علي القزويني، جعفر زلزلة، محمد حسن الحسني، السيد سعيد الحكيم، كاظم سعد الدين، الشاعر داود الرحماني، عادل العرداوي، المصور امري سليم، محمد الخاقاني، الشيخ جلال الحنفي، د. كامل الشيبي، الشاعر عامر الأنباري وآخرون.



د. كامل الشيبي

الاستاذ كاظم سعد الدين



المصور امري سليم

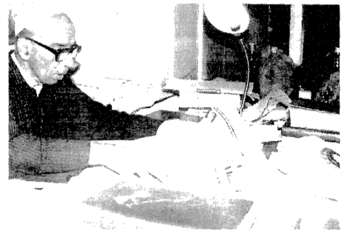
مجلس السيد محمد الحيدري في جامع الخلاني

كان مجلسا عامرا ينعقد مساء الجمعة في جامع الخلاني وهو احد نواب الإمام الحجة عليه السلام يحضره علية القوم امثال الدكتور وعالم القانون مصطفى كامل ياسين والباحث الاستاذ ناجي جواد الساعاتي والعلامة الدكتور مصطفى جواد والشيخ محمد رضا الشبيبي والدكتور حسين امين والمرحوم الحاج عباس علي .

وكان السيد محمد الحيدري إمام الجامع يتألق في حديثه ، وتثار في المجلس قضايا فقهية وادبية ومنها سياسية ايضا ، وكان سماحة السيد صالح الحيدري يجلس في مجلس والده يستمع لما يدور من احاديث وكان هذا المجلس يعد من مجالس بغداد الادبية المشهورة والمعروفة وقد انبثق من نشاطاته مكتبة عامة كبيرة مع تعمير لبناء الجامع وتوسعة له فرحم الله السيد الحيدري والعمر المديد لذريته التي استمرت في عمل الخير وانعقاد المجلس.

مجلس الشيخ جلال الحنفي

كان يعقد في جامع الخلفاء ببغداد وكان مجلساً يوميا صباح وعصر كل يوم بعد الصلاة، يحضره لفيف من اصدقاء الحنفي وعشاق الأدب والشعر والفلكلور والمقام العراقي ولكن هذا المجلس لم يكن منتظما إذ يتوقف بين فترة واخرى .



الشيخ جلال الحنفي

ندوة عكاظ في الكاظمية

كان يشرف عليها المرحوم العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ويحضرها نخبة من الأدباء والشعراء أمثال المرحوم الحاج عباس علي والشاعر راضي مهدي السعيد والعلامة حسين علي محفوظ ومفيد آل ياسين والشاعر محمد حسين آل ياسين والدكتور حميد مجيد هدو .

ندوة عترة الأدب

كان يشرف عليها الشاعر الأستاذ علي الحيدري ويحضرها نخبة من الشعراء والأدباء ويجري فيها القاء القصائد والأشعار والمناقشات .

وهناك مجالس اخرى تصطبغ بالصبغة الدينية كانت تعقد في الحسينيات والجوامع منها على سبيل المثال لا الحصر مجلس المرحوم العلامة السيد مهدي الصدر في حسينية الصدر في الكاظمية وكانت تدور فيها مناقشات في المسائل الشرعية والثقافية العامة ويحضرها جمع غفير من الشباب المثقف المتدين والحديث يطول عن المجالس اذا اردنا ان نستعرضها جميعا ولكن (ما لايدرك كله لايترك جله).

المجالس مدارس

الحلقة السادسة

(مجلس الخاقاني) أو مجلس الكاظمية الثقافي المنعقد في بيت الخاقاني.

بقلم
العلامة الدكتور
حسين علي محفوظ
(شيخ بغداد)

(قالوا *بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد* ونسوا أنها أمّ دور العلم ، وبيوت الحكمة ، وخزائن الكتب ، والمدارس والمجالس . والمجالس من خصائص بغداد ، وهي ايضاً أم الأفاضل والأماثل ، ومجمع العلماء والأدباء، ومستقر المعارف والعلوم والآداب.

الكاظمية أخت بغداد ، وتِرب بغداد ،وصنو بغداد ، ومن وجوه بغداد وبركاتها.

تعتز الكاظمية – منذ القديم – بمدارسها ومجالسها ، ومجامعها وحلقاتها وخزائنها ، وهي مدينة علم وأدب ، وزيارة وتجارة ، وصناعة و زراعة ، وفلاحة وملاحة .

كانت ندوة عكاظ في بيت العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدّس سره) .

وندوة الثلاثاء في بيت حسين علي محفوظ في الستينات من أبرز المجالس الأدبية في الكاظمية في النصف الثاني من القرن العشرين.

هذا وقد نزل الكاظمية الشيخ عيسى الخاقاني ، وتعرّف الى أفاضلها وأماثلها. وآل الخاقاني من البيوتات العربية العراقية العريقة ، وهم بيت علم و أدب و فضل ، وكرم وأريحية و سماحة .

ينتسب آل الخاقاني الى خاقان بن حمير من قحطان ، وهم بنو عم بيت الشرقي وبيت المانع وبيت ثامر ، وسائر الأسر الخاقانية المعروفة . سكن الشيخ عيسى الخاقاني الكاظمية ، ومعه أبنه ، وقد سُعدنا بوالد وماولد شابه محمد الخاقاني أباه ، ونحا نحوه ، وأقتدى به ، صادق الناس وصادقوه ، وأحبهم وأحبوه ، يزينه أدب وذكاء وفطنه ، صحبني وهو منّي بمنزل الولد ، وأبوه بمنزل الولد والأخ ، وربّ أخ لك لم تلدهُ أمّك ، ورب إبنٍ لم تلده ، وهكذا المرحوم الدكتور علي الوردي ، فقد

لازمه الخاقاني معتزاً بمصادقته وصحبته ، براً به مخلصاً وفياً له .
كنا نلتقي في حجرة الكليدار ، سادن الحضرة الكاظمية ، وكنا نزور بيت الخاقاني ، وقد أقترح الوردي تحديد يوم الزيارة ، وتخصيص يوم للتلاقي ، كان بداية مجلس الخاقاني من بعد .
سألني محمد الخاقاني ، (وكنت أخالف هذا وأمثاله في تلك الأيام) واقترحت أن يسأل أباه ، الذي أبهجه ذلك . وقد شرطت أنا ثلاثة شروط ، أن لايدخل المجلس في السياسة ، و أن لا يخوض في الدين ، وأن يلتزم مكارم الأخلاق ، ويدعوا اليها ويحافظ عليها ، وأن يعمل للوحدة الوطنية ، وكان شعاري (الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ)(والوحدة الوطنية غاية كبرى ، إعملوا جميعاً لها ، وسارعوا جميعاً إليها)، وقد ظلّت هذه المنطلقات مبادئ المجلس ، التي سعتْ لها مجالس بغداد ، وأكدتها . رأسها الحب والمودة والأخاء والصفاء والوفاء ، والتواصل والتعارف والكلفة والتآلف. أبتدأ المجلس في خامس آذار سنة ١٩٨٩ ، يلتقي مساء الأثنين في كل أسبوع. كنت ارغب ان لايكون المجلس قاعة محاضرات ، ولا حجرة درس ، وان يحتفظ بما عُرفت به المجالس من الحديث والمحاورة والمذاكرة ، ولكن المجلس إضطر ان يجاري مجالس بغداد ، وقد أكدت ان لاتخرج المحاضرات عن الشروط التي أقترحتها ، وان تنحصر التعليقات على المحاضرات بثلاثة امور ، هي (إستفهام ضروري) و(تصحيح واجب) و(زيادة لازمة) وهذه الشروط هي اليوم قانون مجالس بغداد.
بدأ المجلس بأفراد ، وقد جاوزوا العشرات من بعد ، تجمعهم المودّة والأخاء والصفاء والوفاء ، ويؤلف بينهم حب المعرفة والحق والجمال.
كان مجلس الخاقاني مجمع المجالس البغدادية ، تلتقي فيه وتعشق في اماسيه وتُظلّهم سماحة اهليه ، ومحبّة ذويّه ، وتهلل راعيه، وقد زاره العلماء والأدباء والفضلاء والمختصّون، من العراق والوطن العربي والعالم الأسلامي، وجمع بين الشرق والغرب ، تحت ظلال ست البلاد بغداد.
تعوّد مجلس الخاقاني الأحتفال أحتفاءً بيوم بغداد، ويوم ميلاد حسين علي محفوظ ، وهو فضل عظيم ، ولطف كبير ، لايفي به الإطراء.
وإلتزم تكريم العلماء والأدباء والشعراء والأعلام والأسر العلمية والأدبية ، والمدن والبلدان ، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية والأجتماعية، وأحياء الذكريات الألفية والمئوية واليوبيلية الماسيّة والذهبية والفضية، وهي سُنّة إستّنتها بعض المجالس في بغداد ، وتابعت مجلس الخاقاني. والحق ان مجالس بغداد روضات وجنّات ، وحدائق وبساتين وورد ورياحين، يأرج شذاها، ويفوح طيبُها ، وتعبق نفحاتها، وتنتشر أنفاسها، وهذا من خصائص بغداد، وهي جنة الدنيا وجنّة

الأرض، والبلدة الحسناء، ومعدن كل طيب. مدينة السلام ، وقبة الإسلام ، ومجمع الوافدين، وعين العراق، وغرةّ البلاد ،والعراق عين الدنيا، وصفوة الأرض، ولو أن الدنيا خربت ، وخرج أهل بغداد، لعّمروها، المدينة العظمى، التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ولا في مغاربها. صورة زاهية زاهرة باهرة ، تلتقي فيها الأمم والشعوب ، واللغات والألسنة، والأديان والمعتقدات، والفرق والمذاهب، والآراء والمقالات. صورة رائعة تجمع نتاج البشـــر، وتراث الأمة، وتضم جهد العراق، ومجهود الإنسان في إطار مدينة فاضلة، هي مدينة السلام بغداد، عبر قـــرون من عمرها الطويل، الحافل بمعطيات العلم والأدب، والعقل والفكر. صورة جميلة في القــلوب، جميلة في الأنفس، جميلة في الأســـماع ، جميلة في الأعين، جميلة على الألسن إسمها (بغداد) هي الدنيا بأجمعها، وسكانها هم الناس.
قالوا في بغداد ما شاؤوا ، وهي أعظم مما قيل ، وأشهر حالاً ممّا ذكر...)



نخبة من رواد مجلس الخاقاني الثقافي يتوسطهم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ ويظهر في الصورة الباحث المرحوم السيد رؤوف كمونة والعالم الطبيب الدكتور عبد الهادي الخليلي والدكتور عبد الستار الراوي السفير الأسبق في طهران بجانب المؤلف

واما الاستاذ عبد الوهاب الحمادي فيذكر في مقالته (خواطر وذكريات) عن مجلس الخاقاني فيقول: كان الدكتور حسين علي محفوظ الأب الروحي لمجلس الخاقـــاني حيث قام بتأسيسه مع الدكتور الوردي وأصبح من أركان المجلس الذي يعقـــد في أماسي الاثنين من كل أسبوع .
وفي هذا المجلس تلقى المحاضرات الأدبية والعلمية والتاريخية والدينية ويلقى فيه روائع الشعر والأدب من قبل ابرز علماء وأدباء وأطباء وشعراء بـــغداد والعراق

ومنهم الوردي ومحفوظ. وتجرى المناقشة من قبل رواد المجلس.



في مجلس الخاقاني الثقافي خلال إلقاء محاضرة ثقافية

ويظهر في الصورة الاستاذ محمد القاموسي -د. المؤلف -الباحث رفعت الصفار

والباحث عبد الوهاب الحمادي -بهجت الشعرباف

وحقاً كما قال الدكتور حسين علي محفوظ (المجالس مدارس). انفرد مجلس الخاقاني الثقافي عن بقية المجالس البغدادية ،كونه المجلس الأدبي الاسبوعي الوحيد الذي أنحصر وجوده في الكاظمية المقدسة مدينة الأدب والثقافة والعلم ومرقد الأئمة الأطهار ، فقد أمّه القاصي والداني من بغداد ومن المحافظات الأخرى وحتى من زوار الدول العربية عند حلولهم البلدة المباركة ، فيشاركون بإلقاء محاضراتهم ويتعرفون على ادبائها ومفكريها وعلمائها ووجهائها ، أمثال المحفوظ والوردي والخاقاني وآل ياسين والأعرجي والصدر والواعظ والشهرستاني والشديدي والصفار والسعيد والانباري والكاظمي وغيرهم من أبناء الكاظمية الكرام .

كما وجهت الدعوات للكثير من مسؤولي الدولة لإلقاء ما عندهم من محاضرات وتوصيات وتوضيحات عن سير عملهم بوزاراتهم وطرح أجوبة مناقشات الحضور لهم ، كما تشرف الكثير من سائر الدول العربية في الحضور للمنتدى ، وكانت تقام المناسبات لإحياء ذكرى الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء الراحلين .

ينفرد المجلس بموقعه الساحر الجميل على ضفاف دجلة الخير وبين روض البساتين والنخيل ففي حدائق الدار العامرة تنصب السرادقات الكبيرة لإقامة الولائم بذكرى ولادة الأئمة الأطهار ، وكذلك السفر بحافلات خاصّة للأماكن المقدسة لحضور مؤتمرات واحتفاليات في المحافظات الأخرى مثل النجف وكربلاء

والحلة وبعقوبة ، كل ذلك على نفقة المجلس العتيد وكان لمؤسس المجلس حضور واسع في إلقاء محاضراته على شكل حلقات لعدة جلسات في الأمور الفقهية والدينية التي تجلب انتباه الجميع.

وأما إدارة الندوات ، فقد توزعت بين الأستاذ محمد الخاقاني شبل الدكتور عيسى مؤسس المجلس ، والشاعر راضي مهدي السعيد والأستاذ رفعت الصفار والمرحوم شامل ألشمري . وكان المنهج الشهري للمحاضرات توزع بين الحضور لبيان موضوع المحاضرة الأسبوعية مع أسم المحاضر وتاريخها ، فكان التنسيق رائعاً في كل شيء.

وفي الختام فلا ننسى او ننكر الدور المهم في تقديم الخدمة لرواد المجلس من الادباء والعلماء والمثقفين ذلك هو الفنان والنحات المبدع عبد المطلب الطائي (ابو طالب) الذي نعته احدهم بأنه مدير الميرة والتموين حيث كان مخلصا في اداء عمله الذي يؤجر عليه وكان مثالا للاخلاق الفاضلة والتواضع الجم وهو في غاية السرور في اداء عمله لخدمة العلم والعلماء.

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس الكاظمية الثقافي

يسر مجلس الكاظمية ان يدعوكم لحضور امسياته الثقافية في الساعة الثامنة من مساء كل يوم اثنين وادناه منهاج شهر آذار.

تاريخ المحاضرة	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر
٢٠٠٣/٣/٤	لآلئ في فمك	الدكتور سلمان القيسي
٢٠٠٣/٣/١١	استضافة سفير القطر السوداني الشقيق	أدباء وشعراء
٢٠٠٣/٣/١٨	النحل والطبيعة	الاستاذ رؤوف الصفار
٢٠٠٣/٣/٢٥	ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام).	أدباء وشعراء



المؤلف مع الدكتور الشيخ عيسى الخاقاني مؤسس مجلس الخاقاني الثقافي في الكاظمية

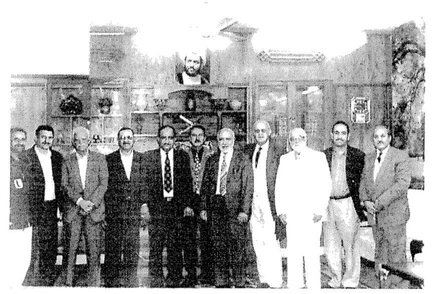


من المجالس التي تركت أثرا بالغا عند المؤلف..

مجلس الخاقاني.. ذلك المجلس الذي احتضنه ورعاه شيخ بغداد العلامة محفوظ.

الصورة لمحاضرة في اربعينية المرحوم الدكتور أديب الفكيكي وبصحبته الباحث

رفعت مرهون الصفار



المرحوم الشاعر محمد عباس الدراجي رئيس تحرير مجلة الكوثر يتوسط نخبة من محرري المجلة ونخبة من الأدباء رواد مجلس الخاقاني من بينهم الدكتور عبد الله السوداني، الدكتور ضياء زلزلة ، الباحث رفعت مرهون الصفار، الدكتور سلمان القيسي، الصحفي عبد الحسين درويش وغيرهم.

في مجلس الخاقاني مع الشاعر الحاج عبد الهادي بليبل والباحث الأديب عدنان البلداوي والدكتور باسم الخانجي





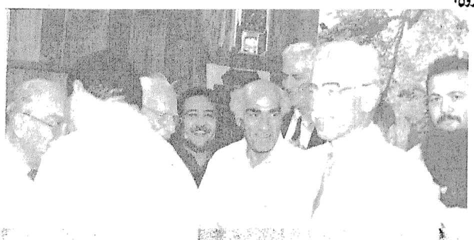
من اليمين :د. المؤلف- الحاج كاظم الطريفي- الصحفي سلام الشماع- الباحث رفعت الصفار- الاستاذ عبد الستار الراوي - السيد نور الدين الواعظ- د. جميل النجار- الاديب عدنان البلداوي الاستاذ هاتف عزيز- الفنان عبد المطلب الطائي.



المؤلف واستذكاريته عن المتنبي



في مجلس الخاقاني صورة فريدة تجمع نخبة من الروادمنهم : الدكتور علي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والشاعر سيد علي جليل الورد والفنان جعفر السعدي والفنان خليل شوقي والفنان محمد غني حكمت والباحث عبد المطلب الاعرجي والسيدة شرقية الراوي والدكتور حميد مجيد هدو والاستاذ محمد حبيب الصدر والسيد باسل الخزرجي والباحث عبد الامير مهدي الطائي والفنان عبد المطلب الطائي والاستاذ الشاعر محمد الغبان وآخرون.



يظهر في الصورة د. سلمان القيسي ، الفنان محمد غني حكمت ، د. عماد عبد السلام د.حسين علي محفوظ وغيرهم



من اليسار : الاستاذ رياض العودة الربيعي- الدكتور حسين محفوظ

- الشاعر راضي مهدي السعيد- الدكتور علي الوردي - سلام الشماع



من اليسار العلامة الدكتور حسين محفوظ- الاديب عدنان البلداوي

يلقي محاضرة في مجلس الخاقاني - الشاعر راضي مهدي السعيد



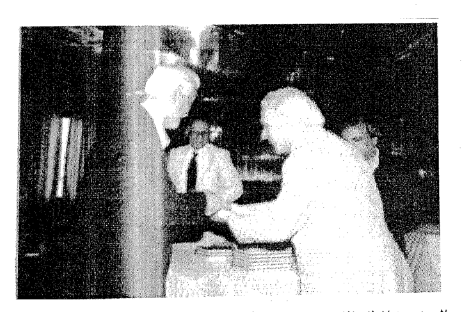
من اليسار: الدكتور عبد الله السوداني - الدكتور المرحوم عبد الامير الورد - الاستاذ الاديب عدنان عبد النبي البلداوي
يستمعون الى محاضرة للدكتور حسين علي محفوظ في مجلس الخاقاني.



الجالسون : الشاعر راضي مهدي السعيد، د. الطبيب عبد الهادي الخليلي ،
د. حسين علي محفوظ ، الأستاذ رؤوف كمونة ، د. عبد الستار الراوي، عبد المطلب الطائي.
بعض الواقفين في الصف الخلفي : محمد الخاقاني، محمد رضا القاموسي،
عبد الوهاب الحمادي، د. سلمان القيسي وغيرهم



المهندس والروائي عدي عدنان البلداوي - د. سلمان القيسي - الأديب الباحث عدنان البلداوي والاستاذ محمد جواد المظفر.



السيد عبد المطلب الاعرجي يتسلم الشهادة التقديرية لمجلس الخاقاني الثقافي من وزير الثقافة بمناسبة تكريم الوزارة للمجالس الادبية البغدادية ، والصورة نشرتها مجلة البداية في عددها السادس السنة الثانية ، شباط ٢٠٠٥ م.

المجالس مدارس

الحلقة السابعة

مجلس شرقية الراوي الثقافي

يعد مجلس شرقية الراوي الثقـافي اول مجلس تديره سـيدة في اطار مجالس بغداد الثقافية ، والمجلس يقع في دارها في حي البنوك . وقد دعت جمهرة من الادباء والشعراء واهل المعرفة للمشاركة في افتتاحه سنة ١٩٩١ .
وللتوثيق لابـد من الإشـارة الى ان المرحـوم الدكتور علي الوردي ، يعد العصب الرئيس في تأسيس مجلس شرقية الراوي الثقـافي وكان المشـجع الأقوى في فكرة انشاء مجلس ادبي ثقـافي في بـغداد على غرار مجلس مي زيادة في مصر ، مما دفع السيدة الراوي الصحفية العراقية من الولوج في هذا المضمار بكل شـجاعة، وتعهد الوردي على ان يكون المحـاضر الأول في الجلسة الاولى من مجلسها وكانت محـاضرته الفريدة الغريبـة التي القـاها بعنوان (تحرش الرجال بالجنس الآخر)



د. علي الوردي





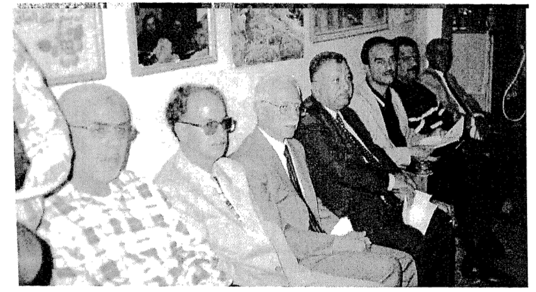
السيدة شرقية الراوي

وفي جلسة اخرى كانت قد عقدت خصيصا بمناسبة عيد ميلاد الوردي حـيث ازدحمت القاعة بالرواد وامتلأت بالهدايا والورود والرياحين والمرطبـات والسكائر من محبي الوردي وعشاق اجتماعياته وصراحـته المعهودة، مما

سبب انبساط اسارير الوردي ، فتشجع وتكلم عن الاوضاع السياسية وسلبيات

المجلس التي كانت جالسة بقربه امام المنصة ، فما كان منها الا و(نغته) باصبعها (نغة) قوية وهنا سكت الوردي من استمرارية قدحه المسؤولين وانشد بصوت عال :

هي (نغّة) جاد الزمان بها ... هي احلى من سائر النغات
ادعوك يارب متعني بها ... في خلوة من زمن آت



المؤلف يتوسط الحضور



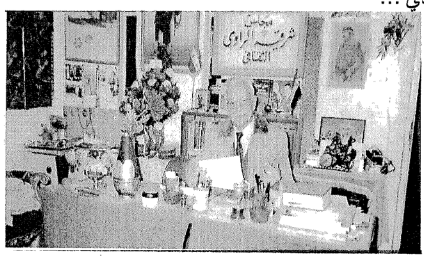
لقطات في مجلس شرقية الراوي

وقد اعتاد مجلس السيدة شرقية الاحتفال بذكرى تأسيسه وهو احتفال متميز بهداياه وكلماته وقصائده وكثرة روّاده وبمناسبة مرور ١٢ سنة على تأسيسه وكان ذلك في ٦ / ١٢ / ٢٠٠٢م وكنت حينها قد تلقيت دعوة من السيدة شرقية اخبرتني فيها بأن لابد للدكتور القيسي من مشاركة في الاحتفال فهيأت كلمة قلت في مقدمتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيداتي أنساتي سادتي... أسعدتم مساء وكل عام وانتم بالف خير . انه لمن المصادفات المباركة ان تتزامن ذكر ىتأسيس مجلس شرقية الراوي الثقافي مع ذكرى تأسيس جيشنا العراقي الباسل، ففي الوقت الذي تعزف فيه فرقة موسيقى الجيش نشيد الذكرى ، فإن ادباءنا وشعراءنا يترنمون ببلاغة قصائدهم وكلماتهم في اجواء هذا المجلس الثقافي العامر، معبرين عن حبهم للوطن والجيش والادب وقيثارة القوافي فها قد انقضت اثنتا عشرة سنة على تأسيس المجلس الغالي وهو يزداد في كل عام وكل ذكرى ثقافة وادبا ورواداً وحباً وتألقاً ... انها مئة واربعة واربعون جلسة كانت كل منها ابدع من سابقتها حيث ضمت جميع فنون الأدب من بحث وعلم وتاريخ وطب وفلسفة وشعر وفن .

وليس بغريب ان تقوم امرأة فاضلة مثل الصحفية السيدة شرقية الراوي بإدارة هذا المجلس كل هذه السنين وهي مزهوة بروادها الأفذاذ من العلماء والأعلام والمفكرين يرأسهم صاحب فكرة التأسيس عالم الإجتماع المرحوم الدكتور علي الوردي ...



الدكتور سلمان القيسي يلقي كلمته في مجلس شرقية الراوي الثقافي

يقول المرحوم الشاعر شامل الشمري في رسالة بعثها بهذا الخصوص :
(الاديبة الصحفية شرقية الراوي
تحياتي واحترامي
كنت اود المشاركة في افتتاح الصالون الادبي – باعتبـــاره خطوة رائدة ان تقوم سيدة تتمتع بما تتمتعين به من ثقة عالية بالنفس .. ارجو ان يرتقي ليؤدي دوره المأمول من انعاش الجو الادبي وتعزيز اواصر الالفة والاخوة وثوابت وحدة هذا البلد الامين.
انا آسف لأنني لم استطع الحضور شخصيا ، ولكن ان لم يكن وابـــل فطلّ ... هذه ابيات من الكلام الموزون المقفى ، فان تفضلت بقبوله وتكليف من يقـــوم بقراءته نيابة في تحية ناديك ورواده الاكارم :

ياأخت عدنان منك اللحن والنغم
وان ناديك ثغر ضاحك وفـــم

اكبرت فيك احتمالا للاذى صعبا
لم يثن عزمك ماقالوا وماكتموا
فطارحي الهم والبلوى مكابرة
وصابري ان روح الهم تنهزم
ياأخت عدنان هذا الملتقى خضل
فيه الفرائد والافكار تزدحم
هذي وجوه بني اهلي وكلهموا
في وجهه الامل الوضاء يبتسم
جاؤوا لناديك في حب وفي دعة
هم الرياحين والقيصوم والعنم
واجمعوا امرهم من كل طائفة
كالعقد يزداد حسنا حين ينتظم

وتقع القصيدة في (١٩) بيتا

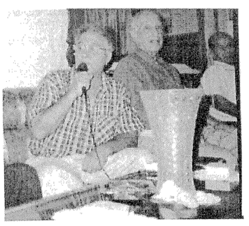
وضمن مانشرته الصحف المحلية والمجلات الثقافية من نشـــاطات المجالس البغدادية ،نشرت مجلة الكوثر احدى امسيات مجلس شرقية الراوي الثقـــافي في عددها(٤١) لسنة ٢٠٠١ م في صفحة اخبار المجالس:
في امسية خريفية رائعة من مساء يوم الاحـــد ٢٠٠١/١٠/٧ احـــتفل مجلس شرقية الراوي الثقافي بمناسبـــة تكريم بـــعض رواد المجلس الاوفياء الذين اسهموا في نشاطات المجلس لعام ٢٠٠١ م وهم الاساتذة الدكتور نعمة رحيم العزاوي والاستاذ الدكتور حسين الحـــائري والمحـــامي الشاعرعبـــدالغني الحبوبي والانسة (مروة) ابنة وزير مفوض سفارة دولة الســـودان الشقيقـــة بالعراق والدكتور الطبيب سلمان القيسي والشاعر عامر الانباري والباحـــث عدنان البلداوي والشـــاعرة نور الراشـــد وبحـــضور مجلة الكوثر بـــرئيس تحريرها وهيأة التحرير الزملاء صباح الرماحي .
بدأ المجلس بقراءة القران الكريم للمقرئ صباح زنكنة ثم تلتها كلمة لصاحبة المجلس الصحفية شرقية الراوي قـــالت فيها: رغم المســـافات البـــعيدة التي تفصل ما بين المجلس ورواده ، لكن الاحبة متواصلون معها في كل الاماسي تحت ظلال البنفسج الذي تطيب رائحته اجواء المجلس بطيبة وحب وتضحية رجال الكلمة والادب والشعر .....
كما القى الشاعر عبد الغني الحبوبي مقطوعة شعرية بهذه المناسبـــة وبـــعده القى الدكتور سلمان القيسي كلمة رائعة عن الدور الذي يؤديه مجلس شرقـــية الراويفي مواصلة الحركة الادبية والثقـــافية رغم المعوقـــات والصعوبـــات المادية... وبعد ذلك قال الباحث عدنان البـــلداوي كلمته الادبـــية مذكرا فيها الحضور بمجلس الاديبة (مي زيادة)ثم انشد الشاعر الشاب عامر الانبـــاري قصيدة بهذه المناسبة ، اعقبه الشاعر اوس عبد الحميد الافتيحات من الموصل ، ثم قصيدة للشاعر عثمان محمد فقير قرأتها الانسة (مروة) .
وقد اثنى الشاعر محمد عباس الدراجي رئيس تحـــرير مجلة الكوثر النجفية على المجلس بمقطوعة شعريةمطلعها:

لمجلسك الأنيق يرق قلبي
كما رق الظماء الى الغدير

وختم الشاعر الشعبي داوود الرحماني المجلس بمقطوعةمنها:

اعـــلام الادب حقهم نكرمـــهم
والتكريم ، مـــا بالغ يلوكلـــهم
نور الراشد ومروتنه والقيسي
والبلداوي والحبوبي شاعرهم
وفرسان العلوم الحائري ونعمة
والانباري بالاشـــعار يطربكم
مشـــكوره يشرقيه والج همة
عـــون وانت منذورة أبد الهم

وختمت الامسية بالقران الكريم لشيخ القراء عبد الرحمن توفيق.



الشاعر داوود الرحماني يلقي قصيدته بالمناسبة



الباحث الاديب عدنان عبد النبي البلداوي يلقي محاضرة بعنوان
(حول دور الملهمات في الأبداع الأدبي)

وكانت السيدة شرقية تطبع منهاج مجلسها بطريقتها الخاصة وهذه بعض النماذج وكثيرا ما تطبع مع هذه النماذج مختارات من الايات القرانية المزخرفة.

من أجل جرحك وجرحي
شهداء آل البيت
في مجلس شرقية الراوي الثقافي
بأمسيته الشعرية الثقافية
العنوان / حي اليرموك البيضاء - محلة ٦١٩ - زقاق ٥٠
هاتف : ٥٤٣٢١٩٨٨

في الصورة المقريء الشيخ عبد الرحمن توفيق يفتتح احدى الجلسات بآي من الذكر الحكيم


تستمر مجالسنا الثقافية بتسمو الجراح
في مجلس شرقية الراوي الثقافي
عراقة الماضي وتحديات الحاضر وطموحات المستقبل في موكب الامجاد
تكريم بعض رواده الأوفياء الذين ساهموا في نشاطات
المجلس لعام ٢٠٠١ وهم كل من السادة الكرام:-
- الأستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي
- الأستاذ الدكتور حسين الحاتري
- المحامي الشاعر عبد الغني الحبوبي
- السيدة عروة ابنة وزير مفوض سفارة دولة السودان الشقيقة بالعراق
- الدكتور الطبيب سلمان القيسي
- الشاعر عامر الانباري
- الباحث عدنان البلداوي
- الشاعرة نور الراشد

الساعة السابعة مساء يوم الاحد ٧/١٠/

رواد مجلس شرقية الراوي الثقافي
يحتفون بالذكرى السنوية الأولى
للمغفور له المؤرخ عبد الرزاق الحسني
مساء يوم الأحد القادم الموافق ٦/١٢/١٩٩٨ الساعة السابعة

منهاج الاحتفالية

- تلاوة معطرة من القرآن الكريم للمقرئ عبد الرحمن توفيق.
- الباحث الأستاذ سالم الآلوسي.
- العلامة المؤرخ جميل الروزبياني.
- الصحفي الأستاذ خضر الولي.
- الشاعر علي التاني.
- كلمة الباحث الأستاذ حسين الجاف.
- المحامي صلاح عبد الوهاب.
- الصحفي محمود هادي العبوسي.
- كلمة الباحث الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي
- كلمة أسرة الفقيد: للسيدة احلام عبد الرزاق الحسني

احتفالية بالذكرى السنوية الاولى للمغفور له المؤرخ عبد الرزاق الحسني كما قامت بمثل هذه الاحتفالية التأبينية للمرحوم الباحث اللغوي الاستاذ صفاء الجلبي وهكذا كانت تؤدي الواجب لكل من يرحل من رواد مجلسها.

المجالس مدارس

الحلقة الثامنة

مجلس آل المخزومي

الدكتور عادل الخالدي المخزومي شخصية دمثة تحمل في طياتها الكثير من الصفات المحببة التي غرسها الخالق في مخلوقه . فاجأ الوسط الادبي سنة ١٩٩٤ باستمرارية مجلس آل المخزومي الثقافي الذي كان قد توقف سنة ١٩٩٣ بعد وفاة عمه المرحوم مهدي المخزومي فأنتقل الثقل الجسيم على كاهله بدعم ذاتي غير مسبق حتى انه باع مركبته الخاصة لتجهيز المجلس من اثاث وغيره وفتح باب داره العامرة على مصراعيه لأستقبال رواده العلماء مرة في كل شهر . وعندما طلبت منه الكتابة كي يعرفني اكثر عن مجلسه العامر لم يتوان عن ذلك وكتب لي مافيه الكفاية والدراية والمعرفة ولم يبق لي مجالاً لأكتب ولو سطراً واحداً عن المجلس فقد اغنى واوفى . ويسعدني ان ادرج ما كتبه عن هذا المجلس العتيد من دون زيادة او نقصان .

المسيرة التأريخيه لمجلس المخزومي الثقافي
بأقلام العلماء من رواده

إذا اراد الله سبحانه خيراً بعبده ، هداه الى طرق الخير ، ومما منَّ به على أخي الأستاذ الدكتور سلمان القيسي أن أرشده إلى خير طريق ، ألا وهو طريق وضع لمساته على مسيرة المجالس الثقافية ، وبذلك أرى ان هذه البذرة شأنها شأن البذور الخيّرة التي بذرهاالمباركون بالله تعالى ، لما يَهبَهُم التوجُّه لِتَلمُس المعرفة من مَضامينها ، وواحد من هذه المنابع المعرفية ، هي ما عليه المجالس الثقافية التي سيكون للدكتور القيسي المبارك، آراؤه التي تصف ما يراه وعَاشَه في جنباتها التي تفوح بعطر حُضّارها أصحاب الرأي والقلم . لقد وضعني أخي الدكتور القيسي في (موضع لا أحسد عليه) عندما رَغَبَ أن أكتب شيئا عن مسيرة مجلس المخزومي الثقافية ، فأعتذرت، رغبة مني أن يضع رؤيته التي عليها المجلس فعلاً ، لسبب رؤيتي بأن القارئ والمتلقي ، لا

يستسيغ أن يقرأ كل ما يكتبه الشخص عن نفسه ، إذ سيكون كما هو المديح لشخص الكاتب الذي لم يجد مَن يَثني عليه ويطري ، فيكون مضطراً للكتابة عن نفسه ، وبذلك ستتاح له الفرصة أن يرفع من نفسه وشأنه درجة أعلى مما تستحق ، وتكون النتيجة أن يمقته القارئ . لذلك رغبت لأخي القيسي أن يتولى هذه المهمة الصعبة كما أراها . لكن نزولاً عند رغبته المشدّدة ، سأكتب مختصراً كمدخل لمسيرة المجلس ، ومن ثم أضع آراء العلماء الأفاضل نحو المجلس ، مع الإجلال والاحترام والشكر لتصوراتهم وآرائهم في المجلس :
فقد عُرِفت النجف الأشرف في مجالسها الأدبية ، وكان واحدا من هذه المجالس هو (مجلس المخزومي) ، والذي هو أمتداد لأول مجلس في الإسلام هو مجلس جدنا الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي) ، الذي أعاد إنشاءه جدنا زائر دهام ، في خمسينات القرن الثاني عشر الهجري (كما يشير اليه الدكتور صالح مهدي الهاشم الزبيدي)رحمه الله ، حتى وصل إرثاً إلى جدنا الشيخ حسن زائر دهام ، الذي عمل على إعماره عام ١٢٨٣هـ ، تَبَارى الأصحاب بالثناء على رياض الثقافة ، وكان الشيخ جعفر محبوبة قد أشار إلى ذلك في كتابه (ماضي النجف وحاضرها ، ج٢/٣٠٨) ما نصه :
((عَمَّر – الشيخ حسن زائر دهام – غرفة كبيرة لإقامة عزاء سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) ، ومدحه العلامة السيد محمد الهندي (ره) بأبيات ، وأرَّخ عام عمارتها فقال :

وما جدٌّ سما السماء مجده — وجاوزت نعوته الفرقدين
حوى خصالا في العلى جمّة — أعجز عن احصائها الخافقين
يدأب في مرضاة ربِّ السما — اتعب فيها، قلم الكاتبين
وقد بنى في داره ، قبّة — ميمونة، بياضها كاللجين
رام بها للسبط نصب العزا — ولو بجهد، وإقتراض ودين
فأصبحت مزار أهل النهى — يهطل فيها الدمع من كل عين
فطف بها، مستلما ركنها — فنُسكها، فاق على المنسكين
وقل لدى تاريخها، حجّها — قد، بنيت لمأتم، للحسين

البيت الأخير يؤرخ عام عمارتها (١٢٨٣هـ) . ثم انتقل إرثاً ثقافياً عزيزاً لجدنا الشيخ صالح ، وبعد رحيله إلى جوار ربه ، لينتقل بعده إلى والدي الشيخ

علي الخالدي ليتعهده حتى أن وافاه الأجل في ١٩٤٥/١٢/٢٥م ، ليتعهده عمّنا الكبير العلامة الدكتور مهدي المخزومي ، حتى رحيله الى جنات ربه الوارفة في ١٩٩٣/٣/٥م ، فتوقف المجلس لغاية الذكرى الأولى لوفاة عمّنا المخزومي في ١٩٩٤/٣/٥م (رحم الله الجميع وأسكنهم تحت ظلال عرشه)

وكأن الله سبحانه قد أراد أن لا ينطفئ سراج هذا المنبر الثقافي ، إذ نقل ثقل هذا المجلس ليلقيه على كاهلي ، والحمد لله أن باركَ به حتى يومنا هذا ، ومن بركاته تعالى أن ألهم الأفاضل ليرشدوني ويوجهوني إلى حيث تكون مسيرة المجلس على درب يرتضيه الله تعالى ويرتضيه الأفاضل من كبار العلماء والأدباء والمؤرخين والشعراء ونخبة النخبة من المجتمع.

وقد تحمل العبء الكبير في إدارته وتوجيهه ممن أدين لهم بالفضل وهم العلماء الأفاضل (شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ ، والأستاذ الدكتور محمد علي حمزة ألأسدي (رحمه الله) والأستاذ الدكتور تحسين الوزان ، الذي ظلّ يدير ندوات المجلس بإخلاص وتفانٍ إلى حين إنشغاله بدراسة الدكتوراه) هذه النخبة كانوا راعين وموجهين للمجلس بكل وفاء وإخلاص للعلم والمعرفة (جزاهم الله خيراً على خير) أوْجَدُوا ما يشبه الهيأة الموجهة الصارمة المخلصة للمجلس وللثقافة بصورة عامة ، ثم تعهد إدارة ندوات المجلس حتى يومنا هذا الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح ألخالدي.

وهنا من المناسب الإشارة إلى حرص الأساتذة محمد رضا القاموسي على ثبات مسيرة المجلس ، رغم توجيهاته القاسية ، لكنني أدين له لحرصه المخلص لمسيرة المجلس مشكوراً.

كان المجلس قد إعتمد محورين في عقد ندواته ، إذ توجَّه في المحور الأول ، ضمن ندوات إستذكارية ، لتقديم جانب من الوفاء لمن قدموا خدماتهم للإنسانية ولتاريخ الأمة الإسلامية (قبل رحيلهم إلى ربّ كريم) من العلماء والأعلام والرجالات ممن لهم المواقف العلمية والثقافية والإجتماعية المؤثرة ، بتكليف المؤرخين والباحثين والشعراء لتقديم بحوثهم ودراساتهم عن المستذكرين ، وهم حسب تسلسل إستذكارهم : ((١. العلامة الدكتور مهدي المخزومي .
٢- العلامة الشيخ علي الخالدي . ٣- العلامة الدكتور مصطفى جواد.
٤- العلامة الحاج حمدي الأعظمي . ٥-المؤرخ الكبير توفيق الفكيكي.
٦- العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني. ٧- الأستاذ الكبير عبد الرزاق الهلالي .

٨- أعلام أسرة آل شكارة .
٩- أعلام أسرة آل كاشف الغطاء. ١٠- أعلام أسرة الحبوبي . ١١ - أعلام أسرةآل الراوي . ١٢- المؤرخ الكردي الكبير الأستاذ محمد أمين زكي .
١٣- من أعلام أسرة آل كمونة النجفية. ١٤- أعلام أسرة آل حيدر.
١٥- الأستاذ الطبيب الدكتور أحمد ثامر. ١٦- أعلام قبيلة العبيد. ١٧- أعلام أسرة السيد معروف آل طه الحديثي.١٨- أعلام من قبيلة مذحج.
١٩- أعلام أسرة النجيفي الخالدي المخزومي. ٢٠- العالم الروحاني السيد أحمد الرفاعي. ٢١- أعلام أسرة آل فرعون)). وما زال المنهاج الإستذكاري فيه الكثير من الأفاضل الذين يستحقون منا الوفاء لمنجزاتهم .
أما المحور الثاني ، فقد توجَّه المجلس لعقد ندوات تكريمية للعلماء والأعلام الأحياء أطال الله بقاءهم ، والذين ما زلنا ننهل من علومهم في شتى المجالات .

إذ إستضاف المجلس الأفاضل وهم حسب تسلسل أستضافتهم :
((١- شيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ.
٢- العلامة الدكتور الشيخ أحمد عبيد الكبيسي .
٣- العلامة الدكتور حسام الدين الآلوسي.
٤- العلامة الدكتور الشيخ عيسى ألخاقاني .
٥- العلامة الدكتور نعمة رحيم العزاوي .
٦- العلامة الدكتور عناد غزوان. ٧- العلامة الدكتور عماد عبد السلام رؤوف .
٨- العلامة الدكتور محسن غياض (رحمه الله) .
٩- عالم الآثار الأستاذ سالم الآلوسي .
١٠- شيخ الباحثين في التصوف العلامة الدكتور كامل مصطفى الشيبي (رحمه الله). ١١- الشاعر الكبير الأستاذ علي الحيدري.
١٢-العلامة الطبيب الدكتور حكمت الشعرباف .
١٣-المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو .
١٤- العلامة الدكتور كمال أحمد مظهر.
١٥- عالم الباراسايكولوجيا الدكتور الحارث عبد الحميد.
١٦- العلامة الطبيب الدكتور عزّالدين شكارة.
١٧- العالم الطبيب الدكتور عبد اللطيف ألبدري (وزير الصحة الأسبق).

١٨- المؤرخ الدكتور محمد جاسم المشهداني. ١٩- العلامة الفيلسوف الدكتور عبد اللطيف العاني . ٢١- أستاذة الطب الدكتورة أنيسة شكارة.
٢٢- الأستاذة الدكتورة مي خالد عبد الحليم .
٢٣- المؤرخة الكبيرة الدكتورة جنان الهماوندي.
٢٤- الأستاذ الدكتور عبد الله الموسوي. ٢٥- الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي . ٢٦- الأستاذ الدكتور عبد المجيد كامل التكريتي. ٢٧- الأستاذ الدكتور جابر التكريتي . ٢٨- الأستاذ الدكتور ناظم رشيد .
٢٩- العلامة الفقيه جلال الحنفي (رحمه الله) .
٣٠- العلامة الدكتور صالح أحمد العلي (رحمه الله). ٣١ـ الأستاذ احمد مالك فتيان الراوي.
٣٢ـ شيخ الطائفة الروحانية للصابئة المندائية الشيخ ستار جبار حلو.
٣٣ـ القاضي الأول الدكتور محمد عبد ناصر.
٣٤ـ الأستاذ الدكتور علي كاشف الغطاء(رحمه الله) ... ثم توقف المجلس عن عقد ندواته الثقافية بسبب إضطراب الأمن وتصاعد وتيرة التفجيرات التي أستهدفت العلماء وغيرهم)).
ومن المشرّف لي وللمجلس أن أضع بين أنظار القرّاء الأفاضل، بعضا من مقتبسات ما قاله كرام رواد المجلس، (وهي شهادات كريمة من علماء كرام، أعتزّ بها وأتشرف)
وأعتقد أن ما يقوله الأفاضل من العلماء الأجلاء ، هو أفضل الحديث الذي يُعتمد في مسيرة مجلس المخزومي ، من حيث العبارة الصادقة ، والرؤيا الحقيقية الدقيقة ، من قبل رجال تُهَلّل لهم الأرض حين ينقلون خُطاهم عليها مباركة مرحِّبة ، وهنا نقرأ ما تفضلو به ، وحسب تسلسل تاريخ كتاباتهم :
إذ قال شيخ بغداد العلامة الجليل الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ ، بتاريخ ١٩٩٩/٨/١١م:
آل المخزومي ، أسرة المرحوم الأستاذ الدكتور مهدي المخزومي من البيوتات العلمية المجيدة في النجف الأشرف ، وهي إحدى الأسر المعروفة في مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى وجامعة الإسلام العليا . وقد أنجبت الأفاضل والأماثل . تشير بعض كتبهم الباقية إلى اهتمام فضلاء هذا البيت بالعلم والأدب منذ برهة طويلة . ومجلس المخزومي في بغداد الذي أحياه ولدنا الأخ الكريم الشيخ عادل المخزومي ، من مجالس بغداد المعطاء ، وهو

من عَمَد هذا البيت اليوم . ينظم مجلس المخزومي في أماسي الآحاد الثواني في كل شهر على صفوة الصفوة من أعلام العراق وأمجاد بغداد... وقال العلامة الجليل السيد جواد هبة الدين الشهرستاني (رحمه الله) . ، بتاريخ ٢٠٠١/١/١٥م:

إعتاد الفاضل الأجل ، الأستاذ عادل الشيخ علي المخزومي ،وبدافع روحي مَحْض ، عقد مجلس أدبي في منزله ، بمحلة المنصور مساء الأحد الثاني من مطلع كل شهر ميلادي ، بأسم (مجلس المخزومي الأدبي) يحضره عِليَة الأفاضل والأجلاء الأماثل للإستماع والإستمتاع بما يُلقى فيه من حديث عن موضوع علمي أو أدبي ، أو عن شخصية من أعلام القطر ، وعلى نحو محاضرة ضافية من أحد أعلام البلد ، وما يدور حول ما يلقى من حوار ممتع ، ممن له رأي فيه ، أو نعليق حوله ، يستمتع به وينتفع منه حضّار مجلسه العامر ، بلطفه الغامر للحضّار والمُحاضِر ، وصاحب البيت مضياف يُشاد به على ما يُعَدُّ ويُقَدَّم في مجلسه القيم ، إضافة إلى أن مجلسه هذا خير ملتقى لخيار الأفاضل الأجلاء ، تلتقي فيه القلوب والأبصار ، وتشيع فيه المودَّة بين معظم الحضَّار ، ويسطع بينهم عوامل المحبَّة ، عبر التحيات المتبادلة ، وتزداد أواصرها تعلقاً وتألقاً وتوثقاً...

وقال شيخ المؤرخين الأستاذ الدكتور حسين أمين ، بتاريخ ٢٠٠١/٢/٧م:

ان المجالس مدارس ، وهي بيوت ثقافة ، يطرقها كل محبّ للعلم ورائد للأدب ، ومجلس الأستاذ عادل المخزومي ، من مجالس بغداد الأدبية المعروفة بروادها الأدباء والعلماء الذين يتناولون موضوعات تراثية، ويناقشون مسائل معرفية . أسأله تعالى أن يديم هذا المجلس خدمة للثقافة والمعرفة ...

وقال عالم التصوف الكبير العلامة الأستاذ الدكتور كامل مصطفى الشيبي (رحمه الله):

كنت سعيداً بأن أكون من الحاضرين إلى مجلس الأخ الكريم (يداً وقلباً) الأستاذ عادل المخزومي ، ثم زادت سعادتي عندما أصبحت من المحاضرين في هذا المنتدى ... إن منتدى المخزومي يشكل محفلاً ثقافياً واجتماعياً ، يمزج الثقافات المتنوعة والمثقفين الذين يمثلون التطلعات الشاملة في كل الاتجاهات الثقافية ، فوق التعارف المتبادل والصداقة التي يهيئها الجوّ الحميم لحضّار هذا المجلس الذي أتمنى له الأستمرار ، ولصاحبه النجاح والتوفيق ... ونقتبس من قصيدة طويلة للعلامة الكبير الشيخ الدكتور أحمد الكبيسي

شعراً مرتجلاً أثناء أستضافته التكريمية ، وهو يقول :

يا آل مخزوم هل في الحي شاعرة
تصوغ من وصفكم بُردا فألتحـــف
وهل في الحي من يشدوا على وتر
يشدو بفعل بـــني مخزوم مذ عرفوا
لأنني وأنا الشـــادي كبـــا قـــلمي
وصار من عجزه شـــــلوا واعترف
كادت قـــــوافي الشـــعر تخذلني
وأوشكت عن فمي تمضي وتنصرف
لولا رمتها عيون من سحائبـــــكم
فأستمطرت من فمي هذا الذي أصف
ياســـادة الحـــفل، والأيام شـــاهدة
ويشـــهد الله والتاريخ والســـــلف
بـــــأنكم خير من يهفو لهم نظر
وخير من تعشق الأقلام والصحـــف
نسجتم من قـــصيدة الفكر قـــافية
بـــها تعني عقـــــول، وهي تعتكف
بها تشرف عبـــد عن نظائره
وشرفت عن نظيرات لها تطف
باب على المجد ما للناس من
سبب اليه الا اذا من بابه دلفوا
وانما المجد عقل لا التواء له
وفكرة من رياض العقل تقتطف

وقال الاستاذ الدكتور كاظم جاسم احمد السعيدي (رحمه الله) ، بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٠١م:
حضرت مجلس الأستاذ الفاضل الشيخ (عادل المخزومي) ...ووجدت فيه نخبة ممتازة من الرجال ، منهم المحامون ، الأطباء ، الأدباء ، الكتاب ، المؤلفون ، أساتذة وشعراء من مختلف الأعمار والأجيال، ... وقد لاحظت إصغاء الحاضرين بإهتمام وإنتباه وهدوء لمتابعة المحاضرات ، فضلاً عن أن الوقار يظهر بصورة واضحة على الحاضرين ، وكانت القاعة المخصصة للمحاضرة مكونة من غرف مكتظّة ، وبعد أنتهاء المحاضرة حصلت فترة إستراحة قصيرة لمدة مناسبة ، ثم حصلت بعدها مناقشة وتعليقات وتعقيبات من بعض المحاضرين وقال العلامة الجليل الأستاذ الدكتور مسارع الراوي بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٠١م :
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وبعد :
أن بيت أو مجلس المخزومي من المجالس الثقافية الرائدة ، لا يسعني إلا أن أوجه تحية حب وتقدير إلى هذا المنتدى الثقافي الفكري الذي تشرفت بحضور جلساته الممتعة والنافعة . أن أهم ميزة يتّسم بها مجلس المخزومي الثقافي ، هو الجوّ الديمقراطي الذي يسوده الحوار الحرّ البنّاء ، والنقاش الهادف ، والعروض لموضوعات فكرية وثقافية وأدبية أصيلة ومعاصرة ..
وقال العلامة الجليل الشيخ جلال الحنفي (رحمه الله) . بتاريخ ٥/٥/٢٠٠١م :
عادل المخزومي ، رجل أدب ، ودماثة خلق ، يجتذبك إلى صداقته برفق ، فإذا إنك من بعض أهله وعترته ، وإذا إنه كذلك من أهل بيتك وعترتك.
هذا النحو من السلوك ، إذا إنضاف إلى ما يكون في الصاحب الصديق من علم وحكمة وخلق رَضي ، وطبع مهذب ، ونفس طيبة ، وألفة حميدة ، فأنه غاية ما يذكر في فضل الرجال ، وذوي النبل والمكانة في المجتمع ، وعهدي بالأخ عادل هو منذ هداني الله إلى معرفة شخصيته الكريمة.
وقال علامة الطب المعروف الأستاذ الدكتور عزّالدين شكارة ، بتاريخ ٩/١١/٢٠٠١م : لمجلس المخزومي عليَّ فضل كبير لا يمكن نسيانه لخصوصيته ، وذلك لأنه فاجأني بتكريمي ، ومن خلالي عائلة آل شكارة ... فكان أن تحدّثت عن (الطب السريري في عصر المعلوماتية) ، ولكن المفاجأة كانت على صورة ما يشبه المهرجان ، حيث تفضل جمع من الذوات

المحترمين بالكلام عني ، وقد شبّهت في كلمتي هذا التكريم المفاجئ ، بتكريم سابق جاءني من أعرق صرح طبّي في العالم – كلية الأطباء الملكية في لندن – التي يزيد عمرها على الستمائة عام ، بمنحي شهادة عضويتها بدون امتحان وهو شرف، نادراً ما تقدمه تلك الكلية للمبرَّزين الكبار ، لتقديمهم خدمات غير طبيعية للطب في العالم ، وقد حـــدث ذلك أيضاً دون أن أكون قـــد دخلت هذا الصرح – أي مجلس المخزومي – وقد دمعت عيناي في كلتا الحـــالتين ، مع كثرة التكريمات التي جاءتني من أنحاء مختلفة في العالم ، أعتقد أن إقـــتران مجلس المخزومي الموقـــّر بـــذلك الصرح الطبـــي العالمي ، يغنيني عن كل وصف ، أو مديح أو إطراء لهذا المجلس وللأخ الأســـتاذ عادل المخزومي ، ولرواد المجلس الأفاضل . . . وقال الأستاذ الدكتور عبـــد الله الموســـوي ، بـــتاريخ ٢٠٠٢/٦/٦م : تلبـــية لدعوة كريمة من لدُن الأخ الكريم عادل المخزومي لحضور مجلسه المبارك ، التقيت وجوهاً عَلتْها خبـــرة الحـــياة ، وأعطتها سماحة العلماء ، وزيّنتها حب الكلمة والتضحية في سبيل الحصول عليها ، إدراكاً منها وإيماناً ، أن " إنما يخشى الله من عباده العلماء" . لقـــد كان حضوراً غَلبَت عليه الإنتقائية العلمية التي نادراً ما تجدها مجتمعة بهذا الكمّ ، وهذا النوع من العطاء ، . . . أن مردّ فضل ذلك يعود إلى المجلـــس الكريـــم الذي يتولاه الأخ عادل المخزومي أطال الله في عمره ، وسدّد على حبّ العلم خطاه ، ليعمق الصلات بين العلماء والأدباء والمفكرين ويجمع شملهم .

وأخيراً لا بد من اقتباس الشئ الكثير من رؤية الباحث في التاريخ والفلســـفة ، الأستاذ الدكتور صالح مهدي الهاشم الزبيدي (رحمه الله)، بقلم تميز بـــرؤيته الدقيقة للأمور التي تعترضه ، ويدوّن عنها ما تستحق ، لتكون شـــهادة أخرى مع ما سبقها من كرام وأفاضل العلماء ، يعتز بها مَنْ قيلت فيه ، كما هي شهادة تاريخية تصدر عن مؤرخ مدقق متمكن من الكلمة ، شـــهادة عزيزة تضاف للشهادات التي تشـــرفت بـــإعتمادها أعلاه في هذا المقـــام ، وفي المقـــامات الموقـــّرة الأخرى ، إذ قال بـــتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢١م : منتدى عادل الخالدي المخزومي الثقافي في أيامنا ، هو منتدى ثقافي قديم التأسيس ، بعيد الجذور ، أسسه الجَدّ الســـادس للأســـرة الشـــيخ زائر دهام الخالدي المخزومي ، في خمسينات القرن الثاني عشر الهجري.

وفي ذلك البيت الطيّب الأرومة ، الحسن المنبت ، من بـــيوت مدينة العلماء ، مُرضعة الأفذاذ ، النجف الأشرف ، وُلِد هذا المنتدى الثقافي ، الذي تسربـــل

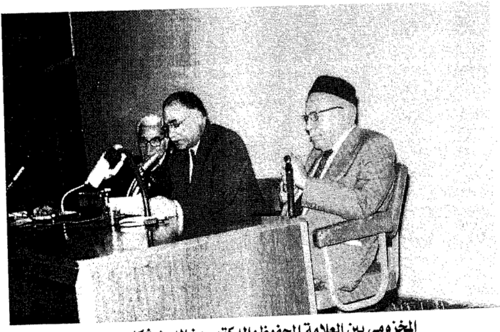
التراث حِلية ، والمعصرة المضمخة بـــعطر الأجداد منهجاً ، جمع ما كان أصيلاً في الموقف الوطني الملتزم ، وما كان شريفاً في المنحـــى الإنســاني الهادف . تلك المستلزمات الحياتية ، إنغرس نسغها في جذور هذا المنتدى منذ تأسيسه ، تَنَشَقَ عطر الحياة النجفية الطاهرة ، وتهجّد في محرابها الحـيدري الباهر . تأريخ هذه الندوة الثقافية الخالدية المخزومية ، تمازج وتشابك بتاريخ النجف ، الذي نقرأ فيه من جملة ما نقرأ : تأريخاً فذاً للعلوم للفقـــه ، لأصوله ، للحديث النبوي الشريف ، وعلوم القرآن ، للكلام ، للعقائد ونقــرأ فيه : تأريخ الجامعة العربية الإسلامية الشامل ، بمن أنجبت من علماء وأدباء وشـــعراء ، هم مفاخر في التأريخ الإسلامي خاصة ، والإنساني عامة... ولســـنا هنا في معرض تعداد فضائل الأعلام الذين تعهّدوا هذا المنتدى بـــــــــالرعاية والإستمرارية ،لكننا نقف عند الطبقة الأخيرة منهم ، الذين بنقـل هذا المنتدى الثقـــافي من النجف الأشــرف إلى بـــغداد ن وكان ذلك على الأرجح عام ١٣٥١هــ / ١٩٣١م ، على يد الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشـــيخ زاير دهام الخالدي المخزومي، والد الأستاذ عادل ، راعي الندوة في وقتنا الحاضر .

وأستمر – المنتدى – حتى أنتقل الشـــيخ الخالدي إلى رحـــمة الله شابـــاً دون الخامسة والأربعين من العمر يوم الثلاثاء ١٨/محـــرم ١٣٦٥هــ المصادف ١٩٤٥/١٢/٢٥ ميلادية .

تسلم الراية بـــعد ذلك – راية الندوة الثقـــافية الخالدية المخزومية – الأســـتاذ الدكتور العالم الجليل مهدي المخزومي – رائد تيسير النحو في زمانه – فكان لهذه الندوة المواقف الرائدة في خدمة الأدب واللغة وتيسير النحو العربـــي ، وضمّت الخيرين من مثقفي العراق وأدبائه وشعرائه . إســـتمرت هذه الندوة الثقافية على يد الدكتور مهدي المخزومي سنين طويلة ، تعقد أسبـــوعياً بـــعد ظهر الجمعة من كل أسبــــوع . ومن غرائب الاتفاق أن يلفظ الدكتور مهدي المخزومي أنفاسه الأخيرة ، قبيل الإنتهاء من آخر محاضرة له في تلك الندوة ، لحظة إجابته عن ســـؤال طرحـــه تلميذه – وهو يحـــاوره – الدكتور زهير غازي زاهد عن (القياس البـــاطل في مفاهيم الخليل) كان ذلك في اليوم الثاني عشـــــــــــرمن رمضان من عام ١٤١٤هــ الموافق الخامس من آذار عام ١٩٩٣ميلادية .

وتسلم راية إدارة الندوة الثقـــافية الخالدية المخزومية في بـــغداد ، بـــعد ذلك

الأستاذ (الشيخ عادل) أبن الشيخ علي صالح الخالدي المخزومي ، فكان بـــها جدير ، وعلى إدارتها قدير ... وأجد إن الأخ عادل قد تلفع بـــراية هذه الندوة بشغف ورغبة.ليس لدي من شـــكّ في أن تكون هذه الندوة الثقـــافية الخالدية المخزومية من الندوات المتألقة في بـــغداد ، بـــهمّة علمائها المحـــاضرين ، وبروادها من مفكري العراق المبرّزين ، وستبقى قناديلها تتوقـــد ، وأفكارها الخيّرة تتجذر ، فرســانها لم يبرحـــوا الميدان ، العبقـــري بـــعد الآخر . . .
ومحاولة مني الاختصار ، أرى الإعتزاز بهم والتقدير لمقـــدمهم أن أذكر أن روّاد المجلس وحضاره ، الذين أعتز بهم وأتشرف ، هم من علماء وشـــعراء وأدباء ومفكرين ومؤرخين وباحثين من المسلمين والمسيحيين والصابئة ، من العرب والأكراد والتركمان ، من الشيعة والسنة .
وقد حضر مع الآثاري الكبير الأستاذ سالم الآلوســـي وفداً يمنياً ضمّ عدداً من الدبلوماسيين ، كما حضر مع الدبلوماسي الكريم السفير عبد الحسين الرفيعي من السلك الدبلوماسي الموريتاني ، كما حضرت هيئة القناة الأنكليزية الرابعة ليصوروا واحدة من المحاضرات التي تعنى بالدستور العراقي . كما حـــضر عدد من الأدباء من الأردن وسوريا ولبنان ومصر. وأخيراً أسأل الله أن يمنّ على أخي الأستاذ الدكتور سلمان القيســـي ، كل مافيه خير ونعمة ، وهو أهل لها ، إنه سميع مجيب.



المخزومي بين العلامة المحفوظ والدكتور عز الدين شكاره



المرحوم الأديب الحاج عباس علي



المرحوم الباحث الحاج عبد الحميد المحاري، الأديب حسين الجاف، الأديب مؤيد عبد القادر، الشاعر محمد حسين آل ياسين وآخرون ..في مجلس المخزومي



د. انيسة شكاره، د.عز الدين شكاره، وزير الصحة الأسبق، ، د.كاظم السعيدي، عقيلة عبد المجيد محمود ام الوليد



الدكتور المحفوظ مع السيد عبد المطلب الاعرجي والاستاذ مفيد آل ياسين وآخرون



المرحوم الدكتور محمد علي حمزة مع المؤلف وهو يتكلم عن حياة المرحوم الدكتور مصطفى جواد



الاستاذ الاديب عدنان البلداوي يلقي كلمة في احتفالية تكريم العلامة الدكتور حسين محفوظ لمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمروكان ذلك في مساء يوم الاحد المصادف ٢٠٠١/٥/٦ وقد نشرت الكلمة في مجلة الكوثر في صفحة (من اروقة المجالس الثقافية)

المجالس مدارس

الحلقة التاسعة

مجلس الربيعي الأدبي

في خضمّ الظروف الصعبة ، برز الى واقـــع مجالس بـــغداد ، مجلس جديد ، سرعان ما احتلّ موقعاً متقدماً بينها ، وهو مجلس الحاج جاسم الربـــيعي ، فهو رجل فضل وادب ، اذ هو شاعر شعبي حسيني اصلاً يحتفل سـنوياً بـذكرى ولادة الامام الحســن (عليه الســلام) يعقــد منذ ثلاثين عاماً في داره في نفس الموعد . وعرفته رجلاً بسيطاً كريماً سمحاً لطيف المعشر محبـاً لآل البـيت (عليهم السلام) وذريات رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبّاقـاً لأكرامهم وله بــنون كرام ذووا خلق وادب ودين ، وهم خير معين لوالدهم في اعمال الخير والبر والفضل ، اطال الله اعمارهم في عافية واعانهم على الســير في طريق الصلاح والخير. ولذلك يمكننا اعتبار مجلس الربيعي قد ولد منذ ثلاثين سـنة خلتْ ، وغاية مافي الامران المجلس صار شــهرياً وليس سـنوياً ، وتنوعّت مباحـثه ، مع الاحـتفاظ بـالمجلس الاصلي المعتاد وهو مجلس ولادة الامام الحسن (ع) في كل عام ، فيهتم به بـوصفه الاصل ، اذ يولم الصائمين افطاراً يليق به وبهم ، ثم ينعقد المجلس ، فتحلّق فيه قرائح الادباء والشعراء والخطباء تتناثر كالدررعلى الحـاضرين ، وتختلط اصواتهم بتسبـيح الملائكة في ليلة مباركة.

اما الدكتور نعمة رحـيم العزاوي فقـد ذكر ان المجلس هو فتي غضّ العود، ناضر الإهاب ، اذا قيس بغيره من المجالس التي تزخر بـها بـغداد. للمجلس ميزة خاصة ينفرد بها عمّا يناظره من مجالس اخرى ، فيسـعى الى ان يكون مجلساً تراثياً، يقدم لرواده مآثر من أئمتنا واعلام تراثنا ، فالربيعي رجل محب للباقـيات الصالحـات من الاعلام من اهل الدين والجهاد، يهتزّ لأعمالهم وبطولاتهم ويتأسّى على ما اصابهم وما نزل بـهم ، فيسـجل ذلك في شـعره الشعبي الذي يعّد من روائع هذا اللون من الفن .

ان لمجلس الربيعي مزّية لم تحظ بها سائر المجالس البغدادية ، هي ان صاحبه يحـرص على ان يدوّن ما يلقــى فيه من المحـاضرات كل عام ، ثم يجمعها ويطبعها في كتاب سنوي لتعمّ فائدتها ، وليسـهل الرجوع الى ما تضمنّته هذه



الدكتورحميد مجيد هدو
يتوسط الدكتور حسين امين
والاستاذ ماجد العزي



الجالسون ،الأساتذة: السيد شاكر جابر، الحاج جاسم الربيعي، عبد الحميد المحاري، الواقفون ، منهم: الاساتذةالحاج محمد الربيعي، د.ضياء زلزلة، عبد الله السوداني، داود الرحماني، عادل العرداوي، رفعت مرهون الصفار

المحاضرات من حقائق ومعلومات اذا احتاج اليها باحث او مشغوف بالثقافة .
وثمّة فائدة اخرى تترتب على تدوين المحاضرات التي تلقى خلال العام وطبعها في كتاب سنوي ، هي انها تظلّ شاهداً حياً على الحركة الثقافية في بغداد خلال هذه الحقبة من تأريخها الحافل العريق لتتأثر الأجيال القادمة بهذه الحركة الثقافية.واما الاديب الباحث الاستاذ عدنان عبد النبي البلداوي، فقد أيدّ ما ذهب اليه رفيقه الدكتور نعمة رحيم العزاوي عن الميزة الخاصة للمجلس ،يقول الأستاذ البلداوي في مقدمته لكتاب العام الأدبي الباسم – السنة الرابعة-(أما الميّزة الثانية فتكاد تكون ميّزة خاصة يستحق عليها (وسام المبادرة) تلك هي توثيق المحاضرات التي تلقى خلال العام في كتاب مخطوط ليرجع اليها الباحث والدارس عندما يحتاج الى ما يتعلق بالمجالس واحوالها الثقافية وشؤون روادها. فهو بالاضافة الى تقديم موضوعات المناسبات الدينية والوطنية يستذكر الشخصيات التأريخية من أئمة وعلماء وفقهاء مع إلقاء الأضواء الجديدة على سيرهم وجهودهم موثقة ومدققة ... ومنذ التأسيس الاول ولحد الآن ، يصدح الحاج جاسم بأشعاره الشعبية في جميع المناسبات ، وتفاؤلاً منه بعمله المتميزّ هذا ، فقد سمي المجموعة السنوية التي يوثق بها المحاضرات بجد واخلاص بـ (العام الأدبي الباسم في مجلس الحاج جاسم)، فإن شئت ان تستذكر عطراً كان يتضوّع من بردة عالم من اعلام اللغة والادب فستحّس بنكهة وانت تقلّب صفحات محاضرة خاصة بذلك، وإن شئت ان تستأنس برذاذ ماء الورد الذي يرافق المناسبات الدينية عادة فستجد قطرات منه بين سطور محاضرة اخرى) .
وأما الباحث الأستاذ رفعت مرهون الصفار فيعد لقاء الناس مع بعضهم في المساجد ثم مقاهي الطرف والديوخانات هي النواة الأولى للمجالس الادبية والثقافية ، فقد إنبرى بعض المفكرين والباحثين ووجوه المجتمع إلى فتح أبوابهم لاستقبال الأصدقاء من العلماء المستنيرين ، وأصبح لدى البعض منهم تقليد اسبوعي او شهري كمجالس الكرملي و الشبيبي والدفتري والأثري وآل كبة وآل ابي التمن والآلوسي والراوي والخليلي والمحفوظ والقصاب والعمري والهلالي وبطي . وانبثقت فكرة تأسيس مجالس الشاعر الحسيني الحاج جاسم الربيعي الذي كان يقيم حفلاً منذ اكثر من ثلاثين عاماً في الخامس عشر من رمضان من كل سنة بمناسبة ذكرى ميلاد سبط سيد البرية الامام ابي محمد الحسن الزكي (عليه السلام) فوصف الدكتور السيد ضياء زلزلة الجلسة الاولى

لتأسيس المجلس التي كانت في دار الربـيعي في النعيرية والكيارة بـأن يوم الخميس الخامس عشر من كانون الثاني لعام ١٩٩٨ اقيم احـتفال مؤثر تمجيداً للذكرى العطرة واعتبر هذا التأريخ هي الجلسة الاولى لتأسيس مجلس الربيعي الادبي وامسى يعقد في الثلاثاء الثالثة من كل شهر ، وشارك في تلك الجلسة كل من السادة:

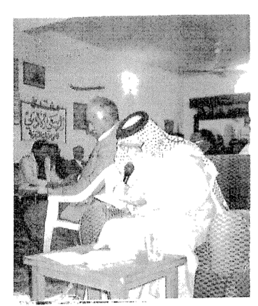


في محاضرة للمؤلف بعنوان (فاطمة بنت اسد إمرأة ينحني لها التاريخ)

عادل العرداوي.الحاج جاسم الربيعي.الدكتور حسين امين.السيد جواد هبـة الدين الشهرستاني.السيد شاكر جواد الموسوي البغدادي.الشـاعرعلي جليل الورد.الباحـث عبـد الحـميد المحـاري. الباحـث رفعت مرهون الصفار.الشـاعرعامر الانبـاري.الدكتور ضياء زلزلة.الشـاعر فاضل الانصاري.الشاعر مهدي عنعون.الشاعر جاسم السوداني. واستمر المجلس شهرياً ، فكان حـصيلة عام ١٩٩٨ م كل من السـادة الدكتور حسـين امين (المجالس الادبية في التأريخ الاسلامي) والسيد شاكر جابر(المعتزلة) (التقية) (الباب الشرقي من الصيرورة الى المآل) والأديب الباحث عدنان عبد النبـي البلداوي (رشفات من معين الشـريف الرضي) والصحـفي عادل العرداوي

(ثورة العشرين من خلال اهازيجها) والقاضي محمد حسن كشكول(خواطر في احكام الزواج)والباحث رفعت الصفار(الموسوعي علي الخاقاني). والسيد شاكر العادلي(الاسلام والمرأة) والباحث رياض الجعفري(تطور النقود في الدولة العربية الاسلامية) واما الصحفي الشاعر عادل العرداوي فقال انه في كل ذكرى جديدة لتأسيس المجلس توقد الشموع الجديدة في محرابه الذي كبر ونما وصلب عوده واشتد ساعده،فأضيف الى بغداد الحبيبة صرح ادبي جديد فكان مجلساً ادبياً عامراً مرموقاً علمياً تأريخياً وتراثياً تحضره مختلف الطبقات. كان الربيعي رحمه الله مستغرقاً كل تفكيره لأحياء مجلسه الادبي واستمراره حتى انه عندما شيّد داره الجديدة المباركة في الكرادة ، كان اول تفكيره انشاء قاعة كبيرة. واسعة ذات هندسة حديثة تكون مقراً عامراً لمجلسه الحسيني،وقد اثثه بأحسن الاثاث وافخمه ، وزينّ جدرانه بجداريات دينية مباركة اكسبته هالة من القدسية والكرامة، والمجلس يسع اكثر من مئة رائد وهم جلوس على مقاعد وثيرة ومريحة ، يقوم على خدمتهم اولاده البررة الكرام بكل رحابة ورعاية وبضيافة لا مثيل لها . كان الحاج الربيعي اسكنه الله فسيح جناته عطوفاً رؤوفاً بعائلته الكريمة المباركة ويسعده ان يشرك رواد مجلسه أفراحهم ومسراتهم ، فخصصّ عدة جلسات لمناسبات عزيزة عليه ، احداها كانت مغادرة ابنه احمد المستشفى معافى بعد اجراء عدةّ عمليات جراحية له ورقوده فترة طويلة ، ومناسبة اخرى هي عودة زوجته الحاجة ام سلام و ولديه الحاج احمد والحاج اسعد من الديار المقدسة بعد ادائهم فريضة الحج . وقد شارك عدد من الادباء والشعراء محييّن ومهنئين الحاج جاسم واصحاب الشأن.

الكرادة الشرقية منطقة بعيدة عن وسط بغداد إلاّ إن كثيرا من الرواد يتحملون بعد المسافة وصعوبة الطريق من اجل قضاء أمسية ثقافية مباركة بين جدران هذا الصرح التليد ، وبالمناسبة فإنّ معظم رواد مجلس الشعر باف القريب منهم من مرتادي مجلس الربيعي . السادة مسؤلو ومديرو المجالس البغدادية لم يألوا جهداً بالتواجد في مجلس الربيعي ليساهموا بإلقاء محاضراتهم ومناقشاتهم مثل: الدكتور حكمت الشعرباف والمرحوم الحاج علي صائب الشعر باف والدكتور العلامة حسين علي محفوظ والاستاذ اوس محي الدين والدكتور علي محي الدين والدكتور عيسى الخاقاني والدكتور رشيد العبيدي وغيرهم.



الحاج جاسم الربيعي يلقي احدى
قصائده الشعبية في مجلسه العامر



الاديب الاستاذ عدنان البلداوي قبل
القاء محاضرته عن الشريف الرضي



الباحث الحاج عبد الحميد المحاري يلقي محاضرته والى جانبه مدير الامسية الصحفي عادل العرداوي

ومن الوجوه اللامعة التي كانت لا تنقطع عن حضور المجلس وتغني الجلسات بمحـــاضراتهم القـــيمّة ومناقشـــاتهم المفيدة ومداخلاتهم النافعة ، اذكر منهم العلامة المرحوم السيد جواد هبة الدين الشهرستاني . الباحث عدنان عبد النبي البلداوي . المحامي السيد حسين مرزة الحسيني . الدكتور شادمان البرزنجي . الباحث الدكتور حسين امين . الاستاذ عدنان الامين وغيرهم كثيرون.

ان مجلس الربيعي التراثي استذكر الكثير من مآثر الشخصيات التاريخية من ائمة وعلماء وفقهاء ، فبالاضافة الى سيرة وحــياة رســولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) وائمتنا (عليهم السلام) والصحابة الكرام ، اســتذكر شــخصيات عربية مثل مسلم قريش ابو طالب – ام المؤمنين – فاطمة بنت اسد – الشريف الرضي – سكينة بنت الحســين – ميثم التمار – الامام الشــافعي – ســلمان المحمدي – الشيخ المفيد – دعبــل الخزاعيى – هبــة الدين الشهرســتاني – المتنبي – احمد الصافي النجفي – الشيخ محــمد علي اليعقوبــي – والقــائمة تطول . ان فكرة تأسيس مجلس الحاج جاسم الربيعي الادبي وتحويله من حلم الى حقيقة ، قــامت وبــكل صدق على اكتاف نخبــة خالصة من المحبــينّ والمتعاطفين والمتحمسين لإنشاء هذا الصرح الأدبي الديني الكبير ، إذ بــذلوا جهداً واسعاً ليخرج الى واقع الوجود. وكان من النجباء الخلصاء السيد شاكر جابر البغدادي ، فقد تكفل بإلقاء ثلاث محاضرات من مجموع عشــرة للســنة الاولى للمجلس ، اضافة الى ادارته الجلسات قبل ان يتولاها المرحوم العلامة جواد هبة الدين الشهرستاني وكان الدكتور السيد ضياء عبد الامير زلزلة اليد اليمنى للحاج الربــيعي في جميع اعماله، اما الصحــفي الشــاعر الشعبــي العرداوي فقد اسهم في ارساء الحجر الاساس للمجلس مع اخيه الباحث الاستاذ رفعت مرهون الصفار ، وقد تناوب الافاضل على ادارة الجلسات لفترة طويلة ، قبل ان يساهم الاخ الشــاعر الشعبــي هاتف العتبــي في ادارة الجلســات وباستمرار والذي كان يبذل جهداً مضاعفاً بقدومه من محافظة الكوت من اجل احياء المجلس وادارته.

ولكن كل هذا لايوازي ولا يساوي ما يقدّمه ابناء الحاج الربيعي من مســاهمة ومبــادرة لانجاح الجلســات وادامتها ، اضافة الى اشــتراكهم في القـــاء المحاضرات الادبية والشعرية وهم اهل لذلك أسوة بوالدهم الشاعر الشعبــي الحسيني ، و توثيقهم الصوري الكامل لجميع الجلسات بالفيديو والفوتوغراف.



الدكتور شادمان البرزنجي يلقي محاضرته والى يساره سماحة السيد جواد هبة الدين وعن يمينه مدير الامسية الشاعر هاتف العتبي.



الباحث رفعت مرهون الصفار يلقي محاضرته

المرحوم الحاج جاسم كتب في وصيته لأولاده بوجوب الاستمرار في اقامة المجلس الشهري الادبي من بعده مهما كانت الظروف والاحوال وقد التزم البنون بوصية الاب الراحل الخالد ، واستمر المجلس على الرغم من الظروف الصعبة التي تمّر على العراق عندما توقفت جميع المجالس البغدادية الاخرى. وهذه ميزة جديدة انفرد المجلس بها تضاف الى الميزات الاخرى . وفي كل ذكرى سنوية لوفاة المؤسس يقام احتفال خاص في السرادق الكبير الذي ينصب في طول الشارع وعرضه ، يحضره وجوه القوم من وزراء ومسؤولي دولة وعليّة المثقفين . الحاج جاسم الربيعي ولد سنة ١٩٢٢ في محافظة واسط ، لبّى نداء ربه في الثاني عشر من شهر تشرين ثاني سنة ٢٠٠٢ ميلادية الموافق السابع من شهر رمضان المبارك اي قبل اسبوع من ذكرى ولادة امامه وامامنا الحسن (عليه السلام) بعد قضاء نصف عمره تقريباً باقامة واحياء هذه الذكرى العطرة في كل سنة . وقد كان مصرّاً على حضور مجلسه بالرغم من مرضه الذي مات فيه في كل جلسة لمدة دقائق ينسحب بعدها بكرسيه بمساعدة اولاده معتذراً خجلاً لعدم قدرته على المكوث، وكان لتشييعه موقف موثر شارك فيه معظم رواد مجلسه حتى مثواه الاخير في صباح ذلك اليوم الرمضاني الكريم . غاب الحاج جاسم واستمر المجلس الباسم ، برعاية البررة من اولاده الكرام ادام الله بقاءهم لخدمة مجلس من مجالس بغداد الادبية.

كان لكاتب السطور شرف القاء محاضرة في مجلس الربيعي الادبي في ٢١آيار ٢٠٠٢ بعنوان (امرأة ينحني لها التأريخ) حول سيرة حياة السيدة فاطمة بنت اسد رضوان الله تعالى عليها، فكان لها صدىً واسع بين الحضار الكرام مما حدا بالشاعر الشعبي الاستاذ داود الرحماني بقريحته التي اثمرت بقصيدة شعبية طويلة عن حياة هذه السيدة الجليلة .

اقتطف منها هذه الابيات :

يا ولاده أو يا وليد إنولد

وياهي ولدت بالحرم كبلج إمام

لا ولا بعدج يلبوة اسد

تولُد بأحضان بيت الله الحرام

ميتكرّر هالشرف للأبد

والحدث نيشان وإلكومجْ وسام

والمآثر والمكارم وَعَـد
يا وليد الكعبه... موعود إبجسام
واليكرم وجهك الما سجد
للصنم .. عن حكمه يرفعلك مقام
وتنفرد ويه النبي الما عبد
غير ربه اوبس إله يوطيله هــام
حيدر... بنسله اوحكمته انفرد
وبأنتسابه او علمه وبأسه حسام
سيف للحق... ذو الفقار انوجد
وللرساله اودومـــه قدوه لِقتحام
ومن رحيق الزهره ينجب مدد
للنبوه اوننتظر (مهدي) الختام
ولــو تحزمت آل اميه إبمسد
ولو تهنت بالحرير وبالرخــام
ولو ضبعهم بالخــــلافه استبد
تبقه بالتاريخ ذكراهــم حطــام
وإبنج إبنهج البـــلاغه خِلــدْ
والذكر كل عام باقي أعلى الدوام
وكل ضريح اتزوره طيب أوشَهد
وفنّه لِيدليني مقبرة اللئـــــــام

واما شاعر اهل البيت الاستاذ عامر الانبــاري فغردّ بقــصيدته الغراء بــعد المحاضرة اقتطفت ابياتهاالاخيرة التي يقول فيها:

شبلها شبل الهـــدى	بعلها شيخ البلـــــد
زهرة مــن هاشـــم	صانها الرب الصمـد
نطقت مــن سمــعت	(قل هــو الله احـــد)
انجبت أسد الشــرى	لبـــوة بنت أســـد
قــل لمن ابغضهـــا	لك (حبل من مســـد)
ندوة الشهر خــذي	تلك اطباق مــن الشهد
من يــد مملــوءة	بالعطايــا والمــــدد

من موالٍ صـــــادق واحفظيهـــا للأبـــد
جـدّ (سلمان) كـــذا كل من جـــد وجـــد

(سلمان) :- إشارة الى الدكتور سلمان القيسي صاحب المحاضرة.



الشاعر عامر الانباري يلقي قصيدته والى جانبه مدير الامسية الشاعر هاتف العتبي



الأساتذة: د. ضياء زلزلة، الحاج أسعد الحاج جاسم الربيعي، واخوته ، د. سلمان القيسي، هاتف العتبي، حسون السمّاك ، رفعت مرهون الصفار



الجالسون : د. ضياء زلزلة ، الحاج جاسم الربيعي، د. عبد الله السوداني، المحاري، الصفار

الواقفون : داود الرحماني، عادل العرداوي، السوداني، محمد حسن الحسني، محمد الربيعي



المرحوم علي صائب الشعرباف، عدنان البلداوي، الحاج عباس الشمري، د. سلمان القيسي



احدى جلسات مجلس الربيعي



الفنان حسون السماك يؤدي احدى فعالياته في فترة الاستراحة



الدكتور حسين امين يلقي كلمة



الباحث الدكتور ضياء زلزلة يلقي محاضرته

المجالس مدارس

الحلقة العاشرة

المجالس السنوية

هناك في بغداد الحبيبة عدّة مجالس سنوية، حيث تعقد جلسة واحدة في العام وذلك بمناسبة دينية ثابتة، ويتولاها بعض من وجهاء البلد الموسومين بولائهم الشديد لآل البيت صلوات الله عليهم وتمسكهم بحبل الله المتين، إذ يقيمون تلك الجلسات في دورهم العامرة في المناسبات الدينية الكبرى، كيوم إستشهاد أمير المؤمنين ويوم ولادة الإمام الحسن أو ولادة الإمام الحجة عليهم السلام.

فكانت لتلك الأيام المجيدة صداها العظيم خالدة بـلياليها الزكية في اختيار كبـار الخطباء والشـعراء والمفكرين الأفذاذ حـصيلة عام كامل من الجهد والتقـصي والبحث بمحاضرات يلقيها أعلام الأمة وعلماؤهم يستقطبـهم من كل فج عميق، فيكون يوماً مشهوداً يجمع معظم أدباء البلد ومفكريهم، فتغص بهم جميع قـاعات دورهم الواسعة بما رحبت ، وتطول الجلسة حتى سـاعات متأخرة من الليل وهم لايشعرون.

فمن تلك المجالس مجلس المرحوم الأستاذ الباحث السـيد رؤوف كمونة طيّب الله ذكراه العطرة يقيم مثل هذه الجلسـات، إذ تملأ داره العامرة في البـيجية بكبـار شخصيات البـلد ومفكريه تحـت الأنوار السـاطعة والذكرى العطرة والكلمات الفواحة والقصائد الرائعة بحق أهل البيت، إضافة الى الضيافة المتميزة جداً، وكان يشترك في الكلمات والقصائد عدد من الأدباء والشعراء ويدير الجلسـة الأسـتاذ شاكر العادلي الذي يشنف السامعين بترديد عبارات الولاء والمحبة لأمير البـيان والبلاغة الإمام علي عليه السلام في ذكراه.

وأما المرحوم السيد فوزي الصافي، فقد دأب منذ سنين طويلة مضت في ان يقـيم إحتفالية سنوية كبرى بمناسبة إستشهاد الإمام عليه السلام في داره أينما حـلّت تلك الدار، فقد إنتقل ثلاث مرّات في أحياء بغداد يشيد قصورها الشاهقة، حتى انتقل الى دار دائمة ، وهي دار البقاء، والبقاء لله وحـده، وأخذ معه جميع أعماله الصالحـة لتكون شاهدة وشافعة له يوم الحساب.

وفي تلك الإحتفالية يتبارى الادباء والشعراء والمفكرون في إلقـاء ما يكتنزون من درر الكلمات والقصائد في حب آل البيت يلقونها على مسامع ما يزيد عن الألف من المدعويين من الرواد والأدباء يتعاطفون معهم بتلك المناسبات الخالدة مع تصوير

دقيق لتلك الليالي المباركة، وذلك بمنهج مطبوع يوزع على الرواد وبه فقرات الحفل مايفوق عن العشرين فقرة، وكانت ضيافة المرحوم الصافي لمدعويه يفوق حاتمية الطائي في سرادق حدائق القصر، واتذكر ممن ساهموا في تلك المناسبة عبر عدد من السنين كل من الدكتور حسين امين، السيد حسين مرزة، السيد جواد الشهرستاني، الدكتور حميد مجيد هدو، الدكتور شادمان البرزنجي، المحامي عبد الرضا ابراهيم البارودي، الشاعر عريان السيد خلف، الشاعر عامر الأنباري، الخطيب الشيخ السنجري، الدكتور علي كاشف الغطاء وغيرهم.

وكذا الحال في دار المرحوم التاجر المعروف الحاج هادي كبة في المنصور، شارع الأميرات، إذ كان يقيم السرادقات الكبيرة في باحة قصره المنيف ويدعو الأدباء والأساتذة والعلماء والشعراء ليشيدوا بصاحب الذكرى الإمام عليه السلام، مع مئات من المدعوين الرواد والمفكرين، لتكون ليلة خالدة مع ضيافة ترمز لكرم صاحب الدار.

وهناك كثير من المجالس الأدبية تحيي المناسبات الخالدة للأئمة الأطهار، فيقيمون المآدب والمجالس وينشد فيها من شعر وخطابة وقراءات حسينية كمجلس المرحوم الحاج جاسم الربيعي ومجلس طالب الحاج فليح في شارع فلسطين وغيرهم من الوجهاء.

مجلس آل القاموسي

في ذكرى وفاة عميد أسرة القاموسي الأستاذ الشاعر صادق القاموسي ، يقيم آل ا لقاموسي سنوياً جلسة أدبية كبرى في دارهم في حـــي الداخلية (اليرموك) ، يدعى اليها جمهرة من أدبـــاء ومفكري البـــلد في عصر يوم خالد فيجتمع فيه جمع هائل تجري في هذه الجلسة إضافة لإستذكار عميد الأسرة محـــاضرة حـــول موضوع واحد فقط يحدد قبله وتدار بعده المناقشات والإضافات والمداخلات ومعها الضيافة الكريمة ، وقد أصدر المجلس قبل سنتين مجلداً حول حياة القاموسي رحمه الله مع نبذة عن أدبه وشعره أهدي الى جميع الأدباء وتولى الإشراف على الكتاب الأديب الأستاذ محمد رضا القاموسي نيابة عن العائلة النجيبة وكانت المحـــاضرات التي ألقيت عبر السنوات الماضية قد طبعت بكراســـات لأســـاتذة أفاضل من أهل العلم والمعرفة وكان يدير الجلسة في كل تلك السنين الأستاذ السيد حامد المؤمن الذي قدم بحثا قيما بين يدي الديوان بعنوان(صادق القاموسي الشاعر الحالم).

ومما تجدر الاشارة اليه ،ان الاديب الاستاذ محمد رضا القاموسي قـــد اشـــار في مقدمة ديوان عميد الاسرة المرحوم صادق القاموسي بقوله (اما ماقيل من الشعر في رثائه وحفلات استذكاره فهو كثير ، اكتفي هنا بالاشارة الى اسماء السادة قائليه ممن وقفت على قصائدهم وهم حسب حـــروف الهجاء: د. احـــمد الوائلي، جميل حيدر (اكثر من قـــصيدة) ، راضي مهدي الســـعيد (اكثر من قـــصيدة)، د.صالح الظالمي ، ضياء الدين الخاقاني، د.عبد الأمير الورد ، عبد الرسول الجشي، عبـــد الصاحب ناجي ، عبد الغفار الحبوبي ، عبد الغني الحبوبـــي (أكثر من قـــصيدة) ، عدنان الأمين ، علي الحيدري، محمد الأشبال ، د.محمد حسين آل ياسين ، محـــمد حسين الصافي، محمد حسين الشبيبي ، محمد حسين المحتصر ، محـــمد حســـين الطريحي، محمد جواد الغبان (أكثر من قصيدة) ، محـــمد جواد الصافي (أكثر من قصيدة)، محمد رضا جعفر الحـــكيم ، محـــمد رضا القاموســـي ، هادي محـــيي الخفاجي.

المجالس مدارس

الحلقة الحادية عشرة

منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية التابع لأمانة بغداد

تتبلور عادة فكرة تأسيس منتدى أو مركز ثقافي أو مجلس أدبي بأتفاق عدة آراء من مفكرين ومصلحين ووجهاء على ضرورة تحقيق تلك الفكرة ، وهذا ما دعا اليه بعض من الأدباء المعروفين ومن وجهاء بغداد الحبيبة أمثال المرحوم الشيخ جلال الحنفي والمؤرخ الدكتور حسين أمين والعلامة شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ والمرحوم الدكتور الطبيب كمال السامرائي والدكتور الجراح خالد ناجي والمرحوم العلامة الدكتور علي الوردي والمرحوم الأديب عبد الحميد المحاري والوجيه الأستاذ ناجي جواد وذلك في سنة ١٩٨٩ – ١٩٩٠ واقترحوا على أمين العاصمة الأسبق آنذاك الأستاذ خالد عبد المنعم رشيد الجنابي بعدما توثقـّوا من أن الأستاذ الجنابي لديه توجه أدبي وميول ثقافية فكان طلبهم متمثلا بتخصيص منتدى أو مركز دراسات لمدينة بغداد وتأسيس ملتقى يعنى بتسليط الضوء على حضارة وتاريخ وتراث مدينة بغداد عبر العصور ، وقد حظي هذا الطلب ولقى صدىً مقبولاً في أمانة بغداد ، فبادرت الأمانة بتأسيس هذا المنتدى الثقافي الذي أطلق عليه تسمية (منتدى بغداد الثقافي) فقامت بتأسيس شعبة ضمن الهيكل الإداري للأمانة تحمل هذا الأسم ، وقد كان تابعاً أول ألأمر مباشرة لمكتب امين العاصمة قبل أن ينتقل لدائرة العلاقات والأعلام وأفتتح رسمياً في منتصف شهر تموز من عام ١٩٩٠م ، كان مقره الأول في القاعة العلوية لبناية المتحف البغدادي قرب جسر الشهداء وأقيم احتفال كبير بذلك ، وأقترح أن تكون الجلسات مرة واحدة شهرياً في مساء الأربعاء الأخيرة من كل شهر ، فكانت أول محاضرة القيت في الندوة هي للمؤرخ الدكتور حسين أمين بعنوان (لمحة عن المدارس ودور العلم في بغداد) بحضور أمين بغداد وحشد كبير من الأعَلام والأدباء والمثقفين ومسؤولي وسائل الأعلام وبعدها تقرر أن يعقد هذا المنتدى جلساته الشهرية في مساء الثلاثاء الأخيرة من كل شهر ، وكان يدير الندوة في بادئ الأمر الدكتور الأديب خليل الزركاني وقد أستمر في هذه الادارة حتى سنة ١٩٩٣ م عندما أنيطت مهمة ادارتها إلى الأديب المهندس عكاب سالم الطاهر لمدة

شهرين وبعدها لمدة شهرين آخرين أدارها الأديب جواد الرميثي قبل أن يتسلمها بشكل رسمي الأستاذ عادل العرداوي وذلك في تشرين الثاني سنة ١٩٩٣م وحتى يومنا الحاضر.

في سنة ١٩٩١م إنتقل هذا المجلس من موقعه المؤقت في المتحف البغدادي إلى الدور التراثية في مدينة الكاظمية الواقعة مقابل الصحن الكاظمي الشريف ، وما يسمى بـ (بيوت النواب) وهي عبارة عن ثلاثة بيوت تراثية متلاصقة إستملكتها الأمانة في بداية الثمانينات بوصفها تحمل موروثاً للبيت الشرقي ، وأجْرت عليها الصيانات المعمارية المطلوبة فأصبحت تمثل تحفة معمارية فريدة مستمدة من الطراز العربي الإسلامي الذي تميز به البيت الشرقي البغدادي ، وكان بين البيتين المتلاصقين الكبيرين باب يربطهما مع بعض ، وأستغـلّ البيت الأول لعقد الندوات في فصل الشتاء إذ كان مسقفاً وفي باحته الكبيرة شذروان جميل الهندسة والمنظر ، فيما أستغل البيت الثاني المكشوف لتعقد فيه الندوات الصيفية وتظللـه شجرة التوت المعمرة التي تعود إلى عهد السلطان عبد الحميد ، وللبيت الشتوي سرداب واسع وكبير إستغلته إدارة المنتدى في عرض المعارض الفنية المرافقة للفعاليات الثقافية وخاصة في احتفاليات يوم بغداد السنوية .

ومن أبرز المحاضرات التي ألقيت في المنتدى في موقعه الأول محاضرات قيّمة وبحوث تراثية عن العمارة والتاريخ ومكانة بغداد العلمية ، وقد تناوب على إلقائها كل من المرحوم الدكتور كمال السامرائي والعلامة الدكتور حسين علي محفوظ والدكتور الجراح خالد ناجي والدكتور المهندس المعماري إحسان فتحي عميد كلية العمارة في جامعة اليرموك في الأردن.

ومن الظريف والطريف أن نستذكر حادثة لها مغزى معين عندما ضيّفَ المنتدى في تلك الفترة الباحث الاجتماعي الكبير العلامة المرحوم علي الوردي لألقاء محاضرة عن التطور الاجتماعي لأهل بغداد ، ولكن الذي حدث ان الجمهور الذي حضر لإستماع تلك المحاضرة كان بأعداد كبيرة جداً حيث لا تستوعبه قاعات المتحف البغدادي وإمتلأت تلك القاعات والباحة و وصل وقوف الحضور إلى خارج الباب الرئيسي ، وقد فوجئ أمين بغداد الأسبق خالد الجنابي عند حضوره الجلسة بهذا الكم الهائل من الحضور فبادر إلى حلٍّ ذي دلالات اذ صعد إلى القاعة وطلب من الوردي ومن بعض الادباء أن يرافقوه في سيارته الخاصة ، ورجا من الحضور فترة خمس دقائق إنتظار ، وأسرع

الى موقف سيارات المصلحة رقم ٤ في الميدان ، وأخبر المسؤولين أنه أمين العاصمة وأنه يطلب ست سيارات تتبعه لنقل الحضور من المتحف البغدادي إلى مقر بناية أمانة بغداد بالخلاني ، طبعاً وبعد إخبار المسؤولين بالأمر ، والقيت المحاضرة في قاعات الأمانة ، بعد نقل الحضور اليها ، فكان لهذه المبادرة صدى كبير وذكرت في اليوم التالي وفي جميع الصحف ، وفي قاعات الأمانة أقيمت للمرة الثانية حفلة كبرى أقامها المرحوم هاشم الرجب أستاذ المقام العراقي مع تطبيقات للجالغي البغدادي وكان الحضور مماثلا لجلسة الدكتور علي الوردي . وأما المحاضرات التي ألقيت في منتدى بغداد تناولت مختلف الاهتمامات الثقافية والأدبية والشعرية والعلمية والتاريخية بعيداً عن الخوض في الأمور السياسية والطائفية والدينية وبعيدة كذلك عن تدخّل المسؤولين ، وجمعت الكثير من الطوائف المتعددة فقد تحدث فيها الدكتور بهنام ابو الصوف والمرحوم القس يوسف حبّي والأب القس اندرواس حنّا ، وكذلك الشيخ جلال الحنفي والدكتور ابراهيم أمين المميز و الأديب مسعود محمد والأستاذ رفعت مرهون الصفار والنسابة شاكر جابر البغدادي والمرحوم شامل الشمري والاستاذة نبيلة عبد المنعم والدكتور حميد مجيد هدو وأخوه الاستاذ محمد علي هدو والدكتور عماد عبد السلام والدكتور محمد محروس المدرس والمرحوم الدكتور رشيد العبيدي وألأديب عدنان عبد النبي البلداوي والنسابة عبد الأمير الطائي والأستاذ حامد القيسي والسيد عبد السلام الحديثي والأستاذ خالص عزمي وغيرهم كثيرون .

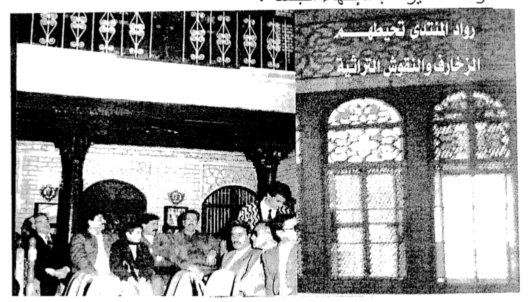
وكان المنتدى يفسح المجال لرواده بعد انتهاء المحاضرة في مناقشة المحاضر وتوجيه الاستفسارات والإضافات ، كذلك فسح المجال للمشاركين في الندوة لإلقاء ما عندهم من أشعار وغيرها ليس لها علاقة بالمحاضرة ومنهم الشعراء راضي مهدي السعيد وعامر الأنباري وليث العضاض وعبد الهادي بلبيل والمرحوم علي عبد اللطيف البغدادي وداود الرحماني ومحمد البغدادي وهاتف العتبي والمرحوم الحاج جاسم الربيعي ومحمد الأشبال وغيرهم .

ومن الملابسات اللطيفة هو إنخفاض باب المرافق الصحية في البيت التراثي مما سبب أرتطام رأس الدكتور حسين أمين عند الولوج وجرحه ، وهنا انفتحت قريحة الشاعر الاشبال عندما قال :

فشختك ياحسين امين الظالمة

ألمتّ حتماً أمين العاصمة

وطالب الحضور بإصلاح الباب ليرتفع نصف متر إلى الأعلى ، ولكن لحد الآن لم ينقذ هذا الطلب.
وكان من رواد المنتدى الفنان المعروف نحات الخشب أبراهيم النقاش الذي أقام العديد من معارضه الفنية في المنتدى في المناسبات الوطنية وغيرها وخصوصاً الاحتفالات بيوم بغداد ، وكذلك الفنان حسون السماك الذي تميّز بألعاب الخفة اليدوية وإلقاء النكات والألغاز وكذلك الاستاذ طاهر البياتي المترجم العراقي واستاذ الانكليزية ، وهناك مجموعة بارزة من الرواد الدائميين للمجلس من الادباء والمثقفين المعروفين ومنهم الاساتذة محمد الخاقاني والمرحوم علي صائب الشعرباف والدكتور سلمان القيسي وقارئ المقام العراقي حسين الاعظمي والمرحوم الفنان جعفر السعدي والفنان خليل شوقي والفنان يوسف العاني والمهندس المعماري مهدي الحسني والنحات العراقي محمد غني حكمت ووليد الاعظمي والسيد رؤوف كمونة والسيد الدكتور المهندس حيدر كمونة والمرحوم الدكتور هاشم مهدي صالح والدكتور حكمت الشعر باف والمرحوم الدكتور عبد الامير الورد والمرحوم صفاء الجلبي والمرحوم الدكتور محمد علي حمزة والدكتور نعمة رحيم العزاوي والدكتور حميد مجيد هدو والشاعر الاستاذ راضي مهدي السعيد والمصور امري سليم وآخرين والباحث رشاد الابراهيمي والصحفي علي الكناني وكانت للمنتدى ضيافة خاصة فبعد تقديم الشاي والكعك تدار على الرواد أواني الفاكهة المختلفة ، اضافة وجود سلال وصوان مملوءة بالفاكهة امام منصّة الإلقاء مفتوحة للضيوف بعدإنتهاء الجلسة .


رواد المنتدى تحيطهم الزخارف والنقوش التراثية



جانب من رواد المنتدى التراثي



السيد حامد القيسي مع المؤ... الباحث رفعت الصفار والاديب عدنان البلداوي

في معرض منتدى امانة بغداد في الكاظمية

جمعية النهوض الفكري

أسست هذه الجمعية بعد سقوط النظام واتخذت البيت التراثي في الكاظمية مقرا لها ، تضم نخبة من الأكاديميين والحوزويين ، تحرص على هويتها المستقلة، وقد اقامت مؤتمرين اشترك فيهما نخبة من الباحثين ، جلساتها في ايام الجمع، ونائب رئيس هذه الجمعية، والناطق باسمها الدكتور داود سلمان جواد الانباري.

منتديات ومجالس الأعظمية

بلدة الأعظمية الحبيبة ، صنو الكاظمية المقدسة ، تميّزتا كونهما منطقة دينية ، تتبّرك الكاظمية بإحتضان القبرين الشريفين الإمام الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام ، وتتبرّك الأعظمية بمرقد الفقيه أبي حنيفة النعمان (رض). نهر دجلة الخير يخترقها فاصلاً رصافتها عن كرخها ، . سكان الأعظمية أحّباء أهالي الكاظمية ، وقد ضحى أحد سكانها بحياته في سبيل إنقاذ غرقى من أهالي الأحياء الأخرى من زوار الكاظمية وذلك في واقعة الجسر المشهودة . منتديان عريقان تبوءا الأعظمية فنشرا فيها الثقافة والعلم والأدب أحدهما يضاهي الآخر نبراساً وعلماً .

وفي منطقة السفينة المحاذية للنهر تتواجد مكتبة الحاج حمدي الأعظمي التي إتخذت ركناً من جامع حمدي الأعظمي ليقام فيه المنتدى الأسبوعي المنصوب في الشارع العام ،(وسميت المنطقة بالسفينة لرسو سفنه فيها تجيئ مرة واحدة في السنة محملة بالبضائع المختلفة لبيعها لسكان المنطقة وذلك في العهد العثماني). وكان المرحوم الدكتور رشيد العبيدي المشرف على المكتبة يدير الندوات مساء كل أربعاء بعد صلاة المغرب بعد ان يؤم المصلين بنفسه بالقاعة المجاورة للمكتبة، ولوجود طلاب كلية الشريعة قرب المكتبة تجدها مكتظة بالرواد من الطلاب في أماسي الأربعاء من كل أسبوع للإستماع والمحاورة والنقاش والاستفسار مع محاضر تلك الجلسة التي غالبا ماتكون دينية أو فقهية أو شرعية وكثيرا من الاحيان تكون أدبية أو تاريخية للإستماع والمحاورة والنقاش والاستفسار مع محاضر تلك الجلسة ويحتدم النقاش بين الشباب المتحمس وبين الأساتذة الكهول وشيوخ الفقه فتزداد الجلسات حدة وسخونة .

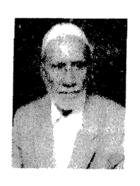
الدكتور رشيد العبيدي

واما في المنطقة المقابلة لمسجد الإمام أبي حنيفة النعمان فتجد المنتدى المسمى بإسمه (منتدى أبي حنيفة) وقد اتخذ البناية التي في ركن الشارع مقرا له تزهو بالقبة الزرقاء ، وهي العلامة المميزة لها ، ويتميز كذلك بمكبر

الصوت (الميكرفون) لذا تتمكن من الاستماع للمحاضرة وانت خارج المنتدى، وكذلك وجود لوحة الإعلانات الظاهرة بالشارع وبها جدول المحاضرات للأسابيع المقبلة. يدير المحاضرات مساء كل سبت الشيخ الدكتور محمد محروس المدرس وهو رجل متمكن يجذبك حلو حديثه ، ذلك قبل أن يتولى إدارتها الأستاذ عبد الحكيم الحلبي عقب انتخابات أجريت ويحضر الجلسات الكثير من المتضلعين من فقهاء وعلماء المسلمين سواء ليلقوا محاضراتهم أو المشاركة في النقاش وهي مناسبة جيدة لنا للإستماع إلى مختلف وجهات النظر حول أصول الدين من جميع شُعبهِ . وكانت المحاضرات متنوعة وكان ضمن المحاضرين والحضور، الباحثون الأساتذة: حسين الجاف ووليد الأعظمي وعبد الوهاب باجلان والقارئ صفاء الأعظمي وخالد رشيد الجميلي وصادق الجميلي والدكتور نعمه رحيم العزاوي والاستاذ صفاء الجلبي وسهام الخطيب والمحامي باسم مصطفى الخليل وأحمد شهاب الأعظمي وياسين الحسيني والشيخ جلال الحنفي وحسون السماك وموفق العمري.



د. نعمة رحيم العزاوي



الاستاذ وليد الاعظمي





د. محمد محروس المدرس

وذكر الأستاذ الأديب عدنان عبد النبي البلداوي في سيرته المطبوعةفي ٢٠٠٥م – ص١٦ – انه القى أول محاضراته المجلسية في منتدى أبي حنيفة وكانت بعنوان (داء اللحن في الكلام بين الأمس واليوم) في ١٩٩٤/٨/٧م

المجالس مدارس

الحلقة الثانية عشرة

منتدى الجوادين الثقافي

يقول الله تعالى في كتابه العزيز (وانزلنا من السماء ماء فأحيينا بـه الأرض بـعد موتها) صدق الله العلي العظيم.
حيث ان الخالق الكريم يحيي ويميت ويميت ويحـيي، فلا عجب ان نرى كثيراً من الأشياء تحيا بعد موتها وهذا هو ما حدث للمجالس الأدبية في الكاظمية المقدّسـة ، فبعد توقف منتدى بغداد في الكاظمية التابـع لأمانة العاصمة وتجميد أعمال منتدى الخاقاني بسبب الظروف التي حلت بعراقنا الحبيب توقف النشاط الأدبـي في هذه البلدة العريقة المبـاركة في فترة من الزمن فخبـت تلك الأنوار المضيئة والنجوم المتلألئة التي كانت تنبع من أفكار العباقرة الأدباء وقرائح الشعراء الأفذاذ، وبـعد هدوء العاصفة، تحركت نخبة من نجباء البلد أفذاذ الكاظمية الكرام لإعادة الثقـافة فيها وشرعوا بخلق نواة أدبية فنجحوا بإنبثاق مؤسسة دينية ثقـافية أدبـية بإسـم مؤسسة الحسين عليه السلام الثقـافية وكان الجامع الأفغاني مقـراً لها، وكان أول عمل يشهد للمؤسسة هو الشروع بإحـياء مجلس أدبـي ثقـافي في الكاظمية خلفاً للمجالس السالفة فيها والتي خلفت فراغا أدبياً عميقاً وكانت خطوة ناجحة ونشـاطاً موفقاً بتأسيس مجلس الجوادين الأدبي المبـارك فكان هذا المركز حـصناً منيعاً حافظاً للأدب والثقافة، وفي جلسة موسعة لمؤسسة الحسـين عليه السـلام لهيئتها الإدارية قررت بالإجماع انتخاب كاتب السطور (شخصي المتواضع) بـأن يكون المسؤول المباشر ومديرا لمجلس الجوادين الثقافي.
وبهذه الخطوة المباركة ولد مجلس أدبي ثقافي في هذه البـلدة المقدسـة ويعد أول مجلس ثقافي كاظمي ينشأ بعد انحسار نظام الطغيان ولم تتوان المؤسسة فسارعت الى تخصيص إحدى غرفها الواسعة لتكون مقراً للمنتدى مع انشاء مكتبـة خاصة فيها ضمّت الكثير من الكتب الدينية والإجتماعية والتاريخية والعلمية والأدبية التي أهداها جمع من الاخوان المتبرعين فامتلأت الرفوف بـأنفس الكتب والمجلدات.
وابتدأ العمل بجد واخلاص وفي فترة وجيزة أعدّ المنتدى منهاجه الأدبـي لإقـامة محاضرات شهرية ثقافية، فكانت الجلسة الأولى للأستاذ المهندس جبـار حسـن عباس بعنوان (لمحات من تاريخ مدينة الكاظمية) فتطرق الى نشوء البلدة المباركة وتطورها العمراني، وشواخص عن الأعلام والعلماء والزعماء والقـادة والملوك

والامراء والخلفاء والذين دفنوا فيها منذ ان اتخذها العباسيون مقابر لقريش. وأما الجلسة الثانية فكانت للدكتور عماد بلبيل العضو الإداري في المؤسسة بمحاضرة علمية (الإعجاز الطبي في القرآن الكريم).وقد قرّب الدكتور المحاضرة لأذهان الحضور بإستخدام الكثير من وسائل الإيضاح المجسمة فضلا عن جمجمة حقيقية للإنسان وبعد الصدى الواسع لهذا المنتدى فقد استقطب في الجلسة الثالثة علما من أعلام العراق وهو الدكتور نعمة رحيم العزاوي أستاذ اللغة في الجامعة مع محاضرته (تجربتي مع المنبر الحسيني) وهكذا توالت الجلسات الشهرية فكانت إحداها لشاعر الكاظمية المرحوم الدكتور عبد الأمير الورد ألقاها بين جمع كبير من الحضور بعنوان(الله والكون والانسان والمجتمع).



الدكتور عبد الامير الورد يلقي محاضرته والى جانبه مؤلف الكتاب

كما القى الدكتور صالح مهدي هاشم (ابو مفيد) محاضرة عن العلامة (أبن المطهر المحقق الحلي) ومساعيه الجادة للتقريب بين المذاهب الإسلامية. ولكوني مديرا لهذه الجلسات فقد تأخرت محاضرتي (السواك في مفاهيم طب الأسنان الحديث) التي استحسنها الحضور كثيرا وقد قدمني الأخ العزيز الأستاذ رشاد الإبراهيمي لها. وقد أقام المجلس في إحدى امسياته الرمضانية إفطارا شهياً مباركا لجميع الرواد الحضور. وكان لحضور الأعلام الرواد أصحاب الفكر الأدباء الدائمي لهذه الجلسات أثره البالغ في نفوس منتدانا البكر لرفع عزيمتنا وإحساسنا بالفخر والعلو فكان منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ المرحوم علي صائب الشعرباف والأستاذ رياض العودة والمحامي رؤوف الصفار وشاعر الكاظمية عامر

الأنباري والشاعر الحاج عبد الهادي بلبيل الذي ساهم بكثير من شعره بين الجلسات، والمحامي محمد أمين الأسدي والأستاذ رشاد الإبراهيمي والأديب الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي الذي شارك في كثير من المناسبات بكلماته الثقافية ومساهمة الشاعر الشعبي الحسيني الحاج رحيم أبو عليوي وقراءات الشيخ عبد الكريم الفتلاوي، مع حضور مدير الوقف الشيعي في الكاظمية الدكتور منذر العبسلي والسيد نور الدين الواعظ والدكتور حسين الحائري والفنان حسون السماك والسيد علي الرضوي والكثير الكثير من وجهاء الكاظمية الكرام.

وكلام الله العزيز كان خير مافتتح به الجلسات بأصوات مقرئي الكتاب الحاج عبد الرضا الحلبي والحاج رياض جاسم.

العلامة الكبير شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ حفظه الله ابن الكاظمية الغالي، بارك إفتتاح منتدى الجوادين (عليهما السلام) في الكاظمية بقوله" منتدى الجوادين في الكاظمية هو امتداد لمنتدى الخاقاني الكاظمي، واستمرارا لمسيرته المعطاء، إذ إن الغاية واحدة هي الأخذ بشعلة الأدب والثقافة وجعلها عالية في هذه البلدة المباركة" والعلامة محفوظ يعد مجلس الجوادين هو الوليد الجديد لمجلس الخاقاني الكاظمي – وقد بارك المنتدى بدعواته المستجابة ودعا له بالنجاح والتوفيق.

وكما أنزل الله سبحانه من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها – فإن منتدى الجوادين هو الحياة الجديدة للأدب والثقافة في الكاظمية بعد توقف منتدياتها السالفة.

منتدى الجوادين الثقافي نتناوله بقلم رشاد الإبراهيمي.

المجالس الأدبية البغدادية هي متنفس بغداد أبان النظام السابق. فكانت ملتقى أدباء وفنانين واطباء وعلماء بغداد. يجدون فيها هامشاً من الراحة المتحفظة والمتوجسة من العيون التي زرعها النظام تراقب أنفاس الناس، ورغم العسس تمكنا من خلق أجوائنا التي نفخر بها بكونها ثقافة متحفظة من النظام وغير مرتبطة به وبالتالي غير مؤيدة لأفعاله فضلاً عن أحياء أمرنا كما أمرنا إمامنا الصادق (عليه السلام) (رحم الله من أحيا أمرنا) بل تجاوزنا ذلك الى دعوة المنصفين من مثقفي الوطن ليعبوا وليشتركوا معنا في قولة الحق كما فعلها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ليلة أبدع في كلمته العصماء بحق أمير السيف والبيان علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكانت كلمة مزلزلة ولو لم يكن الشيخ عبد الحسين الأميني في ذمة الخلود لضمها الى كتابه الغدير كان ذلك في مجلس الخاقاني (الكاظمية) الثقافي في إحدى أماسي شهر رمضان المبارك لقد عشنا عصراً ذهبياً وكنا نرفل بعز علمائنا أمثال العلامة الراحل علي الوردي والعلامة حسين محفوظ (دام عزه) والعلامة رشيد

الصفار ونقيب الصحفيين الأسبق فيصل حسون والعلامة الراحــل الشــيخ جلال الحنفي والعلامة الراحل السيد جواد الشهرستاني والرحالة ناجي جواد الســاعاتي والعلامة المؤرخ حسين أمين والعلامة الراحــل المؤرخ عبــد الرزاق الحســني والدكتور حكمت الشعرباف والدكتور عبد الهادي الخليلي والدكتور الراحل جعفر الكويتي والعلامة الشيخ عيسى الخاقاني والســيد حــيدر الصدر (فك الله أســره) وآخرين (قام بإحصائهم الدكتور سلمان القيسي في مؤلفه المزمع نشره) لقد تعلمنا وعرفنا علوما مختلفة وصنوفا من المعرفة تستحق ان تعد بمجلدات ليســتفيد منها الباحثون ولكن لا أحد منا أعطى أهمية لأرشفتها مع شديد الأســف لقــد توزعت مجالس بــغداد على أيام الأسبـــوع. وأهم هذه المجالس هي مجلس الخاقـــاني والشعرباف وآل محيي الدين والربــيعي والمخزومي وحــمدي الأعظمي وأبــو حنيفة.



المرحوم د. صالح مهدي الهاشم يلقي محاضرته والى جانبه د. سلمان القيسي في منتدى الجوادين بالكاظمية

وبعد سقوط الطاغية تنفس العراقيون الصعداء ولكن الفئران المختبئة صعب عليها ذلك فقامت بمحاربة الحياة بكل صورها حتى لا يسعد العراقي ويهنأ بعد غيابـــهم. وعليه غابت هذه المجالس وهدأت وغادر بعض أقطابـــها إلى الملأ الأعلى مودعاً وتقطعت أوصال بغداد واغلقت شوارعها إلا ان بارقة الأمل لم تفارق الفئة المثقفة في بغداد والكاظمية خاصة على تأسيس منتدى بإســم منتدى الجوادين لتعويض ما

أغلق من مجالسه في بغداد ، وكنت قد أقترحت تأسيسه وأسمه ومديره، وكان ذلك كما أردنا ونشطنا على مدار عام كامل بإقامة الجلسات الرائعة واستقطبـنا ثلة من العلماء الأعلام أمثال الدكتور نعمة رحيم العزاوي ومحـاضرته عن تجربـته مع المنبر الحسيني والدكتور المرحوم عبد الأمير الورد ومحـاضرته عن الله والكون والإنسان والمجتمع والمرحـوم الدكتور صالح مهدي الهاشـم ومحـاضرته عن (ابن المطهر الحلي) فضلاً عن محاضرة الأخ الكبير القيسي (السـواك في مفاهيم طب الأسنان الحديث) ومحاضرة الدكتور عماد بلبيل عن الإنجاز الطبي في القرآن الكريم والمهندس جبار السعدي بمحاضرة عن لمحات من تاريخ الكاظمية.
ولا يفوتنا تكريم وزارة الثقافة في عهد وزيرها الأسـتاذ مفيد الجزائري – ووكيله الشاعر المبدع السيد جابر الجابري بتكريمهم أصحاب المجالس الأدبية في بـغداد وكان منتدى الجوادين من المجالس المكرمة رغم حداثة عمره، وبـعد هذا الإيجاز السريع عن المجالس البغدادية وانبثاق منتدى الجوادين نتمنى ان تتحسن الظروف حتى يعاود نشاطه خدمة لبغداد العزيزة ونشر ثقافتها المتسامحة الرائعة.



حضـور متواصل للـحاج علي صائب الشـعرباف لمنتدى الجوادين الثقافي في الحسينية الافغانية.



المحاضر المرحوم الأمين العام لمؤسسة الإمام الحسين (ع)
الاستاذ غازي الانباري والى جانبه د.سلمان القيسي



المؤلف يلقي احدى محاضراته في المؤسسة



من نشاطات مؤسسة البيان الثقافية



المجالس مدارس

الحلقة الثالثة عشرة

منتدى جمعية مكافحة التدرن والأمراض الصدرية

عندما نتكلم عن المنتديات التابعة للجمعيات والنوادي والقاعات يجب ان نوليها إحتراما زائدا وإجلالا واسعاً فالمجالس الأدبية شغلها الشاغل هو التهيئة لتقديم المحاضرات في منتداها وما يشمله من تبعات بينما الجمعيات وماشابهها بالإضافة الى امورها الخاصة الأخرى ، فهي تقوم بتهيئة منتدى أدبي علمي ثقافي يوازي ويناسب ما تقوم به المجالس الأدبية المنتشرة في البلد ، وكان المرحوم الدكتور أديب الفكيكي رئيساً لهذه الجمعية وهو ابن الأديب المرحوم توفيق الفكيكي، نذر نفسه لخدمة البلد لإبعاد شبح مرض التدرن الفتاك وكان نشاطه ملموساً في هذا المضمار بالبحوث المستمرة وعقد المؤتمرات الطبية متنقلا بين شمال العراق وجنوبه حتى بات العراق بفضله وامثاله خاليا من هذا المرض اللعين . وعلى الرغم من ذلك كانت الجلسات الأدبية والعلمية في منتداه هذا بالحارثية لإلقاء محاضرات متنوعة الاتجاهات وغالبا مايكون هو عريف الحفل إضافة الى إلقائه الكثير من المحاضرات العلمية والطبية وقد استقطبت الجمعية كثيرا من اختصاصيي هذا البلد من أطباء وعلماء فشاركوا بالقاء محاضراتهم حول مختلف الامراض المنتشرة في بلدنا مع شرح مسبباتها وكيفية العلاج والتخلص منها فكانت وكانها حلقات مركزة ومتسلسلة ، فكان المنتدى هو المنبر الثاني في الوطن بعد التلفزيون لإيصال الفائدة الى المواطن حول صحة الإنسان فكان كل عالم ومفكر وطبيب يدلي بدلوه في هذا المضمار كل حسب اختصاصه الطبي، واغلبية رواد الجلسات هم من الاطباء الاختصاصيين حيث يضيفون ويناقشون بما يفيد الجلسة ويغنيها علما ومعرفة وكانت الجلسات صيفية تقام صيفا في الحديقة الغناء التابعة للجمعية وشتاءً في قاعتين واسعتين إضافة للضيافة الكريمة العربية الأصيلة وبالاختصار كان هذا المنبر هو الباب المفتوح لكل سائل ومستفسر حول الامراض التي تصيب شعبنا المظلوم بالإضافة الى ذلك كانت هناك جلسات خاصة تأبينية عند فقدان علم من أعلامنا الأطباء رحمهم الله ، والدكتور الفكيكي لم يقف لحد هذه النقطة بل تجاوزها كونه أديباً وابن أديب فأصدر موسوعته العلمية في أعلام أطباء العراق في القرن العشرين بأجزائه الأربعة الضخمة قبل ان يلبي نداء ربه ويتوقف عن الإصدار وبفقد هذا العماد الشامخ توقف المنتدى من تقديم صرحه الادبي رحمه الله.



السادة من اليمين : الحاج كاظم الطريفي-داوود الرحماني-د جميل النجار-.... - نور الدين الواعظ
-رفعت مرهون الصفار-عبد الغني الحبوبي- علي مجيد المعمار-الحاج عباس علي -د اديب الفكيكي-
الحاج علي صائب الشعرباف- ليث العضاض- د سلمان القيسي-....- الحاج بهجت الشعرباف- عبد الوهاب حمادي



الجالسون من اليمين : الحاج علي صائب الشعرباف-مؤيد عبد القادر - د اديب الفكيكي-د سلمان القيسي د حميد مجيد هدو

الواقفون : احمد الشعرباف-عدنان البلداوي-محمد القاموسي - مؤيد عبد الواحد ابو احمد - موظف في الجمعية- حسون السماك



د عباس القويزي-علي المانع-د سلمان القيسي محمد رضا القاموسي-شاكر الجلبي- عدنان البلداوي- حسون السماك- د حميد مجيد هدو-وآخرون.

منتدى بيت الحكمة

منذ تأسيس بيت الحكمة قبل عشرة أعوام في بـــغداد وهو جاد في إقـــامة الندوات الاسبـــوعية والشـــهرية في مختلف فروع المعرفة الانســـانية وتكليف العديد من الأساتذة المختصين لإلقاء محاضراتهم في قاعة بيت الحكمة وكانت الدعوات عامة لحضور تلك الندوات والاشتراك في المناقشـــات، وقـــد حـــضرت أكثر من ندوة وخاصة تلك التي كان يقيمها قسم الدراسات التاريخية أو الدراســـات الإســـلامية وكان يحـــضر تلك الندوات جمهور من الأســـــاتذة المختصين وغير المختصين للإستمتاع والاستفادة . وقـــد اســـتمرت تلك المحـــاضرات الى يومنا هذا ، ولكن وبسبب الاوضاع الامنية قد تقلصت تلك الندوات وأصبحت شهرية أو فصلية.وقد كانت تجمع المحاضرات وتطبع في كتيبات او تنشـــر في مجلات بـــيت الحـــكمة المتعددة وهي محاضرات اكاديمية مفيدة كان بـــيت الحـــكمة يختار المتميزين من الادباء وأهل المعرفة لإلقاء محـــاضراتهم ، وتارة كان البـــيت يســـتضيف علماء ومحاضرين من خارج العراق.

المجالس مدارس
الحلقة الرابعة عشرة

ملتقى حسين الأعظمي الثقافي
بقلم تلميذه باسل مجيد رشيد الخزرجي

لم تقتصر مجالسنا البغدادية على الأدب والعلم والثقافة وحسب ، بـل امتدت جذورها الى مجالس اخرى كالفن والموسيقى والغناء ، فها هو مجلس الفنان الأعظمي الذي أسس في بداية سنة ١٩٩٣م في داره خلف جامع الإمام الأعظم بالأعظمية في صباح كل خميس ، وبعد فترة صار صباح كل جمعة وكان مجلساً عامراً مختلفا عن بقية المجالس البغدادية ، إذ كانت محطة مهمة لإلقاء محاضرات في مجال الموسيقى والمقام العراقي على وجه الخصوص وكانت تلك المحاضرات على شكل تطبيقات عملية من موسيقى وغناء تؤرشف بالتسجيل الصوتي لكل الوقائع ، واعتمد الترشيف صفة مميزة للمجلس مع التصوير .

وكان من جلاسه كثير من العرب والاجانب وصارت داره مزارا ثقافياً مهما لهم وللشخصيات المهمة القادمة للعراق فتكون محطة الأعظمي مستقراً.

وكان من حضار المجلس الدكتور علي الوردي كما أثنى العلامة الدكتور محفوظ على مجلسه، وكذلك أصحاب المجالس البغدادية كانوا حريصين على الحضور لأنه بالمقابل كان يواصل حضور المجالس الأخرى.

وكانت حوارات الأعظمي تتميز بالدقة والصدق وكان ذلك محط اعجاب عباقرة الفن التراثي امثال الاستاذ محمد القبانجي والفنان يوسف عمر، وكذلك مؤدّي المقام العراقي آنذاك أمثال شهاب الأعظمي ومجيد رشيد وحسن البناء ويونس يوسف وروحي الخماش وشعوبي ابراهيم.

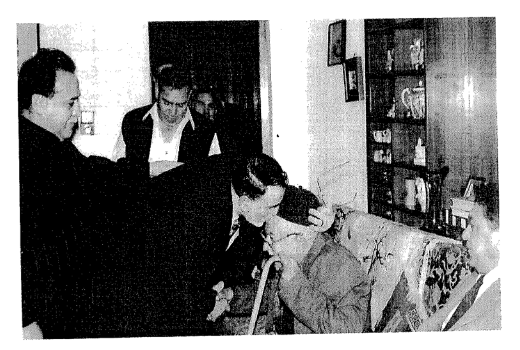
اما الذي دفعه الىتأسيس المجلس فهو ابداعه وحصوله على جائزة اليونسكو في البحث الذي قدّمه حول المقامات العراقية ونشأتها وكيفية الحفاظ عليها.

وبفضله تقدم العراق وصار برقم ٤٧ في مسيرة فوز دراسات الشعوب.

الأكاديمي الأعظمي كتب عنه الموسوعي الاستاذ حميد المطبعي، كما

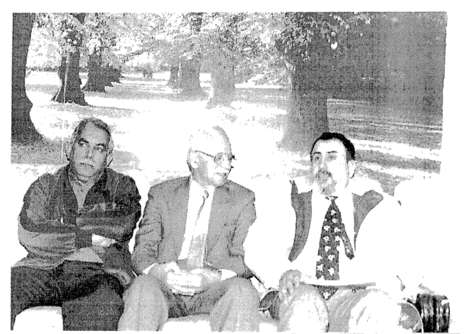
صدرت له مجموعة اسطوانات ليزرية من معهد العالم العربي في بـــاريس، كما له عدة كتب محفوظة تتحدث عن المقام العراقي، كما شـــغل مهمة عميد لمعهد الدراسات الموسيقية ومديردار التراث الموسيقي العراقي التي أسّسها الموسيقار الراحل منير بشير.

ومن أشهر تلاميذه من الفنانين كاظم الساهر ونصير شمّة وفريدة محمد علي ومحمود أنور وأحمد نعمة وأنور كاظم ورائد خوشابا ومهند محســـن وهيثم يوسف وغيرهم من الذين الآن هم من ألمع نجوم الفن في العالم العربي.



الفنان حسين الأعظمي يقبل الدكتور حسين محفوظ





الفنان رائد المقام العراقي حسين الأعظمي ، د.سلمان القيسي، الدكتور عبد الباسط الإمام عميد كلية الزراعة في جامعة البصرة

المجالس مدارس

الحلقة الخامسة عشرة

صالون الفنانة عفيفة اسكندر

مادمنا ونحن نخوض غمار المجالس البغدادية فلا بـد ان نعرج على مجلس ثقافي من نوع آخر هو صالون الفنانة عفيفة اسكندر ، فقد كانت هواية الفنانة المعتزلة اسكندر هو الشعر والادب والغناء حيث كان لها صالون ادبي ثقافي فني. وكان لصالونها روادٌ من الساسـة والشـعراء والأدبـاء من المجتمع المخملي في بغداد .

ومن ابـرز رواد هذا الصالون من الأدبـاء العلامة الدكتور علي الوردي والدكتور المرحوم مصطفى جواد ، ومن الساسة نوري سعيد وارشد العمري ،وكان يحضر عندها بعض شيوخ عشائر الفرات والشمال وشـرق دجلة، إذ كانت عفيفة اسكندر هي الفنانة الوحيدة التي تجمع بين الثقافة والغناء حـيث كانت تبحث وتغني ابدع ما كتبه الشعراء القدامى امثال العباس بن الأحـنف وابن هانئ الاندلسي وزهير بن ابي سلمى وغيرهم .


نوري السعيد


الدكتور مصطفى جواد


الدكتور علي الوردي

كان الدكتور مصطفى جواد مستشارها اللغوي وتقرأ له القصيدة المغناة قبل عرضها وادائها أمام الجمهور .

كان رئيس الوزراء نوري سعيد في العهد الملكي من رواد مجلسـها ويقـول المذيع المعروف المرحوم الأسـتاذ محـمد علي كريم: كثيراً ما كنت أرافق

نوري السعيد في سهرته الخاصة ، وكان محباً للمقام العراقـــي وأغاني عفيفة إسكندر ، و كان من محبيّ غناء عفيفة إسكندر ويكنّ لها إحتراماً الملك فيصل الأول والمرحوم عبد الكريم قاسم.



الملك فيصل الاول



الاديب جعفر الخليلي



عبد الكريم قاسم

وكان من أبرز رواد صالون عفيفة إسكندر بـــالأضافة الى الدكتور الوردي والدكتور مصطفى جواد هو الأديب المرحوم جعفر الخليلي ومحمد علي كريم وعازف القانون الأستاذ سالم حسين الأمير والمصور إمري ســليم . وكانت عفيفة إسكندر معجبة بكتابات ومؤلفات الوردي المهداة من الوردي نفســه ، وكانت تردد دائماً أمام الكثيرين من الشــعراء والأدبــاء (ياريت كل الكتاب وعلماء الإجتماع مثل علي الوردي) . وكان الوردي محباً للمقــام العراقـــي وبخاصة ما كان يقدمه محمد القبــانجي ورشــيد القــندرجي واغاني عفيفة اسكندر .

وعندما نستذكر المرحوم الدكتور علي الوردي ورأيه في الطبيعة البشــرية حيث يقول (إن الإنسان خيرٌ بطيعته ، إلا إن الظروف السيئة التي تحيط بـــه هي التي جعلته شريراً) . ويستطرد د.الوردي بقوله (إن الإنسان إذا أراد أن يعيش سعيداً في هذه الحياة فيجب أن لا يتهافت على الحـــياة لأن الدنيا فانية) وكان يردد مع نفسه قول الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

نادي الصيد العراقي

يعدّ نادي الصيد العراقي من المعالم الشاخصة في عاصمتنا بغداد الحبيبة لما له من مكانة عالية لاحتضانه وجهاء البلد ومثقفيه وكذلك أصحاب الأعمال والتجار والمسؤولين . وعلى الرغم من التشعبات والفروع الكثيرة لهذا النادي ، إلا أن منتداه الثقافي يحتّل مرتبة متقدمة من هذه التشعبات ، فخصص قاعة مرتبة لإلقاء المحاضرات الأدبية والثقافية والعلمية الشهرية ، وعادة ما يكون الحضور مكتظاً بها، وذلك للإعلانات المسبقة التي تنشر في الصحف المحلية أو توزع بين الأعضاء قبل حلول موعد الجلسات ، وقد ألقى الدكتور الأستاذ حكمت الشعرباف محاضرة طبية حول القلب وأمراضه ، وكانت هناك محاضرة عن طريق الحرير من اوربا إلى الصين وأخرى عن حياة المونولوجست الراحل عزيز علي وأخرى عن البارسايكولوجي للدكتور الراحل الحارث عبد الحميد ، فتجد المحاضرات متنوعة ومختلفة ، ويدير جلسات المحاضرة الأستاذ الأديب حامد القيسي ويتحمل وزر الاتصالات الهاتفية لجميع المدعوين الذين يعرفهم لحضور المنتدى في اليوم المحددّ.

قاعة عبلة

من الفنانات التشكيليات و الأديبات الرائدات في عراقنا الحبيب تتمثل شخصية الفنانة المعروفة السيدة عبلة وهي سميّة الفنانة السيدة وداد الأورفه لي بل تفوقت عليها بتخصيص وتحويل الدار التي سكنتها فأتخذتها قاعة للفن والأدب وإقامة العروض الفنية من رسم ونحت وزخرفة وديكور ، وأما الجلسات الأدبية فهي شهرية ومتنوعة من تاريخ وشعر وثقافة تدعو لها كثير من الأدباء والمفكرين والعلماء وذلك في منطقة الغزالية في حي الصحفيين وكان في الأغلب والأعم ان يحضر فيها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف وانني حضرت واحدة من محاضراته القيمة وكانت عن تأسيس بغداد وخططها أيام الدولة العباسية.



الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

قاعة الأورفه لي

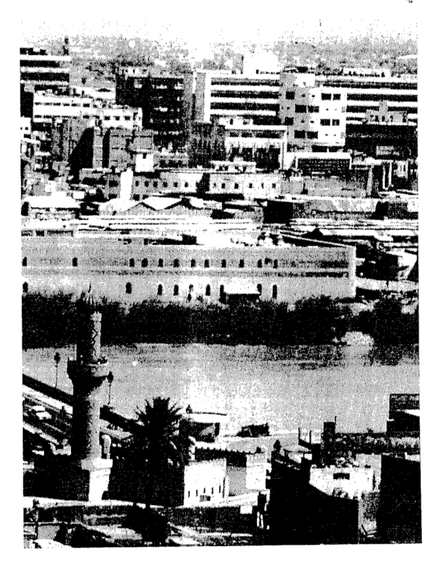
تقع قاعة الأورفه لي في منطقة هادئة وحديثة من قاطع المنصور وهو شارع الأميرات وقد تنقلت أكثر من مرة حتى إستقرت مجاورة لنادي الصيد في بناية جميلة تحتوي على قاعة كبيرة للمحاضرات وحديقة غنّاء واسعة تقدم فيها العروض الفنية وغرف متعددة أخرى اتخذ قسم منها مطعما وكافتريا.
مؤسسة القاعة ومديرتها هي الفنانة وداد الأورفه لي وتشمل القاعة كذلك على المعرض الدائم للعروض الفنية المختلفة من أشهر اللوحات الفنية لرسوم ونحت وزخارف لكبار الفنانين كما ان هناك دورات فنية خاصة تفتح لتعليم الموسيقى والغناء والرسم والنحت والتمثيل ، فقد صعد على خشبة مسرح القاعة كثير من الفنانين الرواد فقدموا عروضا مسرحية خالدة أمثال الفنان هاني هاني وفاطمة وزهرة الربيعي وأحلام عرب وجواد الشكرجي وسامي قفطان وزهرة بدن وغيرهم.
وخصصت الرائدة الأورفه لي مجلسا أدبيا شهريا لإلقاء المحاضرات الأدبية والقصائد والشعر ، قصدها كثير من أدبائنا ومفكرينا فكانت جلسات ثقافية ناجحة يتذكرها الكثيرون وكنت أحضر بعض الجلسات وأشاهد من الحضّار الكثير ممن أعرفهم أو لا أعرفهم ، منهم : سالم حسين (عازف القانون المعروف) والشاعر الشعبي عريان السيد خلف وحسون السماك وعاد تكليف الفرعون (المحامي) ورفعت مرهون الصفار والدكتور حميد مجيد هدو وقاسم عبد الرحمن الشبلي وحميد المطبعي وداود الرحماني والباحث عدنان البلداوي وجمهرة من الأدباء والفنانين والفنانات ممن لم تحضرني أسماؤهم.



المؤلف يلقي كلمة في احدى مناسبات الاورفه لي

منتدى عشاق بغداد

على حدائق قاطع الجادرية الغناء وبين الزهور والرياحين تعقد جلسات منتدى عشاق بغداد العائلية فكان لتلك الندوات طعم خاص معطر برائحة الورود والياسمين التي تحتضن الرواد من السيدات والرجال فتشعر بالإلفة والسعادة ذلك بمشاركة عائلتك في الإستماع للندوة والمشاركة بالمناقشة والاستفسار إذ غالبا ماتدور محاور المحاضرات حول موضوعات اجتماعية وانسانية لها مساس بالحياة اليومية التي يعيشها المجتمع العراقي، ويدير هذه الندوات الاديب الأستاذ حامد القيسي.



المجالس مدارس

الحلقة السادسة عشرة

مجلس الصفار الثقافي

المجالس هي الرئة التي يتنفس من خلالها الأدباء والمثقفون هواءً نقياً، وبغداد منذ تأسيسها كانت مجلسا أدبياً عامراً دائماً بالأدب والعلم والمعرفة والبحث بمدارسها ومعاهدها وجامعاتها العلمية المنتشرة في كل أرجائها وطوال مئات السنين وبعد تأسيس الدولة العراقية في سنة ١٩٢١م وبداية النهضة الفكرية آنذاك، بدأت بعض المجالس الأدبية والثقافية تنتشر بين بعض البيوتات البغدادية المعروفة بالعلم والمعرفة آنذاك وكانت تجمع الأدباء والشعراء والمثقفين وحتى السياسيين، حيث كانت دورية وفي أيام محددة واستمرت بالأنتشار واصبحت لها تقاليدها الخاصة وروادها الذين هم صفوة المجتمع وحتى انتهاء القرن العشرين كانت هناك عدة مجالس مستمرة في الانعقاد، منها: مجلس الشعرباف ومجلس الخاقاني ومجلس الربيعي ومجلس محيي الدين ومجلس وداد الأورفه لي ومجلس شرقية الراوي ومنتدى أبي حنيفة النعمان ومنتدى بغداد الثقافي ومجلس المخزومي وغيرها الكثير ومستمرة بشكل يومي، كل مجلس له يومه المخصص. وبعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩م ومع تصاعد وتيرة العنف الجماعي وضياع الأمن وتغلغل الرعب والإرهاب الشرس في كل مفاصل الحياة وتقطع أوصال بغداد وتجزئتها الى خنادق متحاربة وانتشار رقعة الجهل وانحسار رقعة العلم والثقافة والمثقفين اضطر اغلب المثقفين الى التزام بيوتهم ليأمنوا شر الظروف ، حالهم حال كل أهل بغداد الحبيبة مما سبب تجميد نشاطات كل المجالس تدريجيا حتى أتت على جميعها واستمر الحال أكثر من أربع سنوات والمثقفون والأدباء عطشى الى مجلس يجمعهم باقرانهم وخلانهم وأحبابهم، ولكن لافرصة لهم ولا أمل فبقوا في بيوتهم قابعين مكرهين، مما سبب شللاً تاماً في حياة المجالس وتوقفها وفي هذه الظروف المغلقة الصعبة أقدم أحد رواد المجالس الثقافية المعروفين في الكاظمية المقدسة على خطوة شجاعة وجريئة تدل على ثبات المبدأ ونكران الذات والمجازفة والمخاطرة بكيانه الاجتماعي حيث أبدى استعداده التام

لتحمل مسؤولية إقامة مجلس ثقافي في داره الكائنة في مدينة الكاظمية المقدّسة وفي موقع وسط بين كل الطرق المؤدية الى الكاظمية في ساحة الزهراء (عليها السلام) بالذات وقام بعرض الفكرة على أصدقائه من رواد المجالس الثقافية المعروفين وبعد مرور شهور من المناقشات بين مستحسن للفكرة ومحذر منها ومؤيد لها، كان لرأي العلامة الدكتور حسين علي محفوظ وهو شيخ بغداد وأحد أهم أركان المجالس البغدادية القبول والإسناد والرعاية مع محاذيره من الظروف الأمنية وخوفه على صاحب المجلس شخصياً وترك الحكم الفصل لدى الأستاذ المحامي رؤوف الصفار صاحب المجلس ومؤسسه في إطلاقه الى حيّز الواقع والحقيقة، فكان حفل التأسيس لإفتتاح المجلس في يوم مبارك ومميز هو يوم ٢٠٠٧/٧/٧م يوم السبت (حيث تم اختيار يوم السبت مرة من كل أول شهر يوما خاصاً لمجلس الصفار الثقافي) كان افتتاح المجلس حدثاً مشهودا وسعيدا لدى حشد كبير من المثقفين والأدباء والمسؤولين الذين حضروا الافتتاح والتقى الخلان والأصدقاء والأحبة في جو حميم ثقافي بغدادي رائع وقد غطت الحدث وسائل الإعلام والقنوات الفضائية تغطية تكاد تكون متميزة وقد اكتملت سعادة الحاضرين بإعتلاء الدكتور العلامة حسين علي محفوظ منصة المجلس ليعلن افتتاحه رسمياً بمحاضرة شيقة رائعة عن المجالس البغدادية وقال قولته المأثورة وهو يشير بإصبعه الى كرسي الخطابة (هذا أسعد كرسي في حياتي) وتلك تزكية ما بعدها تزكية للمجلس الوليد وفخر ما بعده فخر أن يقول شيخ بغداد وهو الذي اعتلى عروش العلم والثقافة ذلك الكلام، وكانت تلك فاتحة خير لمجلس ولد ناجحاً من أول ظهوره للناس. وكان ذلك موضع فخر وسعادة وامتنان لصاحب المجلس ومؤسسه الذي لابد من الإشارة اليه فهو الأستاذ المحامي رؤوف الحاج درويش حسن الصفار الذي ينتمي الى إحدى البيوتات المعروفة في الكاظمية والمولود فيها سنة ١٩٤٧م. وبدأ حياته العلمية والأدبية وهو في الرابعة من عمره حيث ادخله أهله الى الكتاتيب ليحفظ القرآن الكريم على يد أشهر الحفاظ آنذاك (الملة مهدي) حيث كان يدرس علوم القرآن وحفظه في الصحن الكاظمي المقدس. وبعدها أكمل كل مراحل دراسته في الكاظمية ومنذ طفولته كان موضع إعجاب أساتذته لإهتمامه منذ طفولته بالأدب والثقافة. ومع انه حصل على بكالوريوس قانون وهو الآن مستشار قانوني لأكثر من جهة، الا انه خط لنفسه منذ صباه اتجاها آخر حيث

عشق الطبيعة والزهور والاهتمام والتفرغ لتربية النحل وانتاج العسل بحيث طور هوايته بالممارسة العلمية والدراسة والاطلاع على تجارب الشعوب المبدعة في هذا المجال حيث سافر الى اغلب بقاع العالم ساعده في ذلك اتقانه اكثر من لغة إضافة الى لغته الأم وحاول نقل خبرته وحبه للطبيعة والزهور الى عامة المجتمع حيث القى العديد من المحاضرات في أكثر المجالس والمنتديات الثقافية في بغداد وكانت طموحاته شديدة في حث المجتمع على الاهتمام بالطبيعة والحدائق والزهور وأوصل الكثير من فلسفته تلك عبر برامجه العديدة في التلفزيون الوطني ومنه برنامجه اليومي (التقرير العلمي عن تربية النحل) الذي عُد سنة ١٩٩٤م أول برنامج مختص لتربية النحل في الوطن العربي. ثم قدم لسنوات طويلة برنامجه اليومي المعروف (الحديقة المنزلية) . وقد حول هوايته الى مهنة حيث انشأ مشتلا متميزاً في مدينته التي يعشقها في الكاظمية وفي ساحة عدن بالذات وهو (مشتل عدن) الذي حصل على أكثر من تكريم من الدولة بوصفه أجمل مشاتل العاصمة سنة ١٩٩٢م وما بعدها، وقد شارك باجنحة في تسعة معارض دولية ومحلية للزهور والعسل وفاز بعدة جوائز عليها، وكذلك فإن له مؤلفات مطبوعة وأخرى مخطوطة بهذا الخصوص، وله نشاطات رائدة أخرى حيث انه ومنذ سنة ١٩٦٨م يعد من رواد الحركة الشطرنجية في العراق وكان من مؤسسي أول نادي للشطرنج في العراق وشارك في عدة بطولات للعراق وأخرى إقليمية ، وهو باحث تراثي في تاريخ بغداد وله عشرات البحوث والدراسات والمقالات التي نشرتها له المجلات والصحف المختلفة ، ومن هذا يتضح انه متعدد الاهتمامات والمشاغل، ولكنه متحمس جدا لادامة مجلسه وتطويره وقد حاول إضافة نكهة حضارية جديدة للمجلس بإهتمامه بالمرأة فلأول مرّة في سيرة المجالس البغدادية نجد ان حضّار مجلس الصفار تشكل المرأة أكثر من ربع نسبة الحاضرين واعلانه كذلك ان المجلس للعراقيين جميعا من دون استثناء ومن دون أي تمييز لأي سبب وكذلك اعلن صراحة ان مجلسه ينتهج النهج العلماني بعيداً عن التخندق تحت أية مسميات دينية أو مذهبية أو أي واجهة أخرى، والمجلس كذلك يحاول ان يوفق في مناهجه بين كل المدارس الفكرية والأدبية بالمساواة مع المدارس والنظريات العلمية حيث ان المحاضرات العلمية المختلفة تسير بموازاة المحاضرات الأدبية لأنه منفتح على نوافذ التطور الكبير والسريع الذي وصلت إليه الحضارة والتطور العلمي الحديث

فيرى أنه آن الأوان لإطلاع المجتمع على التكنلوجيا والعلوم المعاصرة التي كانت السبب فيما وصلت إليه أغلب شعوب العالم المتمدن حالياً وتجاهلنا لأهمية العلوم هو الذي أوصلنا الى هذه الدرجة من التخلف بحيث ليس من السهولة مطلقاً اللحاق حالياً بركب البشرية السريع. ومن أهداف المجلس المستقبلية كذلك هو فسح المجال للموهوبين من الشباب للمساهمة في مسيرة المجلس وخلق أدباء وشعراء وخطباء وعلماء ،وليس فقط خلق مستمعين جيدين بل منتجين يخدمون بلدهم بما يساعد على النهوض من هذه الكبوة القاسية وان تكون المرأة جنباً الى جنب مع الرجل في إنهاض الأمة من سباتها



عميد مجلس الصفار الثقافي

الباحث المحامي رؤوف الصفار



الشاعرة الهام أزهر مع قصيدتها في غربتها عن العراق في مجلس الصفار



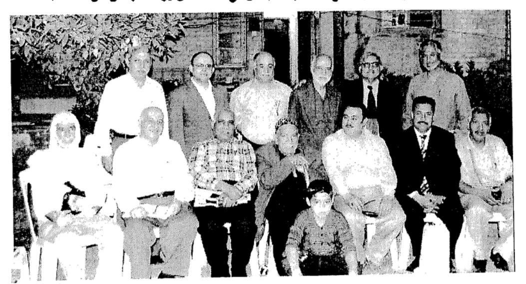
جلسة ادبية في حديقة مجلس المحامي رؤوف الصفار، والعلامة محفوظ يلقي محاضرته حول الكاظمية في اولى جلسات المجلس في ٢٠٠٧/٧/١٧.



عميد مجلس الصفار الثقافي المحامي رؤوف الصفار يلقي محاضرته بعنوان (اسرار عالم النحل والعسل) في مجلسه يوم ٢٠٠٨/٤/٥



الدكتور حسين محفوظ مع صاحب المجلس مع قسم من رواد المجلس من النساء



الدكتور حسين محفوظ يتوسط عمداء المجالس الثقافية في بغداد في حديقة مجلس الصفار يوم ٢٠٠٨/٤/٥ . الجالسون من اليمين : علي الكناني-عامر الانباري-عميد مجلس الربيعي صادق الربيعي -د. محفوظ-عادل العرداوي-الاستاذ الصفار-عبد الله البغدادي .
الواقفون من اليمين : محسن العارضي-المحامي رؤوف الصفار د. ضياء زلزلة-عميد مجلس المخزومي د. عادل المخزومي- الدكتور مؤيد كاصد -المهندس مزيد العبيدي.

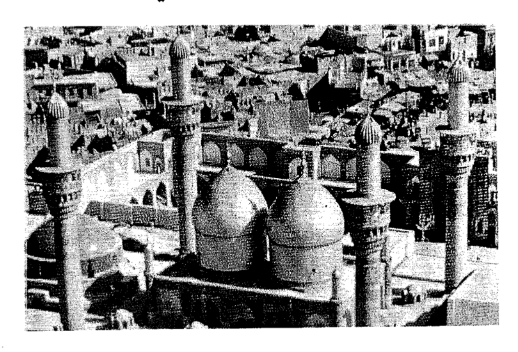
ألقى الشاعر عامر عزيز الأنبـاري في مجلس رؤوف الصفار الثقـافي في مدينة الكاظمية المقدسة بعد محاضرة الدكتور سلمان القيسي هذه القصيدة:

ملك القـلوب بحبّه (سـلمان)
ففؤاده لقلوبـنا عنوان
نبـعٌ يفيض من الوفاء وبـركة
يطفو عليه (البرّ والإحسان)
في مجلس الصفار غرّد فأستحى
من ناظريه البلبـل الفتّان
أنِس المجالس وجهه ورحيقـها
وبـه تسـر الثلة الأخوان
(سلمان منّا..) والحديث مباركٌ
فليهنا في اندائه سـلمان
يامجلس الصفار جئنا والهـوى
يحدو بنا والشوق والألحان
أرجعت أزمانا قضت وتصرّمت
ياليت ترجع هكذا الازمـان



العلامة الدكتور محفوظ مع صاحب المجلس يتوسطان الحضور

مجلس مؤسسة الباقيات الصالحات في الكاظمية



هذا المجلس يعقد في العشرة الثانية من كل شهر قمري في الساعة الثالثة عصراً، تقيمه مؤسسة الباقيات الصالحات للثقافة والعلوم والأعمال الخيرية التي يرأسها سماحة الشيخ اسماعيل الخالصي وهذه المؤسسة أسست أخيرا في الكاظمية وكانت باكورة اعمالها محاضرة فيه للشيخ الخالصي القيت في قاعة حسينية أم البنين الواقعة في طرف السميلات / محلة التل / في الكاظمية يوم ٢٠٠٧/٧/٣٠م ودارت محاورها حول الدور الفكري لمدينة الكاظمية وابرز اعلامها وأشهر دواوينها ومجالسها.

كان من حضّار الندوة المذكورة: الدكتور عباس العلوي، الدكتور عز الدين أبو التمن، الدكتور اسماعيل ماشاءالله ، الدكتور فراس محمد عبد الغني، رضا أبو التمن، عبد الكريم الدباغ وغيرهم من السادة المثقفين والأدباء وعلماء الدين.

من ذاكرة المجالس بين الأمس واليوم

قال الإمام الحسن (عليه السلام) : (الرجال ثلاثة، رجل بنفسه، ورجل بحاله، ورجل بلسانه) إذ ان أحسن الكلام ماجزل في رقعة ورق، في لفظه ولطف معناه وتلألأ رونقه وقامت صورته بين نظم كأنه نثر، ونثر كأنه شعر، سمح سهل كأن بينه وبين القلوب نسب وبينه وبين الحياة سبب، والمتكلم الذي يود المجلس ويتصدره يجب ان لا يكون إلا من إكتمل عنده مقاليد العلوم والحكمة والاخلاق الحميدة، قوي البيان فصيح اللسان ذلق طلق، رحيب الباع، خلاباً كالبلبل الصداح.

فالمجالس كانت تنعقد من عهد الجاهلية في سادات الأمة وأعلام العشائر، وحضّارها هم سادة القوم وشيوخ القبائل وأعيان البلد، أما الحضور فهم من سائر الناس للإستئناس بما يروى لهم أو يعرض عليهم وما يجري من التداول في المسائل عن مختلف الأمور والمشاكل وهناك مجالس واندية يلقى فيها من منظوم الشعر أو النثر، وآخر للإستفادة مما يشرح ويقال، يحضره المئات من الحضّار من هواة المعرفة ، ويعقد عادة في رحبة المساجد ، كما كان مجلس العالم الشهير الشاعر الصاحب بن عباد الوزير، والشريف المرتضى والرضي في العهد العباسي، وقد كان هذان الشاعران قد سخرا شعرهما في الغالب لمدح آل البيت عليهم السلام، وبقيت المجالس مستمرة منتشرة في دور أعلام الأمة الى عصرنا الحاضر ، فيتحدثون فيها عن المشاكل التي تحيط بالبلد سواء سياسية أو اجتماعية أو أدبية أو تاريخية وهي مصدر من مصادر الثقافة والمعرفة وبغداد هي مصدر علم وثقافة وإلهام فهي كعبة ومقصد أرباب العلم وطلابه ، يفدون اليه من كافة انحاء المعمورة حتى وصفها المستشرقون انها أم الدنيا، فقد قال عنها المفكر (روجيه غارودي) ان الاسلام منبعث من الشرق وان عاصمة الشرق هي بغداد كما قال المؤرخ (غوستاف لوبون) ان الغرب وليد الشرق وعاصمته بغداد . وقد اختصت المجالس على سير تاريخية لحياة الأمم ، فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني حاو لكل طريف ومؤنس من أخبار الادباء في مجالسهم على الرغم من كونها لم تكن موثقة تماما.

وفي بغداد كانت تعقد المجالس في البيوت والأندية والمقاهي الشهيرة كمقهى الزهاوي ومقهى عارف أغا والشابندر والبيروتي التي كان الرصافي والشاعر الشعبي ملا عبود الكرخي يترددان عليها فتجري المطارحات الشعرية والمناقشات الأدبية ، كما كانت بعض المجالس تعقد في دور الصحف كمجلس روفائيل بطي والسمعاني وسلمان الصفواني الذي كان يعقد في دار اليقظة والبلاد والزمان

ويدور الحديث بما يتعلق في الأمور السياسية في البلد والتعليقات على الأحداث مع النقد البنّاء أو النقد اللاذع . ومن مجالس بغداد الشهيرة مجلس (نادي القلم) الذي كان ينعقد في دار العلامة محمد رضا الشبيبي في الزوية في الكرادة الشرقية وتدار فيه كثير من الأمور السياسية التي فيها مصلحة البلد، وكذلك مجلس محمود صبحي الدفتري، وجلسته الشهيرة التي آخت بين الشاعرين الكبيرين الزهاوي والرصافي ومجلس الحاج جعفر أبو التمن وعبد الرزاق الظاهر وكامل الجادرجي وضياء جعفر والشيخلي والآلوسي وغيرهم ، وعشرات المجالس ،عددها الدروبي ، وحسين الكرخي في كتابيهما.



حفلة الصلح بين الزهاوي والرصافي سنة ١٩٢٨ م . الواقفون من اليمين : علي محمود الشيخ علي ، الشيخ بهاء الدين النقشبندي، جميل المدفعي، طه الراوي ، موفق الالوسي رؤوف الكبيسي ، عبد المسيح وزير ، ابراهيم كمال ، محمود صبحي الدفتري، احمد حامد الصراف ، طه الهاشمي ، مزاحم الباجحي ، علي ممتاز الدفتري ، عبد العزيز مظفر، عبد الله الشواف، محمد بهجت الاثري ..والجالسون : عبد العزيز الثعالبي، الرصافي، الزهاوي، عطاء الخطيب والجالسون على الارض رفائيل بطي، وتوفيق السمعاني.

وكثيرا ما كان يدار في المجالس كثير من اللطائف أو العتاب بين قطبين أو تكريم لشخصية أو تأبين لآخر فقد نظم الشيخ محمد باقر الشبيبي في مجلس الشعرباف أبياتا يعاتب فيها أحد أصدقائه بقوله:

تحملت أنواع الهموم فــلا تكن
عليّ مع الأيام إلبـــــاً على إلب
كفاك الذي أبــديته لي من جفا
فحسبك من هذا الجفا أنه حسبــي
وآلمني أني رأيتك مغضبـــا
عليّ، اني بـــــــريء من الذنب
سل الناس عني يخبروك بأنني
وفيّ، اراعي الود في البعد والقرب
إذا أنت فتشت القــلوب رأيتها
فراغاً من الحب الصريح عدا قلبي
سأدعوك للنجوى فإني لا أرى
سواك وسـيطا أرتضيه الى ربــي
ان شـــئت ان تاتي الي فمرحبا
على شــرط ان تبقى على سالف الحب
والا فــلا اهــــلا بلقياك طالما
رايتك مــطوي الفؤاد عـــلى حربي

ومن اللطائف ان تزوج أحد أعضائه وهو الحاج محـمد كردس للمرة الثانية وأخذ يتغيب عن الحضور تارة أو الحضور بـعد الضغط عليه من اخوانه والإنصراف مبكرا بشـكل يلفت النظر، فما كان من الحبوبـي وهو الراصد الدقـيق لمثل هذه المواقف واستحضار النكتة فنجده قد ضمن ذلك الموقف بهذه الأبيات الجميلة فقال:

وهذا ابو عبــد الرســول فإنه
إذا طلق الدنيا ففي بــيته العذر
هنالك من لا صبر للنفس دونها
وليس له من دون مجلسنا صبــر
يراقب وقــتاً حـددته له التي
اذا أمرت لم يعص قـــط لها أمر
تلين له طورا وتصعـب تــارة
وتأرن أحـــياناً كما يأرن المهر
وعشر رجال ليس يبقــونه هنا
مخافة ذاك الشيئ ان حانت العشر

وفي مناسبة سعيدة وهو عقد قران الباحث الأستاذ رياض الجعفري عقدت جلسة خاصة في مجلس الشعرباف غمرت المنتدى افراح ومسرات عمّت رواده كافة، وانبرى الشعراء لتخليد المناسبة ومنهم الشاعر صادق القاموسي. عندما قال:

لميا .. وهل شاركت في الأفراح قلب الجعفري
ونثرت عابقة العواطف فوق نابضه الزكي
وزففت أسمى التهنئات اليه في أبهى حلي
تزهو (بأحمد) إذ يطارحها، وترفل (بالرضي)
وتعب من زق (ابن هاني) في منادمة (الصفي)
وتشع من ثغر (ابن اوس) وابتسام (البحتري)



الشاعر محمود الحبوبي



شاعر العرب الأكبر

وعندما زار شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري ندوة الشعرباف مساء ٣١ كانون الاول ١٩٦٨م رحب بمقدمه الشاعر السيد محمود الحبوبي بقصيدة قال فيها:

ياندوة شـــــــمخت عزاً بكل أبي
تيهي على ندوات الشـــعر والادب
تيهي كما بــــات يتلو من روائعه
(ابو فرات) فتشــكوه إبـنـة العنب
أبـــا فرات وما قـــدر الحــياة بـــلا
شعر، وماقـــدر آفاق بـــلا شـــهب
أعد الينا رنين الكأس بـــين يدي
(أبو نوأس) ودعنا عن (أبي لهب)
وصف لنا كيف يحيا الناس في مرح
وفي إئتلاف بـــلا كره ولا شـــغب
قـــــالوا لنا مالذي ترجون من إرب
قلنا قـــوافيك ما نرجوا من الإرب
فإنما كل بـــــيت انت قــــائله
أغلى وأثمن من بـيت من الذهب

هذا ما كان يحدث في مجلس الشعرباف في الأيام الخوالي، أما مجلس الحاج جاسم الربيعي فإن مؤسسه المرحوم الحاج جاسم الربيعي هو شاعر شعبي حسـيني وما من جلسة كانت تعقد في مجلسه إلا وكان لنكهة شعره طعما مميزاً وصدىً واسـعاً وومضة مضيئة فقد كان يعقب بعد كل محاضرة بأبيات من شعره الشعبي شـاكراً المحاضر ومحاضرته. ففي جلسة الأديب الشاعر الأسـتاذ عدنان عبـد النبـي البلداوي ومحاضرته التاريخية (سكينة بنت الحسين نبراس هزم الافتراء) انشـد الحاج جاسم الربيعي رحمه الله هذه الأبيات :

يمته هذا الحقــد يخلص دوره
اصوات مانسمع بعد مســعوره
عن سكينه اخبار يرويها الدهر
وهي بنت حسين ابن سيد البشر
أقلامهم مأجوره من تكتب خبر
سموم تكطر بالعلي ومحــذوره
للمحاضر أهدي شكري والسلام
جاد وانصف وإحتله بحلو الكلام
عن سكينه الفاضله بنت الإمام
حــطم اقـــلام العدو الماجوره
حطم أقلام البغض واهل الشغب
نـاس معدودين موش من العرب

ثم انشد بعده الشاعر هاتف العتبي قصيدة في الموضوع نفسه قائلا:

ابوها حسين وجدها المرتضى حيدر
وقصير النــسب واضح دوم عنوانه
آل البيت عنـــهم كل رجــس مرفوع
وصرح شـــامخ مجدهم عالي بنيانه
اذا تكتب شـــعر، بالشـــعر ماتنعاب
همـّـه اهل الفصاحة وهمـّـه ميزانه
والبلداوي ، باحث ينشـــــكرعدنان
توصل للحقيـــــقة وجاس نيـــشانه
بحث نافع وناصح بيه لبـــس جلباب
يظل ناصع نســيجه وزاهيـــه الوانه
والف رحمه اعله روحج عايشه الشاطي
قلم كال الحقيـــــقة ، وكتب وجدانه
شيضم الشـــــمس بالغربيل يــ (مبارك)
وجثيره اقلام بهالموضوع غــلطانه
وكلمن كال مجلس سكينه للطرب والكيف
لو حاضر اكص ايده واهينه واكطع السانه

وهكذا هي المجالس، نبع صافٍ يروي المتعطش للأدب ، وزاد وافٍ يشبـــع الجائع للفكر، من يدخله لا يغادره إلا وقد إزداد علما وثقافة وارتوى فكراً وادباً، ونحن وقد غادرناه قسراً وظلماً، وودعناه حزنا والمأ، على امل ان نعاوده وقد عادت الحـــياة نضرة والانسانية مستبشرة ، لعالم مملوء بالمحبة والسلام. وحريّ بـــي ان اقـــدم عذري إذ لم أستوف المجالس الموقرة العتيدة والمنتديات العامرة، حقها من الشرح والثناء ونصيبـــها من العرفان، فلو أردت الكتابـــة عن كل مجلس بـــغدادي وعن نشاطاته المميزة ، لأحتاج قلمي الى اكثرمن كتاب ، سائلا العلي القدير ان ييســـر لمن يكمل المسيرة التوثيقـــية لهذه المجالس ولكل مجلس يولد في المستقبـــل ، في بغداد الحبيبة بغداد العلم والادب ، انه سميع مجيب .

استدراك

و

ملحق توثيقي

تحت خيمة المجالس

الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني

اسهم المسلمون في تقديم العلوم والفلسفة خلال مرحلة تمتد سبعة قرون ، من القرن السابع الميلادي الى القرن الرابع عشر ، فعلى سبيل المثال نبغ في الكيمياء جابر بن حيان وفي الفلسفة الكندي والغزالي وابن رشد وفي الرياضيات الخوارزمي وفي الطب الرازي وفي البصريات ابن الهيثم وفي الفيزياء البيروني وفي التاريخ ابن خلدون .
وفي القرن الحالي استلهم العالم الفذ ابن العراق ونابغة العصر الدكتور الشهرستاني علمه الهندسي من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) اضافة الى وفرة معرفته وغزارة علمه، فتوصل الى تخطيط لوضع استراتيجية مدروسة صحيحة للتفكير والعمل التنفيذي للتنمية الاسلامية في جميع شؤون الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، فأسس في سنة ١٩٦٤م شركة الأبحاث الهندسية الدولية وبدأت هذه الشركة نشاطاتها من ايران وخرجت لتنفيذ المشاريع الكبيرة في السعودية ولبنان وسوريا والعراق وانكلترا والولايات المتحدة والهند وباكستان وليبيا واخيرا اندونوسيا.
ونفذت مشاريع في حقول مختلفة كتخطيط المدن واقامة المجمعات السكنية الى المباني العامة كالمستشفيات والفنادق الكبيرة والمباني التجارية والثقافية والاجتماعية الى المباني الاثرية والتاريخية في حقل الاعمال الإنشائية والموانئ والاعمال البحرية الى الخزانات العظيمة وخطوط الانابيب الى مصانع السكر والسمنت والصلب والحديد والمصافي والبتروكيمياويات ومحطات توليد الطاقة ومطاحن الدقيق الى الصوامع الخرسانية والحديدية والجسور الثابتة والمتحركة .
وكان المشروع الأول توسعة مقام الإمام الرضا عليه السلام في خراسان – ايران هذا البناء الذي بناه المأمون بعد ان دفن اباه هارون الرشيد فيه وبعد ذلك دفن الى جانب رأسه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام واصبح هذا المقام مزارا للشيعة يصل رواده الى ١٢ مليون زائر سنوياً، ولما كان المقام يضيق بأهله طلبت الحكومة الايرانية من اهم الشركات الاستشارية الاسكندنافية تقديم حل لذلك فعجزوا عنه وكذلك كبار المهندسين الالمان.

وتقدم الشهرستاني متبرعا لرفع الجدران الأربعة من المقام وترك آلاف الاطنان من القبّة الأولى والثانية الذهبية معلقة في الهواء. وبعد ان تم تنفيذه طلبوا من اكبر أساتذة الخرسانة المسلحة في العلم (البروفسور روش) للكشف عليه والأطمئنان على سلامة تصميمه وعند مشاهدته لما جرى قال بالحرف الواحد (ان هذا اعظم عمل فني شاهدته في حياتي).

الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني من مواليد كربلاء سنة ١٩٣٢م دراساته العليا في الهندسة الدولية من اتكلترا سنة ١٩٨٧م ، وله دراسات حوزوية من مرحلة السطوح الى مرحلة البحث الخارجي.

خبرته في العلوم الهندسية والعمارة الاسلامية:

أولا: تطوير وحل مشاكل الحجاج في منى (الطرقات، السكن، الجمرات، المجزرة)

ثانيا: تنفيذ اكبر الصوامع الخرسانية في العالم في معمل الاسمنت (آب يك) في ايران.

ثالثا: تنفيذ مركز الإمام الخوئي الثقافي في بومباي (وهو مشروع يضاهي تاج محل)

رابعا: تصميم وتنفيذ وتوسعة مقام الإمامين الجوادين عليهما السلام (رفع العمودين اللذين يحملان القبتين الشريفتين) بعد ان عجز عدد من الاستشاريين العالميين تنفيذ ذلك .

خامسا: تسقيف الصحن الحسيني الشريف واستبداله برواق مع جميع الأعمال التزينية والزخرفة الاسلامية (تحت التنفيذ).

سادسا: مصمم ومنفذ أطول الجسور الحديدية المتحركة لفتحة حرة طولها ٥١ متراً (في منافسة دولية)

سابعا: مصمم ومنفذ أكبر الخزانات الحديدية في العلم في السعودية(بعد ان عجزت شركة ارامكو عن تنفيذه)

ذلك هو العالم الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني الرجل الحوزوي والمحاضر الدائم الحضور في المجالس الأدبية والدينية والثقافية في بغداد.

من أعلام (مجلس الصفا)

سيد محمد سعيد الحبوبي

العالم الفقيه الأديب الشاعر الوشّاح المجاهد من اعقاب عطيفة من ذراري الإمام الحسن عليه السلام . آباؤه سادات الحرمين واشراف العراق والحجاز ونجد ، جدّهم عطيفة امير الحج ونقيب السادة وسادن الروضة الكاظمية، واليه تنسب اراضي العطيفية في بغداد والكاظمية.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٦هـ وتوفي في الناصرية سنة ١٣٣٣هـ عن ٦٧ عاماً ، ودفن في صحن الحضرة العلوية في النجف الأشرف وكان من اغزل شعراء عصره واذا كان في تاريخ الادب العربي رجل تصح المقارنة بينه وبين الحبوبي تماماً فهو الشريف الرضي لانهما يتشابهان ويتقاربان في شؤون ادبية ومادية تقاربا عجيبا ، فكلاهما شاعر فحل وكلاهما طريف الغزل عفيفه الى حد بعيد ، وكلاهما صاحب فقه وصلاح وورع ، وكلاهما موفور الحظ من الجاه والمال وكلاهما رجل عمل وكفاح وهو خطيب مصقع ورجل جهاد وجلاد .

كان الحبوبي ثاني اثنين من الوشاحين الكبار في عصره مع السيد موسى الطالقاني ، ويعد الحبوبي من اكبر شعراء العربية ، وكان مع حيدر الحلي في طليعة الشعراء وشيخ شعراء العصر في النجف والحلة دون منازع .

كان السيد الحبوبي من قادة الجهاد في الشعيبة ضد الانكليز ، قاد تسعين الف مقاتل ومحارب ، وانفق امواله في سبيل الله من اجل الوطن والحرية ، وكان السيد الحبوبي تقيا نقيا زاهدا ورعا مقدسا يتميز بالعلم الجم والادب الغض والفصاحة والبلاغة والخلق العظيم والحلم والتواضع وخفض الجناح والرقة وخفة الروح مع الشجاعة والفروسية والفتوة والمروءة والسماحة والكرم .

كان احد اعلام (مجلس الصفا) على سطح قبة اليماني على بحر النجف في الأماسي والليالي وكان اعيانه خمسة ، كان السيد أحدهم. من اعلام تلامذته في الأدب الشيخ جواد الشبيبي وابنه الشيخ محمد رضا الشبيبي والمرجع الديني السيد محسن الحكيم.

شذرات بغدادية

– قال الإمام الشـافعي لتلميذه يونس بـن عبـد الأعلى: يايونس، هل دخلت بغداد..؟، قال: لا. قال: يايونس، مارأيت الدنيا ، ولا رأيت الناس.

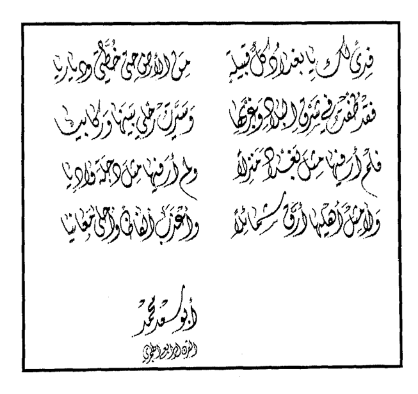
– وقال الصاحب بن عباد: بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد.

– وقال أبو القاسم الديلمي: سافرت الآفاق، ودخلت البلدان، من حدّ سمرقـند الى القيروان، ومن سرنديب الى بلد الروم، فما وجدت بـلداً أفضل ولا أطيب من بغداد .

– وقال الإمام الشافعي : مادخلت بلدا قط الا عددته سفراً ، إلا بغداد فإني حين دخلتها عددتها وطناً.

– وكان بعضهم اذا ذكر بغداد يقرأ قول الله تعالى (بلدة طيبة ورب غفور).

– وقالوا اجتمعت في اهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع الأقطار بلطف من العزيز القهار، كما اعتدلوا في الخلقة، كذلك لطفوا في الفطنة.



شكر وتقدير

يسرني ان اقدم خالص شكري وتقديري للجهود المتميزة في تغطية المجالس شعرا واعلاما ، بتواصل مستمر ، من قبل الأخوة الافاضل الذين افادوني بهذا الخصوص:

– الصحفي والقاص الاستاذ عبد الحسين علوان الدرويش الذي كان يقوم بتغطية صحفية ، للمجالس في بغداد حيث كان يحرر صفحة اخبار المجالس في مجلة الكوثر بالإضافة الى عمله بصفة مدير علاقات فيها ومدير مكتبها في بغداد ، وكان لنشر اخبار ونشاطات المجالس في الصحف والمجلات أثر كبير في استقطاب اكبر عدد من الرواد .

– شاعر المجالس التي تقام في البيوتات بحضور رواد الشعر ومبدعيه ونقاده مثل الدكتور علي الوردي والدكتور حسين علي محفوظ والشيخ جلال الحنفي والدكتور نعمة رحيم العزاوي والدكتور عناد غزوان وغيرهم، انه الشاعر الحسيني علي الحيدري الذي كان ملازما لأبيه كظله فيحضر باستمرار ديوانه الذي كان قبلة الأنظار ومأوى الادباء والشعراء في قلعة سكر وناحية الفجر إضافة الى حضوره دواوين الآخرين حتى نمت شاعريته ممجدة آل البيت عليهم السلام بولاء مطلق فغنى منذ طفولته ومايزال قوله :

مذ ابْصرَتْ عيناي باحة داري

حبّ الحسين هويتي وشعاري

وقد شهدت مجالس بغداد حضوره الدائم في جميع المناسبات شاعرا مبدعا ومناقشا جادا لخدمة الكلمة الصادقة ..

– شاعر أهل البيت عامر عزيز الانباري المولود في الكاظمية المقدسة ١٩٦٣م وممن حظي بدعم وتشجيع العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، والأنباري يشغل نائب رئيس مؤسسة الإمام الحسين (ع) الثقافية ونائب رئيس تحرير مجلة صدى الكلمة ونائب رئيس رابطة الشعراء والكتاب التابعة لمؤسسة (آدم) ورئيس مؤسسة البيان الثقافية في الكاظمية، وهو من مجموعة (الأحاسن) أصدقاء وتلامذة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ .

رسائل وردت الى المؤلف

بعد تأليفه كتاب (عدنان عبد النبي البلداوي أديبا وباحثا وكاتبا) وصلته الرسائل الآتية من زملائه الشعراء والرواد منها:

– قصيدة في رسالة من شاعر المجالس البغداديه الحاج عبد الهادي بليبل يقول فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى أخي الفاضل الدكتور سلمان القيسي المحترم

اخي وفيٌّ حَدِبٌ حاني	كتابَه القيّمَ أهداني
قرأتُ بالفرحة عنوانه	فكان حقا خيرَ عنوان
وكان سِفرا جامعا مانعا	قرأتُ فحواه بإمعان
عن باحث وكاتب رائدٍ	في أدبٍ جَمٍّ وعرفان
ذلك (عدنان) بأوصافه	حُلوُ السّجايا بين أقران
لا (بلد) تزهو به وحدها	وإنما جملةُ بُلدان
بُوركتَ من مثابرٍ صابرٍ	مسْعاه عن صدقٍ وإيمان
وبحثك الرّائع في متنه	من لؤلؤٍ صِيغ ومرجان
فأنت في المجلس نبراسه	يشتاقه القاصي مع الداني
صُغتَ تراث العُرب مستقصيا	مصادرَ البحث بإتقان
لذا حباك الله من فضله	ودُمْتَ فينا عالي الشان
محبّةً والشوقَ أهديكما	فأنتما أعزُّ إخواني
عدنان في البحث علا نجمُه	والفضلُ والشكرُ لسلمان

الحاج
عبد الهادي بليبل
الكاظمية المقدسة
٢٠٠٦/١/١٧

ANTI- TUBERCULOSIS & CHEST DISEASES
SOCIETY IN IRAQ
General —Headquarters
Baghdad - Zayton Street -- Hay Al-Kindi/Karkh
Tel. : 5420940 Fax 00964 - 1 : 5420940
P.O Box 6191 Mansour
1. antitb - s - iraq@yahoo.com
2. antib - s - iraq@hotmail.com

جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية
في العراق - المركز العام
بغداد - شارع الزيتون - حي الكندي / الكرخ
هاتف ٥٤٢٠٩٤٠ ٥٤٢٠٩٤٠ - ١ - ٠٠٩٦٤ فاكس
صندوق بريد ٦١٩١ بريد المنصور
عنوان البريد الالكتروني الحالي للجمعية :

العـدد :

التاريخ

حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور سلمان القيسي المحترم
حضرة الاستاذ الكريم الاديب عدنان البلداوي المحترم

م / شكر واعتزاز

اهديكم اطيب تحيات المحبة معطرة بالاعتزاز والتقدير لشخصكم الجليل.

الاعزاء الكرام:

هديتكم النفيسة بكل ماتحمل من معاني الانصاف والحق والتي جاش بها قلمكم الكريم لتوثق وبأمانة تأريخية لأديب كبير وباحث متعمق وكاتب لبيب هو الأستاذ عدنان البلداوي احد ادباء ومثقفي العراق البارزين وحامل راية احقاق الحق المتبحر لاظهار الحقيقة. فجاء هذا الإصدار ليوثق وينصف المتميزين من مثقفينا ويؤكد الدور الذي تميز به أديبنا الموسوعي في الفترة الماضية والحالية ومادفاعه الواضح عن آل البيت الأطهار إلا واحدة من هذه الاشعاعات.

اهنئكم والأستاذ عدنان على هذا الإصدار ودمتم وصانع المعروف شأنكم والإبداع حليفكم والخير والبركة سجيتكم ومن الله عز وجل التوفيق.

شاكراً اهتمامكم
مع بالغ التقدير والاحترام

مؤيد عبد الواحد مجيد
المدير التنفيذي لجمعية مكافحة التدرن
والامراض الصدرية العراقية

ANTI – TUBERCULOSIS & CHEST DISEASES
SOCIETY IN IRAQ
General — Headquarters
Baghdad - Zayton Street -- Hay Al-Kindi/Karkh
Tel. : 5420940 Fax 00964 -- 1 : 5420940
P.O Box 6191 Mansour
1. antitb -- s - iraq@yahoo.com
2. antib -- s - iraq@hotmail.com

جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية
في العراق - المركز العام
بغداد - شارع الزيتون - حي الكندي / الكرخ
هاتف ٥٤٢٠٩٤٠ ٥٤٢٠٩٤٠ - ١ - ٠٠٩٦٤ فاكس
صندوق بريد ٦١٩١ بريد المنصور
عنوان البريد الالكتروني الحالي للجمعية :

العدد : ١٢٠
التاريخ ١٠/١١/٢٠٠٥

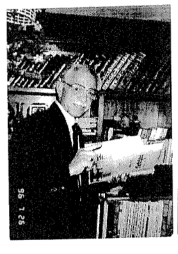
الى / الاستاذ الدكتور سلمان القيسي المحترم
م / شكر وتقدير

تهديكم جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية العراقية (المركز العام) اطيب تحياتها وبالغ اعتزازها ..
تسلمت هديتكم القيمة و هو الاصدار الخاص بالباحث والاديب الاستاذ عدنان البلداوي فقد عبرتم بصدق عن حق هذا الكاتب المبدع والاديب المثابر لما قدمه في المجال الثقافي والادبي وانقل لكم تهاني وتحياتي الشخصية مع تحيات الهيئة الادارية لجمعيتنا.

شاكرين اهدائكم
مع بالغ التقدير والاحترام.

الدكتور ظافر سلمان هاشم
رئيس جمعية مكافحة التدرن والامراض
الصدرية العراقية

سيرة حياة الدكتور سلمان القيسي



وُلِد الدكتور سلمان عبد الجليل سلمان القيسي في ثغر العراق الباسم ، مدينة المدن البصرة الفيحاء ، سنة ١٩٣٣ م، وترعرع فيها ، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ، ودخل دورة التعليم الابتدائي ذات السنة الواحدة ، عام ١٩٥٠م فإمتهن التعليم خمس سنوات في مدارس البصرة ، ألتحق بعدها بكلية طب الأسنان العراقية في بغداد قبل تأسيس جامعة بغداد ، وذلك في سنة ١٩٥٦م وتخرج فيها سنة ١٩٦٠ م حاصلاً على درجة بكالوريوس بطب وجراحة الفم والأسنان .
التحق في دورة الضباط الاحتياط الوجبة الرابعة عشرة وقضى مدة خدمته العسكرية في محافظة العمارة (ميسان) في مستشفى العمارة العسكري ، وبعد تسريحه من الجيش استمرفي العمل في المحافظة حسب اختصاصه في مستشفى العمارة الجمهوري لمدة خمس سنوات وفي سنة ١٩٦٦م إنتقل إلى محافظته (البصرة) وعمل في مستشفياتها خادماً الإنسانية ، وهي أسمى وأشرف خدمة يقوم بها الإنسان وتقاعد من الوظيفة بناءً على طلبه سنة ١٩٨٢ وعندما قامت الحرب العراقية – الإيرانية الظالمة تعرضت داره للقصف العشوائي والهدم ثلاث مرات مما أضطر إلى تركها والهجرة من مسقط رأسه (البصرة) التي لم تعد فيحاء وذلك سنة ١٩٨٧ م، وحلّ في مدينة الكاظمية المقدسة وبين رحاب حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.
كتب عنه الأستاذ الباحث الحاج شاكر الجلبي ترجمة في كتاب (هؤلاء في مرايا هؤلاء) لمؤلفه الأستاذ مؤيد عبد القادر (الجزء الخامس ص٢١٦) يقول فيه تحت عنوان (الدكتور سلمان القيسي انسانية الطب ومثالية الادب):
سمعت من اساتذتي منذ زمن ان المجالس مدارس وحرصت على ارتيادها اشد الحرص فإذا بها حقا مدارس يكسب منها الوافد علما وادبا ، وبالإضافة الى رفدها الثقافي ماكنت اعلم ان من فضائلها ايضا ان تجد في رياضها اصدقاء اجلاء لا شك كنت تبحث عنهم منذ زمن ، ولكي تحظى بما تجود لك به هذه المجالس من نخبة طيبة ماعليك الا ان تحاول التوصل الى اللون الثقافي الذي ينسجم مع ماتريد والى اجواء اخرى تستأنس بها أكثر من غيرها، وفي ضوء ذلك غنمت بمعرفة الطبيب الأديب الدكتور سلمان القيسي، وكنت سألته في أول تعارفنا عن مهنته فقال انا طبيب اسنان، وبحكم ما مارست من تجاربي في علم النفس وما رافقت من اجواء في الباراسايكولوجي حللت من اول نبرة صوته وهو يتكلم بأنه رجل هادئ الطبع ذو خطوات متواضعة يتأمل قبل الإجابة .
ولا شك في اني بعد ان علمت بمهنته الطبية لأتحدث معه في ذلك المجال، لأن أحب

مايكون للإنسان ان يستمع الى ماهو فيه ، وتحدثت فوجدته مقتدرا في مجال اختصاصه عارفا بفنونه واسراره.. ولكي الطف الجو قلت له سأسمعك يادكتور شعرا ذكر فيه الشعراء (الأسنان) فقرأت له قول الشاعر :

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت

وردا وعضت على العناب بالبَرَد

فإذا بالطبيب يسمعني قول شاعر آخر متغزلا بالسواك وشجر الآراك:

نظرت اليها والسواك قد ارتوى

بريق عليه الطرف مني باكي

تردده من فوق در منضد

سناه لأنوار البروق يحاكي

فقلت وقلبي قد تقطر غيرة

أيا ليتني قد كنت عود أراك

فقالت أما ترضى السواك اجبتها

وحقك مالي حاجة بسواك

ثم استنطقته في الوان اخرى من الأدب فإذا به يكتب القصة القصيرة فقلت : طبيب اسنان وقاص، ما أسعدني بهذه الصداقة التي يتعانق فيها العلم والأدب .. لقد طمعت في المزيد من التعرف على هذه الشخصية الكريمة فأغنتني موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين لمؤلفها الأستاذ حميد المطبعي.

وعلمت ان ميوله الأدبية بدات منذ الدراسة المتوسطة، إذ هو يتذكر أول كتاب قرأه بعنوان (من ثمرات قريحتي) للمرحوم يوسف يعقوب حداد بالاضافة الى مارفدته به المجلات العلمية والأدبية المصرية مثل (الهلال) و (المختار).

ومن نافلة القول اني سألته يوما عن دوافع ارتياده المجالس الثقافية فقال: (في بداية التسعينات رزئت بفقد شخص عزيز عليّ فأنتابتني حالة مأساوية شديدة ومتاعب نفسية انستني كثيرا مما حفظت من الأبيات فرأيت ان اسعف نفسي وذاكرتي بأن ابحث عن متنفس يبعد عني السأم ويخفف عني المعاناة لعلي أعود الى احضان الأدب آمنا مطمئناً، وهنا وجدت المجالس خير معوان لي على ذلك وكانت فعلا نعم العون، ولابد ان اذكر بإعتزاز العوامل التي شدتني بإستمرار الى حضور هذه المجالس.. ومنها بل وعلى رأسها لقائي المستمر مع وجوه علمية وأدبية مرموقة، قلما يجود الزمان بمثلها، فتعلمت اضافة الى خلفيتي الثقافية المتواضعة جدا، الكثير الكثير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

لقد اكتشفت لدى الدكتور سلمان القيسي الفضيلة والانسانية بأجلى صورها .. اكتشفتها عمليا وانا في صحبته .. إذ كان لزاما عليّ ذلك لأني أردته اخا فأختبرت السيرة على وفق ما اوصى به السلف الصالح ، فإذا بالدكتور سلمان يجتاز الاختبار بتفوق عال وتلك

من نعم الله ان يبقي لي الزمان صديقا صدوقا و اخا شهما وفيا ومحبا ومخلصاً........)

نشاطاته الثقافية و العلمية:

- عضو في نقابة اطباء الأسنان العراقية.
- عضو اداري في جمعية مكافحة التدرن و الامراض الصدرية.
- عضو إداري في مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام الثقافية في الكاظمية.
- مدير منتدى الجوادين الثقافي في الكاظمية.
- عضو جماعة (الأحاسن) وهم اصدقاء (أ . د. حسين علي محفوظ) وتلاميذه ، اسسها عام ٢٠٠٤ م والأحاسن في العراق هم بمنزلة (الأمناء) جماعة أمين الخولي في مصر.
- شارك في العديد من المؤتمرات العلمية المنعقدة خارج الفطر (عمان - القاهرة).
- شارك في جميع المؤتمرات التي عقدت داخل القطر.
- كتب في كثير من الصحف العراقية و المجلات العلمية و الأدبية العراقية.
- ألقى محاضرات في المجالس البغدادية منها:
  - السواك في مفاهيم طب الأسنان الحديث.
  - لألئ في فمك.
  - التمر و النخلة.
  - الشعر الشعبي في جنوب العراق.
  - سفرة الى قبر الشاعر المتنبي.
  - إمرأة ينحني لها التاريخ.

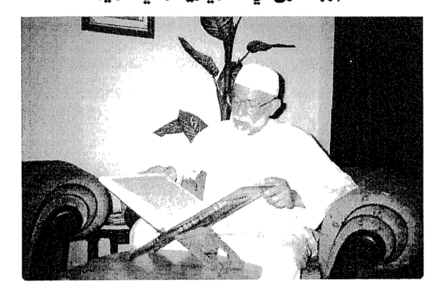
- كتب عنه الموسوعي الأستاذ حميد المطبعي في موسوعته أعلام العراق في القرن العشرين ، ج٣ .
- كتب عنه المرحوم الدكتور أديب الفكيكي في موسوعته أعلام الطب الحديث ، ج٤.
- في موسوعة (هؤلاء في مرايا هؤلاء) كتب عنه الاستاذ الحاج شاكر الجلبي/ج٥

من مؤلفاته:

١- الطاهرة (كتاب مخطوط).
٢- عدنان عبد النبي البلداوي (أديبا وباحثا وكاتبا) - مطبوع
٣- من حديث المجالس الادبية في بغداد (بين يدي القارئ).

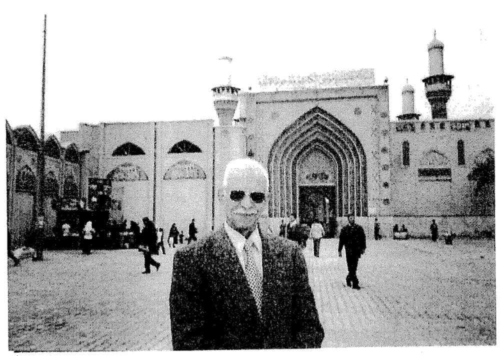
بسم الله الرحمن الرحيم

(رب اشرح لي صدري ويسر لي امري)



قال الرسول الاعظم : الحج عرفات... (الصورة سنة ١٩٩٢م)





في حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام



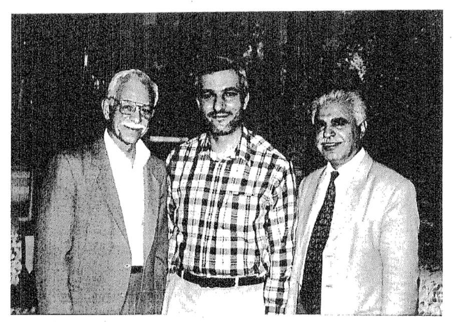
الوفد الطبي العراقي في مؤتمر عالمي عقد في طهران سنة ٢٠٠٤م.



في ساعات الفراغ في عيادته الخاصة تدور احاديث في الادب والصحافة وما في اروقة المجالس مع الاديب عدنان عبد النبي البلداوي



مع الصحفي سلام الشماع



العالم الطبيب الدكتور عبد الهادي الخليلي
والى يمينه زميله الدكتور عادل مع المؤلف



المؤلف مع شيخ المؤرخين الدكتور حسين امين.



نخبة من احبة ورواد المجالس



الشرق



نوافذ ثقافية

العدد ٣٢٩

الشرق لفتت انتباه الجميع وعن جدارة
الدكتور سلمان القيسي طبيب واديب

الالم عند الاديب والمريض كلاهما بحاجة الى افراغ!



حوار: ناصف الفتلاوي



د . المؤلف يقدم الى الدكتور جابر الجابري صورة تجمع نخبة من الاعلام الذين احتواهم غلاف كتابه (من حديث المجالس) اثناء احتفال وزارة الثقافة بعمداء ورواد المجالس البغدادية في ٢٠٠٨/٣/٦



من اليسار المؤلف الدكتور القيسي في احدى زياراته لمكتب مجلة الكوثر في بغداد حيث كان يتابع نشر اخبار المجالس - صباح زنكنة الصحفي والمحرر في المجلة - محرر صفحة اخبار المجالس القاص عبد الحسين علوان الدرويش والى يساره ولده ياسر محرر صفحة البراعم- الجالس الاديب الباحث عدنان عبد النبي البلداوي المشرف اللغوي ومحرر صفحة الاسرة والتربية.

المحتوى

إهداء ٥
تصدير – بقلم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ ٧
أهمية التوثيق التاريخي للمجالس البغدادية – بقلم المؤرخ الدكتور حميد مجيد هدو ٩
كلمة – بقلم الأستاذ عدنان عبد النبي البلداوي ١٠
مقدمة المؤلف ١١
المجالس عبر الحقب التاريخية ١٤
مجلس الكرملي ٣١
مقهى الزهاوي ٣٣
مجلس الحجة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ٣٤
مجلس عبد الرزاق آل محيي الدين ٤٢
مجلس حسين مرزة الحسيني ٤٨
مجلس السيد ابراهيم الرفاعي الراوي ٤٨
مجلس سماحة آية الله العظمى العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الواعظ ٤٩
مجلس آل الشعرباف ٥١
شيخ بغداد (ندوة الثلاثاء) ٦٦
مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي – بقلم شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ ٧٤
عالم الاجتماع الساخر الدكتور علي الوردي ٧٥
ملتقى الرواد ٨٣
نادي العلوية ٨٣
مجلس الدكتور عبد الحميد الهلالي ٨٧
مجلس الأستاذ ناجي طالب ٨٧
مجلس الجادرجي ٨٧
مجلس الشوّاف ٨٨
مجلس هاشم الحكيم ٨٨
مجلس السيد مكي السيد جاسم ٨٩
مجلس الدكتور خالد العزي ٨٩
مجلس محمد جواد الغبان ٩٠

مجلس رفعت مرهون الصفار ٩٣
مجلس السيد محمد الحيدري في جامع الخلاني ٩٣
مجلس الشيخ جلال الحنفي ٩٤
ندوة عكاظ في الكاظمية ٩٤
ندوة عنترة الأدب ٩٤
(مجلس الخاقاني) أو مجلس الكاظمية الثقافي المنعقد في بيت الخاقاني
بقلم العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد) ٩٥
مجلس شرقية الراوي الثقافي ١٠٧
مجلس آل المخزومي ١١٤
السيرة التاريخية لمجلس المخزومي الثقافي بأقلام العلماء من رواده
مجلس الربيعي الأدبي ١٢٨
المجالس السنوية ١٤٢
مجلس آل القاموسي ١٤٤
منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية التابع لأمانة بغداد ١٤٥
منتديات ومجالس الأعظمية ١٥٠
منتدى الجوادين الثقافي ١٥٢
منتدى جمعية مكافحة التدرن والامراض الصدرية ١٥٩
منتدى بيت الحكمة ١٦٢
ملتقى حسين الأعظمي الثقافي بقلم تلميذه باسل مجيد رشيد الخزرجي ... ١٦٣
صالون الفنانة عفيفة اسكندر ١٦٦
نادي الصيد العراقي ١٦٨
قاعة عبلة ١٦٨
قاعة الأورفه لي ١٦٩
منتدى عشاق بغداد ١٧٠
مجلس الصفار الثقافي ١٧١
مجلس مؤسسة الباقيات الصالحات في الكاظمية ١٧٨
خاتمة ١٧٩
استدراك وملحق توثيقي ١٨٤
تحت خيمة المجالس – الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني ١٨٦
من اعلام (مجلس الصفا) سيد محمد سعيد الحبوبي ١٨٨
شذرات بغدادية ١٨٩
شكر وتقدير ١٩٠
رسائل وردت الى المؤلف ١٩١
السيرة الذاتية وترجمة حياة الدكتور سلمان القيسي ١٩٤



مؤسسة البلداوي الثقافية للطباعة والنشر
العراق - بغداد - الكاظمية ص. ب ٩٢٩٦ موبايل ٠٧٩٠١٨٤٣٤٨٦ ٠٧٩٠٣٣٢٥٨٧٥
فرع بلد - شارع المحيط muasasetalbaldawi@yahoo.com